٤٩٠



مركز انتشارات

مسند الرضا عليه السلام

رواية

داود بن سليمان الغازي

المتوفى بعد سنة ٢٠٣هـ

حققه

محمد جواد الحسيني الجلالي

بسم الله الرحمن الرحيم





رواية

داود بن سليمان الغازي

المتوفى بعد سنة ٢٠٣ هـ

حققه

محمد جواد الحسيني الجلالي

علي بن موسى الرضا عليه السلام، امام هشتم، ۱۵۳ـ ۲۰۳ ق
مسند الإمام الرضا عليه السلام (رواية داود بن سليمان بن يوسف الغازي) / حقّقه السيّدمحمّدجواد الحسيني الجلالي. ـ قم: مكتب الإعلام الإسلامي، مركز النشر، ۱۳۷٦.
۲۲۳ص. ـ نمونه. ـ (دفتر تبليغات اسلامی حوزهٔ علميّهٔ قم، مركز انتشارات؛ ٤۹۰)
كتابنامه: ص [۲۱۵] ـ ۲۱۸؛ همچنين به صورت زيرنويس.
۱. علي بن موسى الرضا، امام هشتم، ۱۵۳ـ۲۰۳ ق ـ احاديث. ۲. احاديث شيعه. الف. الحسيني الجلالي، السيّدمحمّدجواد، ۱۳۳۱ـ مصحّح. ب. دفتر تبليغات اسلامی حوزهٔ علميّهٔ قم، مركز انتشارات. ج. عنوان.
BP ۱۳٦/۹/ع۸م٤۹ ۲۹۷/۲۱۲

فهرست نويسى پيش از انتشار توسط مركز انتشارات دفتر تبليغات اسلامى

شابك ۸ ـ ۲٤۰ ـ ٤۲٤ ـ ۹٦٤ ISBN 964 - 424 - 240 - 8



الكتاب: مسند الإمام الرضا عليه السلام
المؤلّف: داود بن سليمان بن يوسف الغازي
المحقّق: السيّدمحمّدجواد الحسيني الجلالي
الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي
زينكوغراف: نقش گرافيك
المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي
الطبعة: الأولى / ۱٤۱۸ق، ۱۳۷٦ش
الكمية: ۱۵۰۰ نسخة
السعر: ٦۵۰ تومان

قم، شارع شهداء (صفائية)، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي،
ص ب: ۹۱۷، هاتف: ۷ـ۷٤۲۱۵۵، فاكس: ۷٤۲۱۵٤، توزيع: ۷٤۳٤۲٦

Printed in the Islamic Republic of Iran

مقدّمة المحقّق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيّد الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

وبعد، فقد أتحفنا سماحة العلّامة المجاهد السيّد محمّد حسين الجلالي بدرّة فاخرة أُخرىٰ من درر أخبار الأئمة الأطهار صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين[1]، وهي «مسند الرضا عليه السلام» الذي رواه داود بن سليمان بن يوسف الغازي المتوفّىٰ بعد سنة ٢٠٣ هـ.

وهذا المسند هو غير «صحيفة الرضا عليه السلام» المطبوع مراراً، فهو يختلف عنه متناً وإسناداً، وإن كانت بعض الأحاديث الواردة فيه مشابهة لما ورد في صحيفة الرضا عليه السلام.

وهذا المسند قد اعتمد عليه العلماء ونقلوا نصوصاً من أحاديثه في كتبهم وإجازاتهم، ألمح السيّد العلّامة إلىٰ عددٍ منهم في المقدّمة.

---

(١) قد أتحفنا سماحة العلّامة دام ظلّه قبل هذا بنسخة «سلسلة الإبريز بالسند العزيز» وطبعت مراراً، آخرها سنة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م.

ونحن نشكر سماحة العلّامة المجاهد علىٰ تنبيهه لهذه الثغرة وإتحافنا بمقدّمة ضافية عن الكتاب والمؤلّف، فللّه درّه وعليه أجره. ولكي يكون القارىء علىٰ إلمامٍ تامٍّ بمعنىٰ المسند وبعض ما يخصّ هذا الكتاب نقدّم لمحة فيما يتعلّق بالمسند.

المسند:

المسند هو في اللغة بمعنى الدهر، تقول: لا أفعله آخر المسند، أي إلىٰ آخر الدهر، وبمعنىٰ: خطّ حِمْيَر، تقول: رأيت مكتوباً بالمسند كذا[١].

قال ابن منظور: المسند خطّ لحِمْيَر مخالف لخطّنا هذا، كانوا يكتبون به أيّام ملكهم فيما بينهم، قال أبو حاتم: هو في أيديهم ـ إلى اليوم ـ باليمن[٢].

وهو علىٰ معنى المفعول من «أسند» فهو «مسند»، ويكون اسماً للآلة أيضاً، فهو مسند ـ بضمّ الميم وكسرها ـ.

قال ابن منظور: وكلّ شيء أسندت إليه شيئاً فهو مسند، وما يستند إليه يسمّىٰ مِسنداً ومُسنداً، وجمعه المساند[٣]. وذكر مثل ذلك الفيومي في كتابه[٤]. وقال الزمخشري: ومن المجاز حديث مسند[٥].

والمناسبة في هذا المجاز مع الحقيقة اللغوية هي: إنّ الحديث إذا كان مسنداً

---

(١) أساس البلاغة؛ للزمخشري: ٤٦١.

(٢) لسان العرب، طبعة دار لسان العرب، بيروت ٢: ٢١٦.

(٣) المصدر نفسه ٢: ٢١٥.

(٤) المصباح المنير: ٣١١.

(٥) أساس البلاغة: ٤٦١.

ـ بالمصطلح الحديثي ـ فهو إنّما يستند إليه، أي يعتمد عليه ويعتبر دليلاً، فهو بمعنىٰ حديثٍ مستند.

هذا إذا كان بصيغة اسم الآلة، وإن كان بصيغة اسم المفعول: فمعنىٰ مسند، أي مرفوع بذكر سلسلة رجاله إلىٰ أن يصل إلىٰ قائله الأوّل، فلا مجاز فيه.

وأمّا معناه اصطلاحاً، فقد قال الأزهري: المسند من الحديث ما اتّصل إسناده، حتّىٰ يسند إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، والمرسل والمنقطع: ما لم يتّصل[١].

وقال السيّد الصدر: فهو ـ أي المسند ـ إن علمت سلسلته بأجمعها، ولم يسقط منها أحدٌ من الرواة، بأن يكون كلّ واحدٍ أخذه ممّن هو فوقه، حتّىٰ وصل إلىٰ منتهاه، فمسند. ويقال له: الموصول والمتّصل.

وأكثر ما يستعمل المسند في ما جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله[٢].

وقيل: وأمّا الكتاب المسمّىٰ بالمسند مضافاً إلىٰ مؤلّفه أو شيخه الذي يروي عنه فليس بمجاز، بل هو اسم مفعول، من أسند الحديث: إذا رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، أو أنّه يسمّىٰ بالمسند باعتبار أنّه يستند إليه في الحديث، والأوّل أولىٰ بالقصد، فهو ـ إذن ـ بمعنى الحديث المرفوع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله كما هو الملاحظ في عادة المؤلفين لما أسموه بالمسند...[٣].

والنسبة إلى (المسند) بهذا المعنىٰ هو: المسندي.

وقد لقّب به الشيخ العالم أبو جعفر عبد اللّه بن جعفر بن اليمان المسندي

---

(١) لسان العرب ٢: ٢١٥.

(٢) نهاية الدراية: ١٨٦.

(٣) مسند الحبري (مخطوط): ٧.

الجعفي، من أهل بخارىٰ، وإنّما قيل له: «المسندي» لأنّه كان يطلب الأحاديث المسندة، دون المقاطيع والمراسيل.

يروي عن ابن عيينة وأبي محمد بن عمارة، وعنه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، مات سنة ٢٩٩[١]، وله كتاب المسند.

والمسند، بصيغة اسم الفاعل من «أسند»، يطلق على المتناهي في علم الحديث في عصره أو مصره، وقد أُطلق علىٰ جماعة منهم:

مسند بغداد: نضر بن أحمد بن البطر بن الخطاب، ت / ٤٩٤ هـ.

مسند اصبهان: القاسم بن الفضيل الثقفي، أبو عبد اللّه، ت / ٤٨٩ هـ.

مسند واسط: أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن حزقة الصيداني، ت / ٤٠٦ هـ.

مسند خراسان: محمد بن إسحاق بن مهران الحافظ النيسابوري السرّاج، ت / ٣١٣ هـ.

مسند الشام: محمد بن أحمد بن محمد الغساني الحافظ الصيداني، ابن جميع، ت / ٤٠٢ هـ.

مسند الحجاز: عفيف الدين النشاوي.

مسند القاهرة: أبو اسحاق التنومي، صاحب المائة العشارية.

وقد تطلق كلمة «المسند» ويراد بها الإسناد، أي: نفس السند، فيكون مصدراً، كقولهم: مسند الشهاب، ومسند الفردوس، أي أسانيد أحاديثهما[٢].

---

(١) الأنساب؛ للسمعاني، طبعة مرجليوث: ٥٣٠ / ظهر.

(٢) تدريب الراوي ١ : ٤٢.

كتب المسانيد :

الكتب التي يطلق عليها «المسند» إمّا أن يقتصر فيها علىٰ أحاديث معصوم واحد، فيضاف إليه فيقال «مسند أمير المؤمنين عليه‌السلام» و «مسند الرضا عليه‌السلام».

وقد تحتوي علىٰ أحاديث جماعة يجمعهم عنوان أو وصف واحد فيضاف إلىٰ ذلك العنوان والوصف كمسند أهل البيت ومسند المقلّين.

وقد تضاف إلىٰ راوي الأحاديث وجامعها، سواء كانت تحتوي علىٰ أحاديث شخص واحد أو جماعة، كمسند عبد العظيم الحسني ومسند هشام ابن الحكم.

بداية تأليف المسند :

قال ابن حجر ـ وهو يذكر أوائل المؤلّفين ـ: رأىٰ بعض الأئمة أن يفرد حديث النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله خاصة، وذلك علىٰ رأس المائتين، فصنّف عبيد اللّه بن موسى العنسي الكوفي مسنداً، وصنّف مسدّد بن مسرهد مسنداً، وصنّف أسد بن موسىٰ مسنداً، وصنّف نعيم بن حمّاد مسنداً... ثمّ اقتفى الأئمة بعد ذلك أثرهم، فقلّ إمام من الحفّاظ إلّا وصنّف حديثه على المسانيد، كالإمام أحمد وابن راهويه وابن أبي شيبة، وغيرهم من النبلاء[١].

هذا، ولكنّ السيّد صادق بحر العلوم يرىٰ أنّ مسند أبي داود سليمان ابن الجارود، المتوفّى سنة ٢٠٤ هـ، هو أوّل المسانيد، وإنّ من ذكرهم ابن حجر

---

(١) الرسالة المستطرفة : ٧ وما بعدها.

من معاصريه تبعوه في تصنيف المسند[١].

ويمكن أن يؤيّد هذا تأريخ وفياتهم؛ فإنّ أسد بن موسى الأُموي ـ مثلاً ـ توفّي سنة ٢١٢ هـ، وهو أوّل من صنّف المسند بمصر، وعبيد اللّه بن موسى العبسي توفّي سنة ٢١٣ هـ، ومسدّد البصري توفّي سنة ٢٢٨ هـ، وكذا نعيم بن حمّاد الخزاعي المصري، فقد توفّي سنة ٢٢٨ هـ، أيضاً...

وأمّا فؤاد سزكين فهو يرىٰ أنّ المسند ظهر في أواخر القرن الثاني، حيث قال: ظهرت مع أواخر القرن الثاني للهجرة طريقة أُخرى لترتيب الأحاديث وفق أسماء صحابة الرسول صلى الله عليه وآله في كتب يحمل الواحد منها اسم «المسند»[٢].

وعند التتبّع في كتب الحديث نجد أنّ تسمية المجموعات الحديثية المسندة إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بطريق أحد الأئمة عليهم السلام بالمسند، كان حاصلاً في زمن الإمام الصادق عليه السلام، بل الباقر عليه السلام، فيعود ذلك إلىٰ أواسط القرن الثاني للهجرة أو أوائل القرن الثاني الهجري؛ حيث إنّ وفاة الإمام الباقر عليه السلام كان في سنة ١١٤ هـ.

ومن هذا الباب ما ألّفه كثيرٌ من المحدّثين حيث ذكروا في كلٍّ منها ما رواه أحد الأعلام المتأخّرين عن عهد الصحابة، فجمع ما رواه ذلك العَلَم بطريق مسند إلى النبيّ صلى الله عليه وآله كما ألّف للأئمة من أهل البيت عليهم السلام مسانيد عرفت بأسمائهم.

فوائد المسانيد:

إنّ الحديث يعتبر المورد الثاني لمعرفة أحكام الإسلام بعد القرآن الكريم.

---

(١) مقدّمة السيّد محمد صادق بحر العلوم لمسند علي عليه السلام (مخطوط): ١٤.

(٢) تأريخ التراث العربي ١: ٢٢٧.

والمسانيد تبيّن السنّة النبويّة وتفيدنا الكثير في تفسير وتفهّم القرآن الكريم وبيان جزئيات الأحكام التي ذكرها القرآن الكريم بصورةٍ كلّية، والترتيب الخاصّ الذي تتميّز به كتب المسانيد تسهّل على الباحث الوقوف علىٰ ما يروم الاطّلاع عليه من سيرة الرسول الأعظم ﷺ وسنّته؛ نظراً لما عليه من الضبط والدقّة في إيراد الأحاديث الصحيحة، وبذلك تكون قد ساهمت في تطوير وتسريع عملية التفقّه الذي يعتمد بالدرجة الأُولىٰ علىٰ صحّة الأحاديث.

ترتيب المسانيد:

كانت أحاديث الرسول الأعظم ﷺ ترتّب حسب الأبواب والفصول عند بداية التدوين، فظهرت أُصول ومصنّفات عديدة تختلف حسب طريقة الجمع والتأليف.

ثمّ رتّبت الكتب الحديثية ليس على الأبواب بل علىٰ حسب الرواية عن الرسول الأعظم ﷺ، فجعلت أحاديث كلّ صحابي علىٰ حدة وأُضيف «المسند» إليه فقيل مسند فلان.

وهناك كتب مسانيد رتّبت الأحاديث فيها على القبائل أو السابقة في الإسلام أو الشرف النسبي أو غير ذلك.

وقال الكتاني: وقد يطلق «المسند» علىٰ كتاب مرتّب على الأبواب أو الحروف أو الكلمات لا على الصحابة، لكون أحاديثه مسندة ومرفوعة أُسندت ورفعت عن النبي ﷺ[١]

---

(١) الرسالة المستطرفة: ٧٤.

عدد المسانيد :

وكمحاولة لإحصاء المسانيد وتسمية أصحابها أورد الحاجي خليفة صاحب كتاب كشف الظنون في باب «الميم» أسماء جملة من المسانيد التي عثر عليها أثناء تتبّعه لكتب الحديث، وذكر أسماء أصحابها، وكان كلّ ما جمعه ثماني وخمسين مسنداً.

وكتب إسماعيل باشا البغدادي بن محمد أمين بن مير سليم المتوفّىٰ سنة ١٣٣٩ في إيضاح المكنون، أورد فيه أسماء عشرة مسانيد أُخرىٰ.

والشيخ آغا بزرك الطهراني ذكر في كتابه الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة (٢١ : ٢٥ ـ ٢٨) أسماء «٢١» مسنداً.

وذكر شيخنا العلّامة السيّد محمد صادق بحر العلوم تغمّده اللّه برحمته اثنا عشر مسنداً آخر مع ذكر أسماء مؤلّفيها وتواريخ ولاداتهم ووفياتهم.

فكان مجموع ما أحصوه هؤلاء من أسماء المسانيد ومؤلّفيها هي «٩١» مسنداً.

وقد تتبّعنا كتب الفهارس فوقفنا علىٰ أسماء «١٧٢» مسنداً، أوردناها مرتّبة حسب وفيات رواتها أو مؤلّفيها في مقال طبع في مجلّة «نور علم» العدد ٤ و ٥، من أراد الاطلاع عليها فليراجعها هناك.

ويظهر ممّا ذكرناه هناك أنّ مسند الإمام الرضا عليه‌السلام هو أحد أقدم المسانيد التي وصلت إلينا.

صحّة أحاديث المسند :

قد اختلف العلماء في تقييم المسانيد، فالبعض اعتبر الروايات التي ترد

في المسانيد صحيحة يمكن التعويل عليها.

وآخرون علىٰ عدم صحّة جميع روايات المسانيد، ولهذا قدّموا عليها كتب الصحاح والسنن، قال العلّامة الجزائري: قد جرت عادة مصنّفيها (أي المسانيد) علىٰ أن يجمعوا في مسند كلّ صحابيّ ما يقع لهم من حديثه صحيحاً كان أو سقيماً.

هذا، والذي نذهب إليه أنّ الجهود التي بُذلت في تنظيم المسانيد لا تقلّ عمّا بُذل في تنظيم الصحاح وكتب السنن.

وأمّا هذا المسند، فيمكن التعويل على الأحاديث الواردة فيه لاتّصال السند فيه إلى المعصوم عليه السلام بنقل الثقاة، إضافة إلىٰ ما هو المعروف من شمول قاعدة التسامح في أدلّة السنن لمضامين أحاديثه وشمول أحاديث «من بلغ» لها.

مراسيل الأئمة عليهم السلام هي مسانيد:

هذا البحث وإن كنّا في غنىً عنه في هذا المسند لاتّصال السند في أحاديثه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، إلّا أنّ من المناسب طرحه بالنسبة إلىٰ روايات الأئمة عليهم السلام عموماً؛ فإنّ المتبادر من لفظ المسند هو ما ذكر فيه سند الحديث بأجمعه.

قال الشيخ البهائي في شرح الوجيزة: وسلسلة رواة الحديث إلى المعصوم سنده، وإن علمت سلسلته بأجمعها فمسند[1].

ويقابله «المرسل»، وهو ما لم يذكر فيه السند إلى المعصوم، قال والد الشيخ البهائي: وبعض العامة يجعل المسند ما اتّصل سنده إلى النبي صلى الله عليه وآله، وعندنا يكون ما اتّصل سنده بالمعصوم[2].

---

(١) الدرّة العزيزة في شرح الوجيزة: ١٥.

(٢) وصول الأخيار إلىٰ أُصول الأخبار: ١٠٠.

ولكن حيث إنّ مراسيل الأئمة هي في الواقع متّصلة الأسناد إلى النبي صلى الله عليه وآله، لأنّهم يعبّرون عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله ومنه يستمدّون علومهم والأحكام التي يفتون بها، فهي في الواقع مسندة وإن لم يصرّحوا بسندهم؛ وفي ذلك روي عن الباقر عليه السلام عندما سئل عن الحديث يرسله ولا يسنده، قال عليه السلام: «إذا حدّثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه: أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن اللّه عزّ وجلّ»(١).

وروي عن جابر، قال: «قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدّثتني بحديث فاسنده لي. فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن اللّه عزّ وجلّ، وكلّ ما أُحدّثك بهذا الإسناد»(٢).

طبقات الرواة:

قد جرت العادة علىٰ تقسيم رواة الأحاديث إلىٰ طبقات؛ وبالدقّة في طبقات الرواة يمكن معرفة الأحاديث المتّصلة السند وتمييزها عن الأحاديث المرسلة، وطبقات الرواة هي كالآتي:

الطبقة الأُولىٰ: أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين يروون عنه بلا واسطة.

الطبقة الثانية: طبقة التابعين الذين يروون الأحاديث عن صحابة النبي صلى الله عليه وآله فتكون رواياتهم للأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله بواسطة واحدة غالباً.

الطبقة الثالثة: طبقة تابعي التابعين، وهم الذين يروون الحديث عن

---

(١) الإرشاد للشيخ المفيد ٢ : ١٦٧.

(٢) الأمالي للشيخ المفيد : ٤٢، المجلس ٥، الحديث ١٠.

النبي صلى الله عليه وآله بواسطتين غالباً، كأصحاب الإمام السجّاد عليه السلام .

الطبقة الرابعة : أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، وهم يروون عن النبي بثلاث وسائط غالباً .

الطبقة الخامسة : أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام وأغلبهم قد أدركوا الإمام الباقر عليه السلام أيضاً .

الطبقة السادسة : أصحاب الإمام الرضا عليه السلام .

وهكذا تتسلسل الطبقات إلىٰ أن تصل إلى الطبقة السادسة والثلاثين وهم من يروون الروايات في عصرنا الحاضر عن النبي صلى الله عليه وآله وغالباً ما تبلغ الوسائط (٣٨) واسطة، وعن الإمام الرضا عليه السلام إحدىٰ وثلاثين واسطة .

هذا، وقد يكون بعض الرواة في طبقتين أو ثلاثة كما حصل بالنسبة إلىٰ بعض أصحاب الإمام الرضا عليه السلام الذين أدركوا الإمامين الكاظم والصادق عليهما السلام أيضاً، فتقلّ الوسائط في نقل الحديث .

ويظهر ممّا ذكرنا أنّ الراوي لهذا المسند وهو «داود بن سليمان الغازي» يعدّ في الطبقة السادسة من رواة الحديث .

الرواة عن الإمام الرضا عليه السلام :

ذكر الشيخ الطوسي في رجاله أسماء ٣٢٠ شخصاً ممّن روىٰ عن الإمام الرضا عليه السلام .

وأعدّ الشيخ رضا الأُستادي قائمة فيها ٣١٢ اسماً للطبقة السادسة من الرواة ـ وهم مَن روىٰ عن الإمام الرضا عليه السلام ـ معتمداً في ذلك علىٰ كتاب مسند الإمام الرضا عليه السلام الذي أعدّه الشيخ عزيز الله العطاردي إلّا أنّ الملاحظ في هذه القائمة

إيراد اسم الراوي لهذا المسند بثلاثة عناوين، مرّة بالكنية «أبو أحمد الغازي» ومرّة بالاسم «داود بن سليمان الفرّاء» وثالثة باسم «داود بن سليمان الغازي»[١].

وأكّد بعض الفضلاء أنّ الرواة عن الإمام الرضا عليه السلام أكثر من ذلك وإنّ في معجم رجال الحديث رواة عن الإمام لم ترد أسماؤهم في هذه القائمة. ونحن بدورنا تتبّعنا عبارة «أصحاب الرضا عليه السلام» بالحاسوب الألكتروني فظهر أنّها كرّرت في ٥٠٦ موضعاً.

ولسنا هنا بصدد استقصاء ذلك وإحصاء أصحابه والرواة عنه عليه السلام في هذا الكتاب، وإنّما أردنا التنبيه علىٰ أنّ ما ذكر في عدد أسماء أصحاب الإمام الرضا عليه السلام والرواة عنه يحتاج إلىٰ مزيد تتبّع واستقصاء، لا تسمح هذه المقدّمة الموجزة بها.

طريقنا إلىٰ هذا المسند:

أروي هذا المسند وسائر كتب الحديث بعدّة طرق، أذكر منها:

أ ـ ما أرويه بالإجازة عن أخي العلّامة الكبير السيّد محمد حسين الحسيني الجلالي دام ظلّه الوارف، عن والدي المغفور له سماحة آية الله السيّد محسن الحسيني الجلالي قدس سره المولود في سامراء يوم الجمعة الحادي والعشرين من محرم سنة ١٣١٣ هـ، والمتوفّىٰ في كربلاء يوم العشرين من صفر (يوم الأربعين الحسيني) سنة ١٣٩٦ هـ، بطرقه المتعدّدة التي ذكر شطراً منها في إجازته المفصّلة لي بتأريخ شهر رمضان سنة ١٤٠٢ هـ، وطبعت تحت عنوان «إجازة الحديث» في دار المنار بالقاهرة، في أكثر من مأتي صفحة.

---

(١) وللتفصيل راجع مقدّمة السيّد العلّامة في هذا الكتاب: ٢٨.

ب ـ ما أرويه عن سماحة العلّامة الحجّة السيّد محمد صادق بحر العلوم قدس سره المولود في النجف الأشرف في ١٠ ذي القعدة سنة ١٣١٥ هـ، والمتوفّىٰ في النجف الأشرف ٢١ رجب سنة ١٣٩٩ هـ، بطرقه العديدة التي فصّل عنها في إجازته لي التي سمّاها «سلك اللآلي في نظم إجازة الجلالي» كتبها في النجف الأشرف ٢٣ شوال سنة ١٣٩٧ هـ في ١٢ صفحة.

ج ـ ما أرويه عن سماحة آية الله السيّد شهاب الدين النجفي المرعشي قدس سره المولود في النجف الأشرف في العشرين من صفر سنة ١٣١٥ هـ، والمتوفّىٰ في مدينة قم المقدّسة في ٧ صفر ١٤١١ هـ بطرقه العديدة المدوّنة في «الطرق والأسانيد إلىٰ مرويات أهل البيت عليهم السلام» المؤرّخة بأصيل يوم الجمعة لعشر مضين من ذي الحجّة سنة ١٤٠١ هـ، وهي في ٢٩ صفحة.

فأقول وبالله التوفيق: أروي إجازةً عن أخي العلّامة السيّد محمد حسين الجلالي، عن أبي سماحة آية الله السيّد محسن الجلالي، وعن العلّامة السيّد محمد صادق بحر العلوم، وعن سماحة آية الله السيّد المرعشي قدس سره.

٣ ـ جميعهم، عن جدّي أب أُمّي سماحة آية الله العظمى السيّد محمد هادي الخراساني، المولود في كِربلاء يوم الجمعة غرّة ذي الحجّة الحرام سنة ١٢٩٧ هـ، والمتوفّىٰ فيها ليلة الأربعاء ثاني عشر ربيع الأوّل سنة ١٣٦٨ هـ.

٤ ـ عن جماعة، منهم: أُستاذه آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي، المولود في شيراز سنة ١٢٥٦ هـ، والمتوفّىٰ في كربلاء سنة ١٣٣٨ هـ.

٥ ـ عن شيخه الميرزا حسين بن الميرزا خليل النجفي الطهراني، المولود سنة ١٢٣٠ هـ، والمتوفّىٰ سنة ١٣٢٦ هـ.

٦ ـ عن شيخه صاحب الجواهر، المتوفّىٰ سنة ١٢٦٦ هـ.

٧ ـ عن شيخه الشيخ جعفر كاشف الغطاء، المتوفّىٰ سنة ١٢٢٨ هـ.

٨ ـ عن السيّد محمد مهدي بحر العلوم، المتوفّىٰ سنة ١٢١٢ هـ.

٩ ـ عن المؤسّس الوحيد البهبهاني، المتوفّىٰ سنة ١٢٠٨ هـ.

١٠ ـ عن والده محمد أكمل.

١١ ـ عن المولىٰ محمد باقر المجلسي، المتوفّىٰ سنة ١١١١ هـ.

١٢ ـ عن والده المولىٰ محمد تقي المجلسي، المولد سنة ١٠٠٢ هـ، والمتوفّىٰ سنة ١٠٧٠ هـ.

١٣ ـ عن الشيخ بهاء الدين محمد (المعروف بالشيخ البهائي)، المولود سنة ٩٥٣ هـ، والمتوفّىٰ سنة ١٠٣١ هـ.

١٤ ـ عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد، المتوفّىٰ سنة ٩٨٤ هـ.

١٥ ـ عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني، المستشهد سنة ٩٦٦ هـ.

١٦ ـ عن المحقّق الميسي، المتوفّىٰ سنة ٩٣٨ هـ.

١٧ ـ عن شمس الدين محمد بن الجزيني، المعروف بابن المؤذن.

١٨ ـ عن الشيخين الجليلين محمد وعلي ابني الشهيد الأوّل محمد بن مكي.

١٩ ـ عن والدهما محمد بن مكي (الشهيد الأوّل)، المستشهد سنة ٧٨٦ هـ.

٢٠ ـ عن فخر المحقّقين محمد بن العلاّمة الحلّي، المتوفّىٰ سنة ٧٧١ هـ.

٢١ ـ عن والده آية الله العلاّمة الحلّي، المتوفّىٰ سنة ٧٢٦ هـ.

٢٢ ـ عن والده سديد الدين يوسف.

٢٣ ـ عن المحقّق الحلّي صاحب الشرائع، المتوفّىٰ سنة ٦٧٦ هـ.

٢٤ ـ عن السيّد فخار بن معد الموسوي، المتوفّىٰ سنة ٦٣٠ هـ.

٢٥ ـ عن الشيخ أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي

الواسطي قراءة عليه في سنة ٦١٤ هـ.

٢٦ ـ عن أبي الحسن علي بن علي بن أبي سعد محمد بن إبراهيم الخبّاز الأزجي بقرائته عليه في سنة ٥٥٧ هـ.

٢٧ ـ عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلّال بقراءة غيره عليه وهو يسمع في سنة ٥١٣ هـ.

٢٨ ـ عن الشيخ أبي أحمد حمزة بن فضالة بن محمد الهروي بهراة.

٢٩ ـ عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد بن علي ابن عبد الله الرازي ثمّ البخاري ببخارىٰ قراءة عليه في سنة ٣٩٧ هـ.

٣٠ ـ عن أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني (المتوفّىٰ سنة ٣٣٥ هـ) بقزوين.

٣١ ـ عن داود بن سليمان بن يوسف الغازي.

عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، المستشهد سنة ٢٠٣ عن أبيه، عن آبائه عليهم صلوات الله أجمعين، وحشرنا الله معهم في مستقرّ رحمته، وتحت ظلّ عرشه، آمين.

منهج التحقيق :

بعد ترقيم أحاديث المسند وإثبات موارد الاختلاف بين نصّ الحديث في هذا المسند ومصادر الحديث المعتمدة، عمدنا إلىٰ ما يلي :

١ ـ إيراد نصّ نسخة المسند تحت عنوان متن المسند.

٢ ـ إيراد الأحاديث التي وردت في نسخة العلّامة المجلسي ولم ترد في هذه النسخة.

٣ ـ تخريج روايات المسند من مصادر الحديث المعتمدة مع ذكر الشواهد والتوابع المؤيّدة لمضمون الحديث.

٤ ـ ذكر ما رواه العامّة بطرقهم إن وجدت تحت عنوان « **ورواه من العامّة** ».

٥ ـ بيان أهمّ ما يستفاد من الحديث تحت عنوان « **فقه الحديث** ».

٦ ـ لمّا كانت مصادر حديث «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»، وهكذا حديث الثقلين كثيرة جدّاً ألحقنا بالكتاب ملحقين بمصادر هذين الحديثين.

آملين أن تكون هذه خطوة في خدمة السنّة النبوية، وأن ينتفع بها المؤمنون في بناء مجتمع أفضل تحت ظلّ توجيهات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار من آل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

وختاماً نشكر سماحة العلّامة المجاهد السيّد محمد حسين الجلالي علىٰ تفضّله بكتابة مقدّمة ضافية عن الكتاب والمؤلّف، ونسأل الله سبحانه أن ينفع به المؤمنين، إنّه وليّ التوفيق.

قم المقدّسة

محمّد جواد الحسيني الجلالي

١٠ / جمادى الأُولىٰ / ١٤١٧

الكتاب والمؤلّف

هذا الكتاب يرى النور لأوّل مرّة في عالم المطبوعات، بالرغم من كثرة الروايات عن المؤلّف في كتب الحديث، وقدّر له أن تحفظ نسخة منه ضمن مجموعة في مكتبة منار الطائفة السيّد المرعشي (ت / ١٤١١) قدّس اللّه تربته، وهذه خطوة متواضعة في سبيل إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، الذي كاد أن يضيع بين يقظة الأعداء وغفلة الأصدقاء.

لمحة عن حياة الإمام عليه السلام

عاصر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ـ ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام [١٤٨ ـ ٢٠٣ هـ] ـ خلفاء عبّاسيين اشتهروا بالكيد ضدّ العلويين بكلّ ما أُوتوا من قوّةٍ ومكرٍ ودهاء، وكان اللّه لهم بالمرصاد، وكان موقف الإمام عليه السلام من أصعب المواقف للسير على الأُسس الإسلامية القويمة في قيادة حركة التصحيح التي قام بها في حياته إبّان حكمهم، والخلفاء هم:

١ ـ المنصور العبّاسي (١٣٧ هـ ـ ١٥٩ هـ):

أسّس أبو جعفر المنصور عاصمته الجديدة ببغداد عام ١٤٥ هـ، وأسماها

مدينة السلام، وفي نفس العام أخمد ثورة العلويين في خراسان، بعد مقاومةٍ باسلة أبداها العلويون في وجه الطغاة، وجلد مالك بن أنس لتعاطفه مع الثوّار من العلويين، وسجن أبا حنيفة لتعاطفه مع الثوّار العلويين في البصرة.

وفي عام ١٤٧ هـ ـ ولأوّل مرّة في الإسلام ـ ابتدع وظيفة «الجلّاد» في البلاط العباسي؛ لتنفيذ أوامر الإعدام فور صدورها.

والإمام عليه السلام عاش هذه الحوادث وهو ابن أحد عشر عاماً.

٢ ـ المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٥٩ هـ ـ ١٦٩ هـ):

أخمد المهدي ثورة المقنّع [١٦٢ هـ ـ ١٦٤ هـ] بإحراقه وجميع أتباعه وزوجاته في قلعة سنام.

وفي عام ١٦٧ هـ ـ ولأوّل مرّة في تأريخ الإسلام ـ أظهر علناً وظيفة «العريف» في الخلافة العباسية، ومهمّة العريف: محاربة المعارضة وقمع عناصرها في المهد، وهو ما يعرف في عصرنا الحاضر بالمخابرات.

والإمام عليه السلام عاش هذه الظروف عشر سنين من عمره الشريف، وانتهت حكومة المهدي وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة.

٣ ـ موسى الهادي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٦٩ هـ ـ ١٧٠ هـ):

وفي خلال عام واحد اشتدّ الصراع الداخلي في البلاط العباسي بين موسىٰ هذا، وأُمّه الجارية «خيزران»؛ التي كانت تتحكّم في السلطة إبّان حكم زوجها المهدي، وبالتالي خطّطت لقتل ابنها «موسىٰ» ليخلفه ابنها الآخر «هارون».

٤ ـ هارون الرشيد (١٧٠ هـ ـ ١٩٤ هـ):

بلغت الخلافة العباسية في عصره عصرها الذهبي بعد القضاء علىٰ كلّ من حلم بالمعارضة.

ففي عام ١٨٣ هـ: أمر ابراهيم بن الأغلب بإخماد الثورة في شمال أفريقيا.

وفي عام ١٨٨ هـ: أمر بقتل جعفر بن يحيى البرمكي والتمثيل بجسده، وسجن أهله وصادر أموالهم.

وفي عام ١٩٣ هـ: منح امتيازات خاصّة للإفرنج في البلاد الإسلامية، وخصوصاً الأماكن المقدّسة.

وفي النهاية خرج لقتال رافع بن ليث عام ١٩٤ هـ، ومات في طريقه إلىٰ خراسان، واستشهد الإمام موسىٰ بن جعفر الكاظم مسموماً في سجنه ببغداد.

٥ ـ المأمون (١٩٤ هـ ـ ٢١٨ هـ) :

في عام ١٩٥ هـ: قاتل أخاه (محمد الأمين) الذي تزعّم خلافة أبيه.

وفي عام ١٩٨ هـ: استسلم الأمين، ولكنّ المأمون أوعز إلى قائد قوّاته «طاهر» وجنده باغتيال الأمين.

وفي عام ٢٠٠ هـ: أرسل هرثمة لقتل محمّد بن إبراهيم طباطبا، وبعد ذلك بعام ـ أي ٢٠١ هـ ـ قتل هرثمة خشية افتتان الناس به.

وفي عام ٢٠٢ هـ: عقد ولاية العهد للإمام الرضا عليه‌السلام، وعقد قران ابنته على ابنه الإمام الجواد عليه‌السلام، ولكنّ العراقيين من العباسيين رفضوا ذلك، واستخلفوا ابراهيم المهدي، ثمّ إنّه في نفس العام سمّ الإمام الرضا عليه‌السلام وتوفّي عليه‌السلام مسموماً بخراسان، ودخل المأمون بغداد فبايعه كلّ من عارضه من العباسيين.

وليس من الغريب الصلة بين عقد الولاية للإمام الرضا عليه‌السلام وبين إخماد ثورات العلويين المتعاقبة، والصلة بين وفاة الإمام وبين مبايعة المعارضة العباسية له ببغداد.

وهنا سؤال يطرح نفسه، وهو: هل خفي ذلك على الإمام الرضا عليه‌السلام ؟

نكتفي في الإجابة علىٰ ذلك بكلام الإمام نفسه، الذي رواه عبد الكريم الرافعي في كتابه «التدوين». فإنّ هذا النصّ يلقي الضوء علىٰ مدىٰ وعي الإمام عليه السلام للظروف السائدة والأُسلوب الذي اتّخذه لموقفه الحكيم، قال الرافعي:
«لمّا جعل المأمون العهد إلى الرضا عليه السلام، كتب:

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. وصلاته علىٰ نبيّه محمّد في الأوّلين والآخرين وآله الطيّبين.

أقول ـ وأنا عليّ بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن عليّ ابن الحسين ـ: إنّ أمير المؤمنين ـ عضده اللّه بالسداد، ووفّقه للرشاد ـ عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطّعت، وأمّن أنفساً فُزّعت، بل أحياها وقد تلفت، وأغناها إذا صفرت؛ مبتغياً رضا ربّ العالمين، لا يريد جزاءً إلّا من عنده، وسيجزي اللّه الشاكرين، ولا يضيع أجر المحسنين.

إنّه جعل إليَّ عهده والإمرة الكبرىٰ إن بقيت بعده، فمن[1] حلّ عقدة أمر اللّه بشدّها، وفصم عروة أحبّ اللّه إثباتها، فقد أباح حريمه وأحلّ محرمه؛ إذ كان بذلك زارياً على الإمام، منتهكاً حرمة الإسلام.

وقد جعلت للّه علىٰ نفسي إن استرعاني أمر المسلمين

---

(١) في التدوين: «ممّن».

وقلّدني خلافته، العمل فيهم بطاعته وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم. [و][1] أن لا أسفك دماً حراماً، ولا أُبيح فرجاً، إلّا ما سفكه حدوده وأباحته فرائضه، وأن أتخيّر الكفاة جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك علىٰ نفسي عهداً مؤكّداً يسألني عنه، فإنّه يقول: ﴿ وَأَوْفُوا بِالعَهْدِ إِنَّ العَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً ﴾، فإن حِدْتُ أو غيّرت أو بدّلت كنت للّعن مستحقّاً، وللنكال متعرّضاً.

أعوذ باللّه من سخطه، وإليه أرغب في تسهيل سبيلي إلىٰ طاعته، والحول بيني وبين معصيته، في عافية لي وللمسلمين، إنّ اللّه علىٰ كلّ شيءٍ قدير، والجفر يدلّ على الضدّ من ذلك، وما أدري ما يُفعل بي ولا بكم ﴿ إِنِ الحُكْمُ إِلّا لِلّهِ يَقُصُّ الحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الفاصِلِينَ ﴾[2]، لكنّي امتثلت [أمر][3] أمير المؤمنين وآثرت رضاه، واللّه يعصمني وإيّاه وهو حسبي وحسبه ونعم الوكيل.

وكتبت بخطّي في محرّم سنة اثنتين ومائتين »[4].

وفي هذا النصّ نجد أنّ الإمام يجدّد ما اشترط جدّه الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من العمل بطاعة اللّه وسنّة نبيّه فقط، من دون أن يجعل للتشريع أيّ مصدرٍ ثالث، ثمّ أشار إلى الظروف التي فرضت عليه بقوله: « عافية لي

---

(١) و (٣) الزيادة اقتضاها السياق.

(٢) الأنعام: ٦ / ٥٧.

(٤) التدوين ٣: ٤٢٥ ـ ٤٢٦.

وللمسلمين » وصرّح بـ« **لا أدري ما يُفعل بي** »، وهذه ليست عبارات من يرغب في خلافةٍ أو ولاية، بل هي تشير إلى الظروف، وكأنّي به عليه السلام يقول للمأمون: إنّ اللّه يعلم ما تخفي في صدرك، إنّك جعلت ولاية عهدك إليّ إن بقيت بعدك، واللّه يعلم أنّك لا تريد أن أبقىٰ بعدك؛ إذ لو كنت صادقاً في استحقاقي الخلافة فلماذا لا تتنازل عنها وتولّيها من هو أحقّ بك، وما هذا التناقض بين استبقاء الخلافة لنفسك وولاية العهد لغيرك ؟

وأشار إلىٰ أنّها ولاية مفروضة بقوله عليه السلام : « **ولكنّي امتثلت [أمر] أمير المؤمنين وآثرت رضاه** ».

ويصدّق كلّ ذلك : الأحداث اللاحقة؛ فإنّه لم يكن بين تأريخ ولاية العهد في محرّم سنة ٢٠٢ هـ وبين وفاة الإمام عليه السلام بالسمّ في ٢١ رمضان سنة ٢٠٣ هـ إلّا عامٌ وثمانية أشهر، استنفذ المامون طاقاته في ضرب العلويين الثائرين بفرض الولاية على الإمام، ورفع شعار الخضرة؛ لإغفال الجمهور، وبعد ذلك لعب دوره في استرضاء العباسيين الناقمين، بقتل الإمام عليه السلام .

ونكتفي في حياة الإمام عليه السلام بما حكاه الرافعي عن الحسن بن هاني، أبو نؤاس الشاعر :

قيل لي : أنت واحد الناس في	كلّ كلامٍ من المقال بديه
لك في جوهر الكلام بديعٌ	يثمر الدرّ في يدي مجتنيه
فَعلىٰ مَ تركت مدح ابن موسىٰ	بالخصال التي تجمّعن فيه
قلت : لا أهتدي لمدح إمامٍ	كان جبريل خادماً لأبيه[1]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩ : ٣٨٩.

ترجمة المؤلّف

كلّ ما نعرف عن حياة المؤلّف أنّه كان قزوينيّ الأصل، وإنّه باشر الغزو في سبيل اللّه، ويعني ذلك أنّه كان فارس ميدان الحرب، وأنّه استضاف الإمام الرضا عليه السلام، وروىٰ هذه الأحاديث مسندة إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وأوسع من ترجم له هو عبد الكريم الرافعي، حيث قال: «داود بن سليمان ابن يوسف الغازي، أبو أحمد القزويني، شيخ اشتهر بالرواية عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ويقال: إنّ عليّاً كان مستخفياً في داره مدّة مكثه بقزوين، وله نسخة عنه يرويها أهل قزوين عن داود، كإسحاق بن محمد، وعلي بن محمد بن مهرويه وغيرهما، أنبأنا غير واحدٍ عن أبي القاسم الشحامي، أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن فوران الإمام، حدّثنا أبو الحسن علي ابن عبد اللّه الطيسفوني، حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحيم، حدّثنا علي ابن محمد بن مهرويه القزويني بنهاوند، حدّثنا أبو أحمد داود بن سليمان القزويني»[١].

وقال في ترجمة الإمام عليه السلام: «قد اشتهر اجتياز علي بن موسى الرضا عليه السلام بقزوين، ويقال إنّه كان متخفّياً في دار داود بن سليمان الغازي، روىٰ عنه النسخة المعروفة، روىٰ عنه إسحاق بن محمد، وعلي بن محمد بن مهرويه وغيرهما، قال الخليل: وابنه المدفون في مقبرة قزوين، يقال: إنّه كان ابن سنّتين أو أصغر، وتوفّي الرضا رضي الله عنه سنة ثلاث ومائتين»[٢].

---

(١) التدوين ٣: ٣.

(٢) التدوين ٣: ٤٢٨.

والنسخة المخطوطة من التدوين (الصفحة ١٨٨ / ب ـ السطر ٩) يمكن قراءة الكلمة فيها: «مستخبئاً» أي حطّ رحله في خباءٍ له، وهو ما يعمل من وبرٍ أو صوف أو شعر للسكن المؤقّت دون الدائم، ولا يبعد أن يكون الإمام عليه السلام قد مرّ في مسيره بأرض الغازي المذكور، وضرب الخباء فيه لفترةٍ مؤقّتة، واستضاف الإمام فيها، ويظهر أنّ الإمام عليه السلام استغلّ هذه الفرصة لرواية أحاديث جدّه مسندة، كما يظهر أنّ الإمام عليه السلام كان شديد الحذر من خطط الأعداء فلم ينزل في دار مغلقة تفصله عن الجمهور، بل سكن في خباء ليتيسّر للعامّة اللقاء به ويظهر ما تخطّطه السلطة لأكثر عدد من الشهود.

وهل هذه الأرض كانت من خطط قزوين، أو كانت مملوكة لصاحبها القزويني، فهو أمر يحتاج إلىٰ مزيد تحقيقٍ جغرافي لمسير الإمام عليه السلام.

لقب المؤلّف:

لا يصحّ في لقب المؤلّف سوىٰ «الغازي»، ولكنّ أسانيد أحاديثه تشتمل علىٰ ألقاب يظهر أنّها تصحيفات وهي:

١ ـ «القزّاز»، كذا جاء في سند الحافظ أبي نعيم الاصبهاني (ت / ٤٣٠)[١].

٢ ـ «الرازي»، كذا جاء في سند الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر (ت / ٥٧١)[٢].

٣ ـ «القاري»، كذا جاء في سند الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي (ت / ٧٨٦)[٣].

---

(١) حلية الأولياء ٣ : ١٩٢.

(٢) الاكتفاء : ٤١٧.

(٣) الأربعين : ٢، وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٨٧.

٤ ـ «المغازي»، كذا جاء في سند العلّامة المجلسي (ت / ١١١١)[١].

٥ ـ «الفرّاء»، كذا جاء في أسانيد أحد عشر حديثاً في بحار الأنوار نقلاً عن مصادر مختلفة[٢].

٦ ـ «الغزّاء»، كذا جاء في سند الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١)[٣].

هذا وأصرّ محقّق كتاب التوحيد علىٰ صحّة هذا اللقب قائلاً: «الغزّاء ـ بالغين المعجمة والزاي المعجمة، مبالغة (الغازي) ـ، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه‌السلام ... الخ، وهذا هو الصحيح، وهذا الرجل هو أبو أحمد الغازي المذكور في الحديث التاسع، ولا يبعد أن يكون ملقّباً بالغزّاء والغازي معاً، ولا يخفىٰ أنّ الرجل مذكور في الحديث الرابع والعشرين من الباب الثاني، والحديث السابع عشر من الباب الثامن والعشرين بلقب الفرّاء ـ بالفاء والراء المهملة ـ، ولا شبهة أنّه تصحيف: الغزّاء، ونحن أبقيناه عليه لاتّفاق النسخ عليه، وقال في قاموس الرجال: داود بن سليمان بن وهب الغازي، روىٰ عن الرضا عليه‌السلام حديث الإيمان، كما يظهر من لآلي السيوطي، وروى الخصال عنه حديث رواية أربعين حديثاً، إلّا أنّ النسّاخ صحّفوا الغازي فيه بالغزّاء، أقول: الأقرب أنّهم صحّفوا الغزّاء به، كما قلنا»[٤].

---

(١) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٦٦.

(٢) البحار ٣ : ٢٤٠، ١٠ : ١١، ١٣ : ٣٤٧ و ٩٢، ٦٦ : ٣٦ و ١٤٧، ٦٩ : ٦٣، ٨٠ : ١٧٦ و ٣٠٣، ٩٢ : ٢١١ و ٣٠٨.

(٣) التوحيد : ٣٧٧.

(٤) هامش التوحيد : ٣٧٧.

وإذا جاز الترجيح في الألقاب بمجرّد الاحتمال لاحتمال التصحيف في الكتابة، فهناك احتمال ثالث لم يذكر، وهو ضبط «القراء» بقاف مضمومة، فقد عدّ الذهبي (ت / ٧٤٨) جماعة بهذا العنوان، منهم: أبو منصور علي القزويني (ت / ٥١٦) يعرف بابن القراء[١].

وأسانيد رواياته الأُخرىٰ، إمّا مطلقة أو بلقب الغازي، ومن موارد ذلك في البحار ٢: ٢٩ و ٤٨، ٥: ٢٩، ١٠: ٣٦٩، ١٤: ٦٨ و ٦٩ و ٩٢، ١٠٧: ١٩٠، ١٠٨: ٤٧.

٧ ـ «الجرجاني»، كذا لقّبه محمد بن أحمد الذهبي (ت / ٧٤٨) في ميزان الاعتدال ١: ٨، وفي المغني في الضعفاء ١: ٢١٨، وتبعه أحمد بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢) في لسان الميزان ٢: ٤١٧.

وقد عرفت تلقيب الرافعي القزويني إيّاه بالغازي، وأهل البيت أدرىٰ بما في البيت، ومن الواضح أنّ النسبة إلى الغزو والجهاد، فاستساغ بعض النسّاخ صيغة المبالغة فيه، فلقّبه بالغزّاء، وفيه دلالة واضحة علىٰ صلته بالحكّام بحكم عمله، وربما بحكم وظيفته.

وتكاد مصادر الشيعة تتّفق علىٰ أنّ المؤلّف كان شيعياً إمامياً، وأقدم هذه المصادر: كتاب الإرشاد للشيخ محمد بن محمد النعمان المفيد (ت / ٤١٣) حيث عدّ المؤلّف ـ حسب لفظه ـ: «ممّن روى النصّ على الرضا عليه السلام من أبيه عليه السلام من خاصّته وثقاته وأهل العلم والورع والفقه من شيعته»[٢].

---

(١) تبصير المتنبّه ٣: ١٠٩٨.

(٢) الإرشاد: ٣٠٤.

وأورد الشيخ أبو العباس النجاشي (ت / ٤٥٥) ترجمة، هذا نصّها: «داود ابن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني، ذكره ابن نوح في رجاله، له كتاب عن الرضا عليه السلام، أخبرني محمد بن جعفر النحوي، قال: حدّثنا الحسين بن محمد الفرزدق القطعي، قال: حدّثنا أبو حمزة بن سليمان، قال: نزل أخي داود بن سليمان وذكر النسخة...»[1].

ومنها يظهر أنّ للمؤلّف أخٌ يكنّىٰ بأبي حمزة، وابن نوح هو أبو العباس أحمد ابن محمد السيرافي (ت / بعد ٤٠٨).

واكتفى زكي الدين عناية اللّه القهپائي (ت / بعد ١٠١٦) بترجمة النجاشي له.

وترجمه الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠) في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «داود بن سليمان بن يوسف، أبو أحمد القاري، أسند عنه، روىٰ عنه ابن مهرويه»[2].

وذكره ابن داود الحلّي (ت / بعد ٧٠٧) في القسم الأوّل من كتابه في الممدوحين[3].

ولم يزد محمد علي الأردبيلي (ت / ١١٠١) شيئاً علىٰ كلام النجاشي[4].

ونقل التفريشي (ت / بعد ١٠١٥) كلام النجاشي أيضاً[5].

والشيخ محمد طَه نجف (ت / ١٣٢٣) ترجمه كذلك في الثقات من كتابه إتقان

---

(١) رجال النجاشي: ١١٦.

(٢) رجال الطوسي: ٣٧٥.

(٣) رجال ابن داود: ٩٠.

(٤) انظر جامع الرواة ١: ٣٠٤.

(٥) أُنظر نقد الرجال: ١٢٨.

المقال[١].

وقال المامقاني (ت / ١٣٥١): «داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني، إمامي لا يبعد حسنه»، ونقل كلام النجاشي وعقّبه بقوله: «وظاهره كونه إمامياً»، واستظهر الوحيد من عبارة الجنابذي كونه عامياً، واستشهد لذلك بكون عادته وصل سنده إلىٰ رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم ، يعني أنّه يروي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي، عن رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم ، وأنت خبير بأنّ مجرّد نقل الجنابذي كونه ممّن يروي عن الرضا عليه السلام ، لا يدلّ علىٰ كونه عامياً، مع أنّ الموجود في عبارة الجنابذي ـ كما تسمعها في ترجمة عبد اللّٰه بن العباس القزويني ـ إنّما هو سليمان ابن داود، لا داود بن سليمان، فسهىٰ قلم الوحيد رحمه الله في النسبة.

وأمّا صلة السند إلىٰ رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله وسلم فلا يدلّ علىٰ كونه عامياً، إذ لعلّه لإلقاء الحجّة على الخصم، وإلّا فالعامي الذي لا يقول بإمامتهم، لا يعتمد غالباً علىٰ رواياتهم أيضاً.

وبالجملة، فلا يرفع اليد عن ظاهر كلام النجاشي ـ الذي أصّلناه في الفائدة التاسعة عشر ـ دلالة عنوانه للرجل من دون غمز في مذهبه، علىٰ كونه إماميّاً، مثل هذه الأوهام، نعم لم يرد في الرجل ما يلحقه بالحسان، نعم في المشتركات: أنّه ممدوح»[٢].

وقال التستري في قاموسه ـ بعد نقل كلام النجاشي ـ: «إنّ عدم عنوان

---

(١) إتقان المقال: ٥٩.

(٢) تنقيح المقال ١: ٤١٠.

رجال الشيخ والفهرست لصاحب الترجمة غفلة»[١]، وهذا غريب منه دام فضله؛ فإنّ المترجم مذكور في رجال الشيخ وخاصّة النسخة المطبوعة كما تقدّم.

وعنون سيّدنا الأُستاذ الخوئي رحمه الله «داود بن سليمان» مطلقاً، وقال: «من خاصّة أبي الحسن [الإمام الرضا] عليه السلام وثقاته وأهل الورع والعلم من شيعته، ذكره الشيخ المفيد في إرشاده في فصل من روى النصّ على الرضا علي ابن موسىٰ عليه السلام بالإمامة من اللّه، والإشارة إليه منه بذلك. أقول: لم يظهر لنا تعيين هذا الرجل فيحتمل: انطباقه علىٰ كلّ من المذكورين بعد ذلك ممّن له كتاب، واللّه العالم»[٢].

وأسانيد رواياته تعيّن طبقته وطبقة الرواة عنه كما سيأتي، كما إنّ رواياته التي تتجاوز الخمسين تدلّ علىٰ صلته الوثيقة بالإمام، ولولاها لما تيسّرت له هذه الروايات مهما كانت أسباب هذه الصلة.

وفي عدّ الشيخ المفيد إيّاه من خاصّة الإمام موسىٰ بن جعفر الكاظم عليه السلام أو ابنه الرضا عليهما السلام وثقاته، ومن أهل العلم والورع والفقه من شيعته، ما يكفي دلالة علىٰ جلالة قدره.

هل المؤلّف ثقة ؟

ما أكثر الاتّهامات بالتضعيف والتفسيق وحتّى التكفير في تراثنا الإسلامي، لا لشيء سوى الاختلاف في العقيدة، وقلّما نجد راوياً في سلسلة الأحاديث يسلم

---

(١) قاموس الرجال ٤ : ٥٣.

(٢) معجم رجال الحديث ٧ : ١١٠.

من التضعيف ممّن لا يوافقه في العقيدة أو ينافسه في الحياة، وهذا يدعونا إلىٰ تأصيل قاعدة بعيدة عن التعصّب في قدح الرواة من دون دليل.

وإنّي أرىٰ ـ والله العالم ـ أنّ الحكم بالتوثيق والتضعيف يجب أن يستنبط ويستخرج من روايات الرجل، فإن كان للروايات التي يرويها متابعات ومؤيّدات فيحكم بوثاقته، وإن لم يكن كذلك فلا ينفعه ألف توثيق، وقد شرحت ذلك في الدراية، فليراجع.

ولم يسلم المؤلّف من القدح في مصادر العامة، فقد عنون عبد الرحمن الرازي (ت / ٣٢٧ هـ) داود بن سليمان الجرجاني، وقال: «هو مجهول»[١]، وإنّما ترجم لداود بن سليمان أو سليمان الاسترابادي الصوفي، ولعلّه هو.

وعنون ابن الجوزي (ت / ٥٩٧ هـ) داود بن سلمان أو سليمان الجرجاني وقال: «قال يحيىٰ بن معين: كذاب، وقال الرازي: مجهول»[٢].

وذكره الذهبي (ت / ٧٤٨ هـ) قائلاً: «داود بن سليمان الجرجاني معاصر لابن المديني، قال ابن معين: كذّاب، وله عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ... إلىٰ أن قال: داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، لا شيء»[٣].

وعليه، فإنّ الذهبي يرىٰ تعدّد الرجلين، هذا وزاد الذهبي في ميزان الاعتدال قوله: «داود بن سليمان الجرجاني الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام وغيره، كذّبه يحيىٰ بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكلّ حال فهو شيخٌ كذّاب، له نسخة

---

(١) تأريخ جرجان: ٦١٣.

(٢) كتاب الضعفاء: ٢٦٢.

(٣) المغني في الضعفاء: ٢١٨.

موضوعة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، رواها علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه»[١].

وقال السيوطي (ت / ٩١١ هـ): «داود بن سليمان بن وهب الغازي، وهو مجهول»[٢].

وما أقرب كلام تاج الدين السبكي (ت / ٧٧١ هـ) في التعصّب المستولي علىٰ أقلام هؤلاء، إلى الواقع الذي تعيشه الأُمّة ولا تزال تعاني منه، حيث قال: «... قلّ أن رأيت تأريخاً خالياً من ذلك، وأمّا تأريخ شيخنا الذهبي غفر اللّه له، فإنّه ـ علىٰ حسنه وجمعه ـ مشحون بالتعصّب المفرط، لا يؤاخذه اللّه عليه، فلقد أكثر الوقيعة في أهل الدين...»[٣].

وما أحسن السيّد الأمين (ت / ١٣٧١ هـ) حيث قال: «إنّ تكذيب الذهبي ـ المعلوم حاله ـ له إنّما هو لروايته من الفضائل ما لا يقبله عقولهم، مع أنّه ليس فيما نقلوه من الروايات عنه نكارة، ولا ما يوجب الجزم بكذبه، وقول ابن حجر عن بعضها: أنّه ركيك اللفظ، لعلّه من هذا القبيل، والأحاديث لم تنقل لبيان الفصاحة والبلاغة ولو جاءت هذه الأحاديث لبيان ما يوافق الهوىٰ لم يلتفت إلىٰ أنّها ركيكة أو قويّة»[٤].

---

(١) ميزان الاعتدال: ٨، ولسان الميزان ٢: ٤١٧، وانظر الحديث ٣٥ في المستدرك.

(٢) اللآلي المصنوعة: ٣٤.

(٣) قاعدة في الجرح والتعديل: ٦٩.

(٤) أعيان الشيعة ٦: ٢٧٣.

الكتاب وأسانيده :

ذكر شهاب الدين بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢) جملة من الرواة عن الإمام الرضا عليه السلام وخصّ أربعة منهم بأنّ لهم نسخة عنه، قال : «علي بن مهدي ابن صدقة، له عنه نسخة، وأبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف القاري القزويني، له عنه نسخة، وعامر بن سليمان الطائي له عنه نسخة كبيرة»(١).

وذكر هذا الكتاب بالذات الشيخ أبو العباس النجاشي (ت / ٤٥٠) بسنده قائلاً : «له كتاب عن الرضا عليه السلام ، أخبرني محمد بن جعفر النحوي ـ ثمّ ذكر سنده ـ قال : حدّثنا الحسين بن محمد الفرزدق القِطَعِي، قال : حدّثنا أبو حمزة بن سليمان، قال : نزل أخي داود بن سليمان وذكر النسخة»(٢).

فإنّ مراد النجاشي هو هذا الكتاب؛ إذ لا يعهد للغازي كتابٌ آخر.

وذكر الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠) ناسباً إيّاه لراوي الكتاب حيث قال : «علي بن مهرويه القزويني له كتاب رواه أبو نعيم عنه»(٣).

فإنّ مراد الطوسي هو هذا الكتاب؛ إذ لا يعهد لابن مهرويه الراوي للكتاب كتاباً آخر، بل وحيث إنّه قد تجاوزت رواية ابن مهرويه عنه الخمسين رواية ظنّه الطوسي تأليفاً له، مع إنّه ليس كذلك، والعصمة لأهلها.

وقلّ رواية غير ابن مهرويه عن المؤلّف، ومن هؤلاء القلّة :

---

(١) تهذيب التهذيب ٧ : ٣٨٧.

(٢) رجال النجاشي : ١٦١.

(٣) الفهرست : ١٢٤.

١ ـ إبراهيم بن هاشم القمّي[١].

٢ ـ جعفر ابن إدريس القزويني[٢].

٣ ـ علي بن عبد اللّه[٣].

٤ ـ أبو حمزة [بن سليمان][٤].

٥ ـ جعفر بن سليمان[٥].

٦ ـ مسلمة بن عبد الملك[٦].

٧ ـ أحمد بن عبدون[٧].

٨ ـ علي بن محمد [بن مهرويه][٨].

ودراسة أسانيد الروايات للمؤلّف تفيد أنّ للكتاب ـ على الأقلّ ـ أربعة نسخ بأسانيد مختلفة، كلّها تلتقي بعلي بن محمد بن مهرويه القزويني الراوي عن المؤلّف، وقد تناقلها كبار المحدّثين، والنسخ هي :

١ ـ نسخة بلخ :

يعتمد عليها الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١)، حيث يكثر رواياته قائلاً : «حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال : حدّثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن علي بن موسى

---

(١) البحار ١٤ : ٣٥، و ٧٥ : ١٦.

(٢) البحار ٦٩ : ٦٨.

(٣) البحار ٢٧ : ٧٧.

(٤) و (٥) و (٦) البحار ٥ : ١١٨.

(٧) و (٨) البحار ٣٨ : ١٢٨.

الرضا عليه السلام [١].

ولكثرة تكرّر هذا الإسناد في الروايات جمع العلّامة المجلسي (ت / ١١١١) بين هذا الإسناد وإسناد الطائي والشيباني، وعبّر عنها بـ«الأسانيد الثلاثة» رعاية للاختصار [٢].

---

(١) أورد الشيخ الصدوق رحمه الله سند هذا المسند بطرق ثلاثة وتبلغ أحاديث ما أورده بهذه الطرق ١٨٧ حديثاً، أوردها في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٥ ـ ٤٩.

وقد ذكر في أوّلها الأسانيد الثلاثة هكذا:

حدّثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي (المرورودي ـ خ ل) بمرو الرود في داره، قال: حدّثنا أبو بكر بن محمد بن عبد اللّه النيشابوري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه ابن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستين ومأتين، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور أحمد بن محمد الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسىٰ عليهما السلام.

وحدّثني أبو عبد اللّه الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا علي ابن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرا، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد ابن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) راجع البحار ١ : ٥١.

٢ ـ نسخة بغداد :

نقل الرافعي عن الخطيب : «إنّ ابن مهرويه حدّث ببغداد سنة ٣٢٢، وروىٰ عنه أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، وانتخب عنه ابن عقدة ثلاثة أجزاء»[١].

وإلىٰ هذه النسخة البغدادية ينتهي روايات الشيخ المفيد البغدادي (ت / ٤١٣) حيث يرويها غالباً عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات [الصيرفي] عن ابن مهرويه[٢] والطبقة تساعده هذه الرواية.

كما أنّ المفيد يروي أيضاً عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن ابن مهرويه، فيظهر أنّه اعتمد أحياناً منتخب ابن عقدة التي كانت في ثلاثة أجزاء[٣].

وللشيخ النجاشي البغدادي (ت / ٤٥٠) نسخة يظهر أنّها عائلية، حيث قال في سندها : «أخبرني محمد بن جعفر النحوي، قال : حدّثنا الحسين بن محمد الفرزدق القطعي، قال : حدّثنا أبو حمزة بن سليمان، قال : نزل أخي داود بن سليمان... وذكر النسخة»[٤].

٣ ـ نسخ بخارىٰ :

قال الحافظ عبد الغافر الفارسي (ت / ٥٢٩) في المنتخب من السياق : «عليّ بن محمد بن أبي الأسود بن أبي منصور الورّاق البخاري، أبو الحسن،

---

(١) التدوين ٣ : ٤١٧.

(٢) يراجع موارد : منها ١ : ٤٩ و ١٦٥ و ٧٦ و ١٢٥ و ١٢٥ و....

(٣) يراجع البحار ٧ : ١٢٦ و ٢٣٤، ٣٧ : ١٢٦.

(٤) رجال النجاشي : ١٦١.

قدم نيسابور حاجّاً في شهر رمضان سنة ٤٠٥، فحدّث بصحيفة الرضا عليه السلام، عن ابراهيم البخاري، عن ابن مهرويه»[١].

وأورد العلّامة المجلسي (ت / ١١١١) نسخة بخارية في ٢٣ حديثاً، وجدها بخطّ الشيخ محمد بن علي الجياني [تصحيف الجباعي، جدّ الشيخ البهائي] وصورة سندها:

«يروي السيّد الفقيه الأديب النسّابة شمس الدين أبو علي فخّار بن معد جزءاً فيه أحاديث مسندة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، الإمام المعصوم عليه الصلاة والسلام، قراءةً على الشيخ أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي، وأنهاه في ذي الحجّة سنة أربع عشر وستمائة في منزل الشيخ بقرىٰ واسط، ورأيت خطّه له بالإجازة وإسناد الشيخ عن أبي الحسن علي بن علي بن أبي سعد محمد بن إبراهيم الخبّاز الأزجي[٢] بقرائته عليه عاشر صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة، عن الشيخ أبي عبد اللّه الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلّال بقراءة غيره عليه وهو يسمع في يوم الجمعة رابع صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مائة، عن الشيخ أبي أحمد حمزة بن فضالة بن محمد الهروي بهرات، عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه بن يزداد بن علي بن عبد اللّه الرازي ثمّ البخاري ببخارىٰ، قرىء عليه في داره في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة. قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بقزوين، قال: حدّثنا داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدّثني علي بن موسىٰ عليه السلام،

---

(١) تاريخ نيسابور: ٥٧٠.

(٢) منسوب إلىٰ باب الأزج ببغداد. (هامش البحار).

عن أبيه، عن آبائه»[1].

واستظهر المعلّق أنّ هذه الأحاديث مستخرجة من صحيفة الرضا عليه السلام، وهو ظنّ غير مصيب.

والنسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها أيضاً نسخة بخارية تغاير هذه متناً وإسناداً كما سيأتي.

هذا، وقد نقل أصحاب الإجازات نصوص روايات المؤلّف في إجازاتهم، منهم:

١ ـ الشيخ محمد بن مكي، الشهيد الأوّل، بإسناده المذكور في البحار ١٠٧: ١٩٠.

٢ ـ الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، بإسناده المذكور في البحار ١٠٨: ٤٧.

٣ ـ الشيخ محمد العاملي للسيد الهمداني، بإسناده المذكور في البحار ١٠٩: ١٠٥.

٤ ـ السيد محيي الدين محمد بن عبد اللّه بن علي بن زهرة الحسيني، قال: «قرأتها علىٰ عمّي وعلىٰ خال والدي، الشريف النقيب أمين الدين أبي طالب أحمد ابن محمد بن جعفر الحسيني، قالا: أخبرنا الشيخ أبو الحسن بن أبي جرادة، قال: حدّثني الشيخ أبو الفتح بن الحلّي، قال: حدّثنا أبي اسماعيل بن أحمد، عن أبيه أحمد بن اسماعيل، قال: أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا أبو أحمد داود بن سليمان المغاري،

---

(١) بحار الأنوار ١٠: ٣٦٧، وسنشير إليها في الصفحة ٦٧ و ٦٨.

قال : حدّثنا علي بن موسىٰ بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام »[١].

وهذه الأسانيد والإجازات والقراءة تلقي بعض الضوء علىٰ أهمية الكتاب.

والغريب أنّ شيخنا العلّامة أعلى اللّه مقامه علىٰ كثرة اعتماده علىٰ كلّ من الطوسي والنجاشي لم يذكر هذا الكتاب، وإنّما ذكر نسخة عامر الطائي المعروفة بـ« صحيفة الرضا عليه السلام » و « مسند الرضا عليه السلام » أيضاً[٢].

سند النسخة المعتمدة :

وسند النسخة المعتمدة هو كما يلي :

« أخبرنا الشيخ الزاهد الغريب الشهيد إمام المسجد الشيخ الأجلّ الزاهد أبي بكر محمد بن الفضل البخاري [و][٣] أبو يعلي الحسن بن علي بن أحمد ابن عبد الرزّاق الصيراني رحمة اللّه عليهما؛ إجازة في محرّم سنة إحدىٰ وستمائة.

قال : أخبرنا الإمام الزاهد نور الدين حمزة بن إبراهيم بن حمزة الخدايادي.

قال : أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الخطيب أبو المعالي سهل بن أبي سهل البراني.

قال : أخبرنا الإمام والدي أبو سهل محمود بن محمد بن إسماعيل البراني بقرائته علينا.

---

(١) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٦٦.

(٢) راجع الذريعة ٢١ : ٢٦، و ١٥ : ١٧.

(٣) الزيادة اقتضتها العبارة.

قال الشيخ الإمام والدي أبو بكر محمد بن إسماعيل، عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبد اللّه بن يزداد الرازي.

قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها.

قال: حدّثنا داود بن سليمان بن يوسف، أبو أحمد الغازي.

قال: حدّثني علي بن موسى الرضا عليه‌السلام ...».

وإليك لمحة عمّا وقفت عليه من أحوال رواة هذه النسخة:

١ ـ الشيخ أبو بكر محمد بن الفضل البخاري:

لا نعرف عنه شيئاً إلّا أنّه ليس الوحيد من أبناء بخارىٰ الذين اعتنوا بهذا المسند، فقد تقدّم قبل صفحات ترجمة الحافظ عبد الغافر الفارسي (ت / ٥٢٩) لعلي بن محمد بن أبي الأسود البخاري الذي حدّث عام ٤٠٥ بهذا المسند عن ابراهيم البخاري، راجع تأريخ نيشابور: ٥٧٠.

٢ ـ نور الدين حمزة الخدايادي (ت / ٥٠٧):

ترجمه وأباه السمعاني (ت / ٥٦٢) في الأنساب قائلاً:

«الخداباذي، بضمّ الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال، هذه النسبة إلىٰ خداباذ، وهي قرية من قرىٰ بخارا علىٰ خمسة فراسخ منها علىٰ طرف البرية، وهي من اُمّهات القرىٰ، خرج منها جماعة من العلماء، منهم: أبو اسحاق إبراهيم ابن حمزة بن بنكي بن محمد بن علي الخداباذي، كان إماماً فاضلاً صالحاً ورعاً عاملاً بعلمه، خرج إلى الحجاز في حدود سنة خمسمائة، وركب البادية من طريق البصرة، وقطع عليهم الطريق، وحصلوا بمكّة، وجاور هو وابنه أبو المكارم حمزة بن إبراهيم، وخرج إلى المدينة وتوفّي بها

في سنة إحدىٰ وخمسمائة، وانصرف ابنه أبو المكارم حمزة بن إبراهيم الخدابـاذي إلىٰ خراسان، وخرج إلىٰ ما وراء النهر، ورجع إلىٰ خراسان وتـفقّه عـلىٰ شـيخنا الإمام إبراهيم بن أحمد المروروذي، وكان حسـن السـيرة مـتعبّداً دائم التـلاوة، سمع ببخارىٰ أبا القاسم علي بن أحمد بن إسماعـيل الكـلاباذي، وأبـا بكـر محـمد ابن الحسن بن حفصويه السوسقاني، وأبا علي طاهر بن أحمد الإسماعيلي، وبمـرو أبا الفضل محمد بن أحمد بن حفص الماهياني، وأبـا يـعقوب يـوسف بـن أيـوب الهمذاني، وبمكّة أبا محمد عبد الملك بن نبتة الأنصاري وغيرهم، سمعت منه أحاديث يسيرة ببخارىٰ، وكانت ولادته في سنة ستّ وثمانين وأربعمائة ببخارىٰ»[١].

٣ ـ سهل البراني (ت / ٥١٤) :

ترجمه ابن ناصر الدين القيسي (ت / ٨٤١) قائلاً :

« و [البراني] بنون بدل المثلّثة مع تشديد الراء، نسبة إلى البرانية من قرىٰ بخارىٰ علىٰ خمسة فراسخ منها. أبو المعالي سهل بن محمود البخاري البرّاني الفقيه الشافعي، سمع المظفّر بن إسماعيل الجرجاني، وعنه ولده، مات سـنة سـبع عـشرة وخمس مئة.

قلت : ولده هو أبو الفضل محمد بن سهل بن محمود بن محـمد بـن إسماعـيل ابن محمد بن محمود بن الفضل البراني، خطيب قرية البرّانـية، وفـيها ولد في سـنة خمس وثمانين وأربع مئة، وبها توفّي في رابع شوّال سنة خمس وخمسين وخمس مئة، سمع بالبصرة مع والده من أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عـمر النهـاوندي وغيره»[٢].

---

(١) الأنساب ٥ : ٥٦ ـ ٥٧.

(٢) توضيح المشتبه : ٤٠٩.

٤ و ٥ ـ محمود البرّاني (ت / ٥٢٤) ووالده:

سهل ـ المتقدّم بالرقم ٣ ـ يروي عن أبيه محمود، وهو يروي عن أبيه محمد، والظهور الثلاثة ينسبون إلىٰ «برّان»، قال السمعاني في الأنساب:

«البرّاني، بفتح الباء المعجمة بنقطة وبتشديد الراء المهملة، منسوب إلىٰ قرية براني ببخارا، علىٰ خمسة فراسخ منها، بتّ بها ليلة، فمنهم: أبو بكر محمد بن إسماعيل البراني، كان فقيهاً ثقة مأموناً، هكذا ذكره البصيري في المضافاة.

وابنه أبو سهل محمود بن محمد بن إسماعيل البراني، يروي عن أبي الفضل الكاغذي، روىٰ لنا عنه أبو البدر صاعد بن عبد الرحمن بن مسلم الخيزراني بسارية مازندران.

و [ابنه] الخطيب أبو المعالي سهل بن محمود، من العلماء العاملين بعلمه، جاور بمكّة مدّة وكان كثير العبادة والاجتهاد.

وابنه أبو الفضل محمد بن سهل البراني الخطيب، سمعت منه بالبرانية»[1].

وعلّق عليه عبد الرحمن المعلّمي بقوله: «زاد ابن نقطة في استدراكه: «ابن محمد بن إسماعيل أبو المعالي البراني، من أهل البرانية، وهي إحدىٰ قرىٰ بخارا، حدّث عن أبيه أبي سهل البراني والمظفّر بن إسماعيل الجرجاني، حدّث عنه ابنه أبو الفضل. وفي معجم البلدان: كان إماماً فاضلاً واعظاً اشتغل بالعلم وحصل منه الكثير ثمّ انقطع إلى العبادة وتلاوة القرآن وسمع... وغيرهما، روىٰ عنه ابنه وحمزة بن إبراهيم الخداباذي وغيرهما، ومات ببخارا في جمادى الآخرة سنة ٥٢٤». [هامش الأنساب].

---

(١) الأنساب ٢ : ١٢٩.

٦ ـ إبراهيم الرازي :

عقد الرافعي في تأريخ قزوين له ترجمة نصّها :

«إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه أبو اسحاق الرازي، سمع بقزوين علىٰ ابن محمد ابن مهرويه، رأيت في أمالي أبي بكر محمد بن الحسين بن محمد البخاري، أنبأنا الشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه الرازي، أنبأنا علي بن محمد ابن مهرويه القزويني بها، أنبأنا أبو أحمد داود بن سليمان، حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، حدّثنا أبي موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيّعهنّ تجرّأ عليه وأوقعه في العظائم»[١].

٧ ـ علي بن مهرويه القزويني (ت / ٣٣٥) :

ترجمه أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت / ٤٦٣) ترجمة مستقلّة وافية، قال :

«علي بن مهرويه، أبو الحسن القزويني، قدم بغداد وحدّث بها عن يحيىٰ ابن عبدك القزويني، وداود بن سليمان الغازي، ومحمد بن المغيرة السكري، والحسن بن علي بن عفان الكوفي.

روىٰ عنه : عمر بن محمد بن سنبك، وأبو بكر الأبهري، ومحمد بن عبيد اللّه ابن الشخير، وابن شاهين، أخبرنا علي بن محمد بن الحسن، أخبرنا محمد عبد اللّه الأبهري، حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ببغداد سنة ثلاث

---

(١) التدوين ٢ : ١٢٥.

وعشرين وثلاثمائة، أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسىٰ بن عبد العزيز البزّاز بهمدان، حدّثنا صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ، قال: علي بن محمد ابن مهرويه أبو الحسن القزويني قدم علينا سنة ثمان عشرة، روىٰ عن هارون ابن هزاري، وداود بن سليمان الغازي نسخة علي بن موسى الرضا عليه‌السلام، ويحيىٰ ابن عبدك ومحمد بن الجهم السمري، والحسن بن علي بن عفان، والعباس بن محمد الدوري، ويحيىٰ بن أبي طالب، وابن أبي معشر، وحمدون بن عبّاد، وأبي حاتم الرازي، واسماعيل القاضي، وابراهيم بن الحسين، وابراهيم بن نصر، وجعفر الصائغ، ومحمد بن غالب، سمعت منه مع أبي وكان يأخذ عليه نسخة علي بن موسى الرضا عليه‌السلام، وكان شيخاً مسنّاً، ومحلّه الصدق»[1].

ومنه يظهر اهتمام والد الخطيب بإشراك ولده معه في السماع، وأنّ المسند هذا كان يعرف في عصره بنسخة عليّ بن موسى الرضا عليه‌السلام، وأنّ السماع كان في حداثة سنّ الخطيب وشيخوخة ابن مهرويه، وبما أنّ وفاة ابن مهرويه كان سنة ٣٣٥ ومولد الخطيب ٢٩٢، فلا بدّ أن يكون السماع قبل ذلك بكثير، والله العالم.

كما ترجمه الرافعي ترجمة وافية قائلاً: «علي بن محمد بن مهرويه البزاز أبو الحسن القزويني يعرف بعلان، وقد يقال له: الصامغاني، قال الخليل: الحافظ مشهور، كتب الحديث الكثير، وسمع أبا حاتم، والعباس الدوري، ومحمد ابن إسحاق الصغاني، والحسن بن علي بن عفّان، وعلي بن عبد العزيز، وابراهيم ابن محمد الصغاني، والدبري، ومحمد بن عبد العزيز الدينوري، وعمرو بن سلمة. ذكر أبو بكر الخطيب: أنّه حدّث عنه ببغداد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة،

---

(١) تأريخ بغداد ١٢: ٦٩ ـ ٧٠.

عن يحيىٰ بن عبدك وداود بن سليمان، وحدّث عنه ببغداد أبو الحسن عبد الواحد ابن محمد الحباب القاضي، وروىٰ عنه أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين في كتاب الشكر، وانتخب عليه ابن عقدة ثلاثة أجزاء.

سمع تأريخ أحمد بن زهير بن أبي خيثمة منه، وأحاديث أبي هدية عن أنس، من أبي جعفر محمد بن عبيد اللّه المنادي سنة سبع وستين ومائتين، بروايته عن أبي هدية، وأحاديث أبي مكيس دينار، عن أبي عبد اللّه أحمد بن محمد ابن غالب، غلام الخليل، عن دينار، عن أنس. وأحاديث خراش، عن غلام الخليل هذا، عن خراش. ومسند علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن داود بن سليمان الغازي، وتوفّي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقد نيف على المائة، ولم يكن له ولد ذكر»[1].

وترجمه الذهبي (ت / ٧٤٨) قائلاً: «ابن مهرويه المحدّث الإمام الرحّال الصدوق، أبو الحسن، علي بن محمد بن القزويني، المعمّر، ذكره الخليلي في إرشاده، سمع يحيىٰ بن عبدك، ومحمد بن سهل بن زنجلة، وهارون بن أبي هزاري، ومحمد ابن عبد العزيز الدينوري، وعمرو بن سلمة، فمن بعدهم. وسمع ببغداد عبّاساً الدوري، وأبا بكر الصغاني، وأحمد بن أبي خيثمة، وبالكوفة الحسن بن علي ابن عفّان، وأخاه محمداً، وابن أبي العنبس، وبمكّة علي بن عبد العزيز وأقرانه، وبصنعاء إبراهيم بن برّة، والدبري، والحسن بن عبد الأعلىٰ.

وله إلى العراق رحلتان، وكتب ما لا يعدّ عالياً ونازلاً.

انتخب عليه ابن عقدة ثلاثة أجزاء، ولم يرزق ذكراً، وكانت له بنات.

---

(١) التدوين ٣: ٤١٦.

توفّي سنة خمسٍ وثلاثين وثلاثمائة.

قلتُ: حدّث عنه محمد بن علي بن عمر جدّ الخليلي، والزبير بن محمد بن أحمد ابن عثمان، والحافظ عبد اللّه بن أبي زرعة محمد بن أحمد بن متّويه، واسماعيل ابن أحمد بن ماك النسّاج، وأبو طاهر عبيد اللّه بن خسرماه الحنفي، وأهل قزوين والريّ.

وقال الخليلي: سمعت عبد الواحد بن محمد بن ماك، سمعت عليّ بن محمد ابن مهرويه، سمعت ابن أبي خيثمة يقول: سألت يحيىٰ بن معين، عن مكّي ابن إبراهيم، فقال: صالح ثقة.

قلت: سمعنا من طريقه فضائل القرآن؛ لأبي عبيد عالياً»[1].

وقد أكثر ابن مهرويه القزويني الرواية عن المؤلّف عن الإمام الرضا عليه‌السلام، وقد تقدّمت لمحة عن ترجمتهما، ورواياته تزيد علىٰ ما في هذه النسخة ممّا يستدرك ضعفي الأصل.

هذه النسخة:

هي النسخة الوحيدة التي وقفت عليها يد التتبّع، وهي محفوظة في مكتبة آية اللّه السيد المرعشي العامّة برقم ٥٣٥٨، وقد وصفها مفهرس المكتبة السيّد أحمد الحسيني بما ملخّصه: «تحتوي علىٰ ٣٨ أحاديث قصار منقولة عن الإمام الرضا عليه‌السلام ...»، ثمّ ذكر الإسناد المتقدّم، كتبها فضل اللّـه عام ٨٨٢، وتحتوي المجموعة علىٰ أحاديث متفرّقة، وعلى النسخة ختم بيضوي نصّه: «ورفعناه مكاناً

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٩٧.

عليّاً »، والمجموعة في ١١٠ ورقة، ١٨ × ١٢/٥ سم »[١].

وبالرغم من كثرة أغلاط هذه النسخة إملائياً ونحوياً لا محيص سوىٰ أن نعتبرها الأصل، حيث إنّها النسخة الوحيدة بعنوان « مسند الرضا عليه السلام ».

وختاماً أُبارك جهود الأخ العلّامة السيد محمد جواد الجلالي علىٰ تحقيق الكتاب ومقابلته بما وجده العلّامة المجلسي (ت / ١١١١) بخطّ الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلاً عن خطّ الشهيد الأوّل، وتخريج الأحاديث، ثمّ الاستدراك بالروايات المنتهية أسنادها إلىٰ ابن مهرويه عن المؤلّف عن الإمام الرضا عليه السلام ، في مختلف مصادر التراث.

وكان اللّه في عون كلّ مخلصٍ أمين.

محمد حسين الحسيني الجلالي

---

(١) فهرست مكتبة السيد المرعشي ١٤ : ١٤٢.

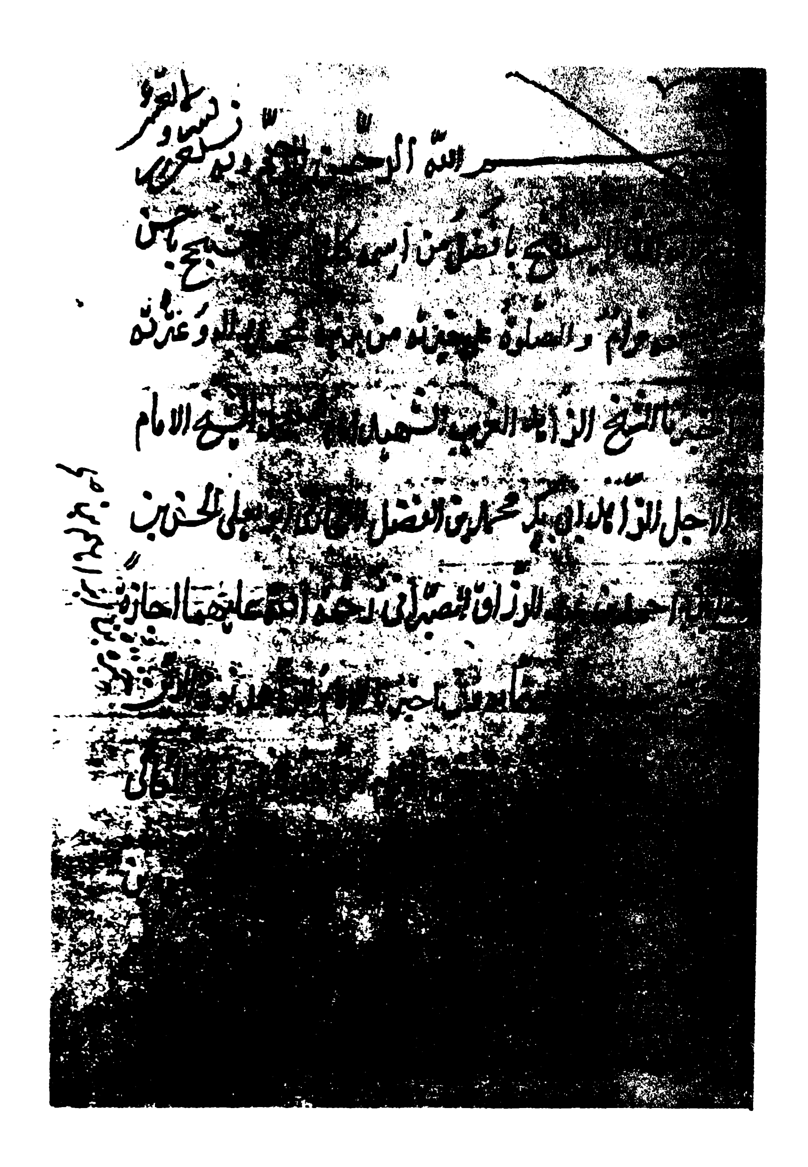
مصادر التقديم

الكتاب	المؤلّف	تأريخ الوفاة	محلّ الطبع
إتقان المقال	الشيخ محمد طه نجف	١٣٢٣	النجف ١٣٤٠ هـ
الأربعين	الشهيد الأوّل	٧٨٦	مصوّرة ٧٨٣ هـ
الإرشاد	الشيخ المفيد	٤١٣	قم ١٤١٣ هـ
إعلام النبلاء بتأريخ حلب الشهباء			
	محمّد راغب الطبّاخ	١٣٧٠	حلب ١٣٤٣ هـ
أعيان الشيعة	السيّد محسن الأمين	١٣٧١	بيروت ١٤٠٦ هـ
الاكتفاء	رواية علي بن أبي عساكر	٥٧١	مخطوط
الأنساب	عبد الكريم السمعاني	٥٦٢	حيدرآباد ١٣٨٧
بحار الأنوار	محمد باقر المجلسي	١١١١	طهران
تأريخ اصبهان	أبو نعيم الاصبهاني	٤٢٠	بيروت ١٤١٠ هـ
تأريخ بغداد	الخطيب البغدادي	٤٦٣	بيروت
تأريخ جرجان	أبو القاسم السهمي	٤٢٧	حيدرآباد ١٩٦٧ م
تأريخ نيشابور	عبد الغافر الفارسي	٥٢٩	قم ١٤٠٣ هـ
تبصير المتنبّه	محمد بن أحمد الذهبي	٧٤٨	القاهرة

الكتاب	المؤلّف	تأريخ الوفاة	محلّ الطبع
التوحيد	الشيخ الصدوق	٣٨١	بيروت ١٣٨٧ هـ
التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين			
	عبد الكريم الرافعي	٦٢٣	بيروت ١٩٨٧ م
والنسخة المؤرّخة ٦٧٥ في طوبقوسراي برقم ١٠٠٧ بخطّ أبي القاسم البلوي			
تنقيح المقال	الشيخ عبد اللّه المامقاني	١٣٥١	النجف ١٣٥٠ هـ
تهذيب التهذيب	ابن حجر العسقلاني	٥٨٢	حيدرآباد ١٣٢٦ هـ
توضيح المشتبه	ابن ناصر الدين القيسي	٨٤٢	بيروت ١٩٨٦ م
جامع الرواة	محمد علي الأردبيلي	١١٠١	طهران ١٣٣٤ هـ
الجرح والتعديل	عبد الرحمن الرازي	٣٢٧	حيدرآباد ١٣٧١ هـ
جواهر الأُصول في علم حديث الرسول			
	محمّد بن محمّد الفارسي	بعد ٧٣٨	القاهرة ١٣٧٣ هـ
حلية الأولياء	أبو نعيم الاصبهاني	٤٢٠	القاهرة ١٩٢٢ م
الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة			
	الشيخ آغا بزرك الطهراني	١٣٨٩	طهران ١٣٩٢ هـ
رجال الشيخ الطوسي	أبو جعفر الطوسي	٤٦٠	النجف ١٣٨١هـ
الرجال	تقي الدين بن داود الحلّي	بعد ٧٠٧	النجف ١٣٩٢ هـ
رجال النجاشي	أبو العباس النجاشي	٤٥٠	قم ١٣٩٧ هـ
سير أعلام النبلاء	شمس الدين الذهبي	٧٤٨	بيروت ١٤٠٢ هـ
الضعفاء والمتروكين	عبد الرحمن بن الجوزي	٥٩٧	بيروت ١٩٨٦ م

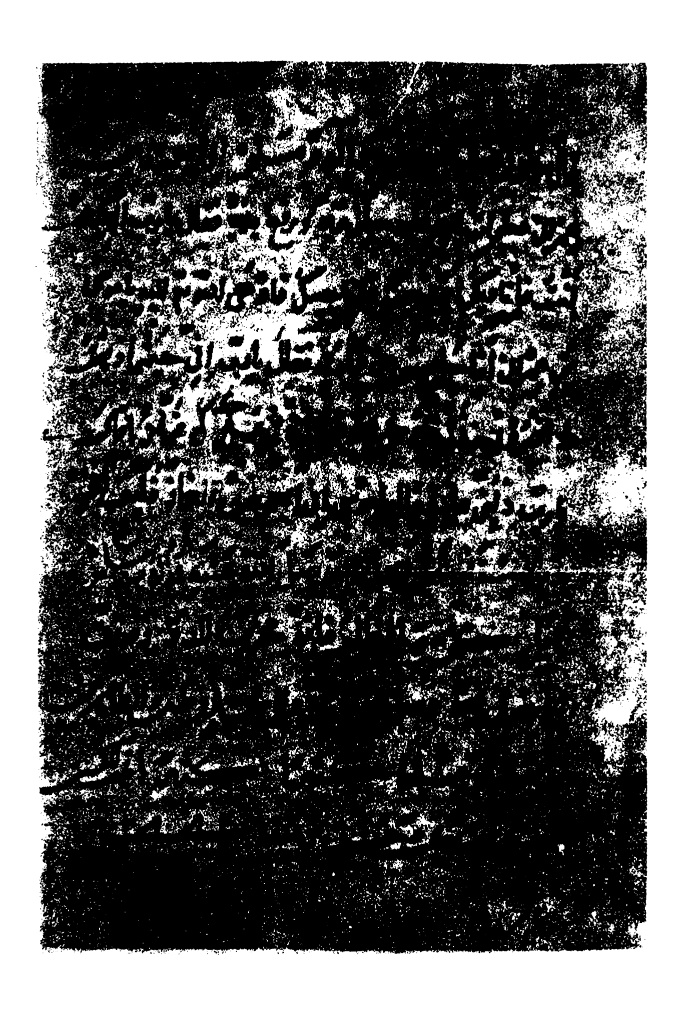
الكتاب	المؤلّف	تأريخ الوفاة	محلّ الطبع
عيون أخبار الرضا عليه السلام			
	الشيخ الصدوق	٣٨١	قم ١٣٧٧ هـ
الغدير	الشيخ عبدالحسين الأميني	١٣٩٠	بيروت ١٣٩٧ هـ
الفهرست	الشيخ الطوسي	٤٦٠	النجف ١٣٨٠ هـ
ومصوّرة مكتبة المشكاة بجامعة طهران برقم ١٠٤٤ المؤرّخة ٩٢٩ هـ			
فهرست أسماء الرجال	جلال الدين الأرموي		طهران ١٣٣٤ هـ ش
فهرست مكتبة المرعشي			
	السيّد أحمد الحسيني		قم ١٣٦٦ هـ
قاعدة في الجرح والتعديل			
	تاج الدين السبكي	٧٧١	حلب ١٩٧٨ هـ
قاموس الرجال	محمد تقي التستري	١٤١٥	طهران ١٣٤٠ هـ ش
الكامل في ضعفاء الرجال			
	عبد اللّه الجرجاني	٣٦٥	بيروت ١٩٨٥ م
لسان الميزان	ابن حجر العسقلاني	٨٥٢	أُفست ١٣٣٠ هـ
اللآلي المصنوعة	جلال الدين السيوطي	٩١١	بيروت ١٣٩٥ هـ
مجمع الرجال	عنايت اللّه القهپائي	بعد ١٠١٦	اصفهان ١٣٨٤ هـ
مختار ذيل تأريخ بغداد			
	عبد الكريم السمعاني	٥٦٢	
مصوّرة مكتبة ترنيبتي كالج / كامبردج، مؤرّخة ٦٩٨ هـ			
المشتبه	محمد بن أحمد الذهبي	٧٤٨	القاهرة ١٩٦٢ م

الكتاب	المؤلّف	تأريخ الوفاة	محلّ الطبع
معجم الأُدباء	ياقوت المستعصمي	٦٢٧	القاهرة ١٩٩٣ م
معجم رجال الحديث	السيّد أبو القاسم الخوئي	١٤١٧	النجف ١٩٧٣ م
المغني في الضعفاء	شمس الدين الذهبي	٧٤٨	حلب ١٣٩١ هـ
ميزان الاعتدال	شمس الدين الذهبي	٧٤٨	القاهرة ١٣٨٢ هـ



صورة الصفحة الأُولىٰ من مسند الرضا عليه السلام

المحفوظة بمكتبة آية الله المرعشي قدس سره برقم (٥٣٥٨)



صورة الصفحة الأخيرة من مسند الرضا عليه السلام

مُسْنَدُ الإِمَامِ الرِّضَا عليه السلام

رواية

داود بن سليمان بن يوسف الغازي

الراوي عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام المستشهد ٢٠٣ هـ

وبه نستعين

ربّ يسّر ولا تعسّر

بسم اللّه الذي لا يستفتح بأفضل من اسمه كلام، ولا يستنجح بأحسن من صنعه مرام.

والصلاة علىٰ خيرته من بريّته محمّد وآله وعترته.

أخبرنا الشيخ الزاهد الغريب الشهيد إمام المسجد الشيخ الإمام الأجلّ الزاهد أبي بكر محمد بن الفضل البخاري [و][1] أبو يعلى الحسن ابن علي بن أحمد بن عبد الرزّاق الصبراني رحمة اللّه عليهما إجازةً في محرّم سنة إحدىٰ وستمائة.

قال: أخبرنا الإمامَ الزاهد نور الدين حمزة بن إبراهيم بن حمزة الخدايادي.

قال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الخطيب أبو المعالي سهل بن أبي سهل البرّاني.

---

(١) الزيادة اقتضاها السياق.

قال : أخبرنا الإمام والدي أبو سهل محمود بن محمد بن إسماعيل البرّاني بقراءته علينا.

قال الشيخ الإمام والدي أبو بكر محمد بن إسماعيل عن أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه بن يزداد الرازي.

قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، بها.

قال : حدّثنا داود بن سليمان بن يوسف أبو أحمد الغازي.

قال : حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

قال : حدّثني أبي موسىٰ بن جعفر.

عن أبيه جعفر بن محمّد.

عن أبيه محمد بن علي.

عن أبيه علي بن الحسين.

عن أبيه الحسين بن علي.

عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام، قال :

[١] قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « الإيمانْ : إقْرارٌ بِاللِّسانِ، وَمَعْرِفَةٌ بِالقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالأرْكان ».

[٢] وبالإسناد المذكور، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : « يَقُولُ اللّهُ تَعالىٰ : يا بْنَ آدَمْ، أما تُنْصِفُنِي ؟ أتَحَبَّبُ إلَيْكَ بِالنِّعْمَةِ وَتَتَمَقَّتُ إلَيَّ بِالمَعاصِي، خَيْرِي إلَيْكَ مُنْزَلٌ وَشَرُّكَ إلَيَّ صاعِدٌ، وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأتِينِي عَنْكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ ؟ ».

وبالإسناد : « يا بْنَ آدَمَ، لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأنْتَ لا تَدْرِي مَنِ المَوْصُوفُ لَسارَعْتَ إلىٰ مَقْتِهِ ».

[٣] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَفْتَىٰ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلائِكَةُ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ».

[٤] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يُعَرِّضَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ لَهُنَّ وَهُوَ صائِمٌ: الحَمّامُ، وَالحَجامَةُ، وَالمَرْأَةُ الحَسْناءُ».

[٥] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الأَعْمالِ عِنْدَ اللّٰهِ: إِيمانٌ لا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ[1] لا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

[٦] وبالإسناد، قال: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ شَهِيدٌ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ[2] ذُو عِبادَةٍ».

[٧] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلِ النّارَ أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ لَمْ يَعْدِلْ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنَ المالِ لَمْ يُعْطِ المالَ حَقَّهُ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

[٨] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزالُ الشَّيْطانُ ذَعِراً[3] مِنَ المُؤْمِنِ ما حافَظَ عَلَىٰ الصَّلَواتِ الخَمْسِ، فَإِذا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَهُ [فِي][4] العَظائِمِ».

[٩] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَدَّىٰ فَرِيضَةً فَلَهُ عِنْدَ اللّٰهِ تَعالَىٰ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ».

[١٠] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «العِلْمُ خَزائِنُ، وَمِفْتاحُهُ

---

(١) في ظاهر النسخة: «وغزوة».

(٢) في هامش النسخة: «أي متكلّف على العفّة».

(٣) في هامش النسخة: «أي خائفاً».

(٤) من المصادر الحديثية، وراجع التعليق علىٰ هذا الحديث في فصل «تخريج الأحاديث».

السُّؤال، فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ: السَّائِلُ، وَالمُعَلِّمُ، وَالمُسْتَمِعُ، وَالمُحِبُّ لَهُمْ».

[١١] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تَزالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ ما تَحابُّوا، وَأَدَّوا الأمانَةَ، وَاجْتَنَبُوا الحَرامَ، وَوَقَّرُوا الضَّيْفَ، وَآتَوا الزَّكاةَ؛ فَإِذا لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ ابْتُلُوا بِالقَحْطِ وَالسِّنِينَ».

[١٢] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «لَيْسَ مِنّا مَنْ غَشَّ[1] مُسْلِماً أَوْ ضَرَّهُ، أَوْ ماكَرَهُ».

[١٣] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «قالَ اللّٰهُ تَعالىٰ: يا بنَ آدَمْ، لا يَغُرَّنَّكَ ذَنْبُ النَّاسِ عَنْ ذَنْبِكَ، وَلا نِعْمَةُ النَّاسِ عَنْ نِعْمَةِ اللّٰهِ تَعالىٰ عَلَيْكَ، وَلا تُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ وَأَنْتَ تَرْجُوها لِنَفْسِكَ».

[١٤] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثَلاثَةٌ أَخافُهُنَّ عَلىٰ أُمَّتِي: الضَّلالَةُ بَعْدَ المَعْرِفَةِ، وَمُضِلّاتُ الفِتَنِ، وَشَهْوَةُ البَطْنِ وَالفَرْجِ».

[١٥] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «أَتانِي مَلَكٌ فَقالَ: يا مُحَمَّدْ، إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلامُ وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحاءَ مَكَّةَ ذَهَباً. قالَ: فَأَرْفَعَ [كَذا] رَأْسَهُ إِلىٰ السَّماءِ فَقالَ: يا رَبِّ، أَشْبَعُ يَوْماً فَأَحْمِدُكَ، وَأَجُوعُ يَوْماً فَأَسْأَلُكَ».

[١٦] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الخُلْقِ، فَإِنَّ حَسَنُ الخُلْقِ فِي الجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَسُوءُ الخُلْقِ، فَإِنَّ سُوءَ الخُلْقِ فِي النَّارِ لا مَحالَةَ».

---

(١) في هامش النسخة: «أي خان».

[١٧] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قالَ حِينَ يَدْخُلِ السُّوقَ : (سُبْحانَ اللّٰهِ ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ ، وَلا إلٰهَ إلّا اللّٰهِ ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) أُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ ما خَلَقَ اللّٰهُ تَعالىٰ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ » .

[١٨] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إنَّ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمُوداً مِنْ ياقُوتٍ أَحْمَرٍ رَأْسُهُ تَحْتَ العَرْشِ وَأَسْفَلُهُ عَلىٰ ظَهْرِ الحُوتِ فِي الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلىٰ ، فَإذا قالَ العَبْدُ : (لا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ) مِنْ نِيَّةٍ صادِقَةٍ ، اهْتَزَّ العَرْشُ وَتَحَرَّكَ العَمُودُ ، فَيَقُولُ اللّٰهُ تَعالىٰ : إسْكُنْ يا عَرْشِي ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَسْكُنُ وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقائِلِها ؟ فَيَقُولُ اللّٰهُ : اشْهَدُوا سُكَّانَ سَماواتِي إنِّي غَفَرْتُ لِقائِلِها » .

[١٩] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « حافِظُوا عَلىٰ الصَّلَواتِ الخَمْسِ ، فَإنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ يَدْعُو العِبادَ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَسْأَلُ عَنْها الصَّلاةَ ، فَإنْ جاءَ بِها تامَّةً وَإلّا زُجَّ فِي النَّارِ » .

[٢٠] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا تُضَيِّعُوا صَلاتَكُمْ ، فَإنَّ مَنْ ضَيَّعَ صَلاتَهُ حُشِرَ مَعَ قارُونَ وَهامانَ وَفِرْعَوْنَ ، وَكانَ حَقّاً عَلىٰ اللّٰهِ تَعالىٰ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ مَعَ المُنافِقِينَ ، فَالوَيْلُ كُلُّ الوَيْلِ لِمَنْ لَمْ يُحافِظْ عَلىٰ صَلَواتِهِ وَأَداءِ سُنَنِهِ » .

[٢١] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنِ اسْتَذَلَّ مُؤْمِناً أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ وَقِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ ، شَهَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ القِيامَةِ ثُمَّ يَفْضَحَهُ » .

[٢٢] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ ، وَأَبُوهُما خَيْرٌ مِنْهُما » .

[٢٣] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ تَجَلَّىٰ اللّٰهُ لِعَبْدِهِ المُؤْمِنِ فَيُوقِفَهُ عَلىٰ ذُنُوبِهِ ذَنْباً ذَنْباً، ثُمَّ يَغْفِرُ اللّٰهُ تَعالىٰ لَهُ، وَلا يُطْلِعِ اللّٰهُ عَلىٰ ذٰلِكَ مَلَكاً مُقَرَّباً وَلا نَبِيّاً مُرْسَلاً، وَيَسْتُرْ عَلَيْهِ ما يَكْرَهْ أنْ يَقِفَ عَلَيْهِ أحَدٌ، ثُمَّ يَقُولُ لِسَيِّئاتِهِ : كُونِي حَسَناتٍ».

[٢٤] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «ما كانَ وَلا يَكُونُ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ مُؤْمِنٌ إلّا وَلَهُ جارٌ يُؤْذِيهُ».

[٢٥] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «مَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً أوْ مُؤْمِنَةً فَقالَ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ، أقامَهُ اللّٰهُ تَعالىٰ عَلىٰ تَلٍّ مِنْ نارٍ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمّا قالَ».

[٢٦] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «إنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ يُحاسِبُ كُلَّ خَلْقٍ إلّا مَنْ أشْرَكَ؛ فَإنَّهُ لا يُحاسَبُ وَيُؤْمَرُ بِهِ إلىٰ النّارِ».

[٢٧] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «مَثَلُ المُؤْمِنِ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ مَلَكٍ مَقَرَّبٍ، وَإنَّ المُؤْمِنَ أعْظَمُ عِنْدَ اللّٰهِ تَعالىٰ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَيْسَ أحَبُّ إلىٰ اللّٰهِ تَعالىٰ مِنْ تائِبٍ مُؤْمِنٍ أوْ مُؤْمِنَةٍ تائِبَةٍ».

[٢٨] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «إيّاكُمْ وَمُخالَطَةِ السُّلْطانِ، فَإنَّهُ ذِهابُ الدِّينِ، وَإيّاكُمْ وَمَعُونَتِهُ؛ فَإنَّكُمْ لا تَحْمِدُونَ أمْرَهُ».

[٢٩] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «مَنْ مَرَّ عَلىٰ المَقابِرِ وَقَرَأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أحَدْ ﴾ إحْدىٰ عَشَرَةَ مَرَّةً ثُمَّ وَهَبَ أجْرَهُ لِلأمْواتِ، أُعْطِيَ أجْرَهُ بِعَدَدِ الأمْواتِ».

[٣٠] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «أيُّما عَبْدٍ مِنْ عِبادِي مُؤْمِنٍ ابْتَلاهُ اللّٰهُ تَعالىٰ بِبَلاءٍ عَلىٰ فِراشِهِ فَلَمْ يَشْتَكِ إلىٰ عُوّادِهِ، أبْدَلْتُهُ لَحْماً

خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ، وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ، فَإنْ قَبَضْتُهُ فَإلىٰ رَحْمَتِي، وَإنْ عافَيْتُهُ عافِيتُهُ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ. فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللّٰهِ، لَحْمٌ خَيْرٌ مِنْ لَحْمِهِ؟! قالَ: لَحْمٌ لَمْ يُذْنِبْ. قِيلَ: وَدَمٌ خَيْرٌ مِنْ دَمِهِ؟ قالَ: لَمْ يُذْنِبْ».

[٣١] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «النَّظَرُ فِي ثَلاثَةِ أَشْياءٍ عِبادَةٌ: فِي وَجْهِ الوالِدِ، وَفِي المُصْحَفِ، وَفِي البَحْرِ».

[٣٢] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «جُعِلَتِ البَرَكَةُ فِي العَسَلِ، وَفِيهِ شِفاءٌ مِنَ الأوْجاعِ، وَقَدْ بارَكَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً».

[٣٣] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ عَلِمَ العَبْدُ ما لَهُ فِي حُسْنِ الخُلْقِ لَعَلِمَ أنَّهُ يَحْتاجُ أنْ يَكُونَ لَهُ خُلْقٌ حَسَنٌ، فَإنَّ حُسْنَ الخُلْقِ يُذِيبُ [الخطيئة][1] كَما يُذِيبُ الماءُ المِلْحَ».

[٣٤] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةً مَخافَةَ اللّٰهِ، أرْضاهُ اللّٰهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

[٣٥] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إيماناً أحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَإنَّما المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ».

[٣٦] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ لَمْ تَزِلَّ قَدَمُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يُسْأَلُ عَنْ أرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيما أفْناهُ، وَشَبابُهُ فِيما أبْلاهُ، وَعَنْ مالٍ اكْتَسَبَهُ مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِي ماذا أنْفَقَهُ، وَعَنْ حُبِّنا أهْلَ البَيْتِ».

---

(١) من البحار ٧١ : ٣٩٥، وفي نسخة الأصل هنا بياض بمقدار كلمة، ولعلّها «السيّئة»، وفي البحار ١٠ : ٣٦٩ عن نسخة هذا المسند: «إنّ حسن الخلق يذيب الخطيئة، كما يذيب الشمس الجليد»، وانظر التعليق علىٰ هذا الحديث في فصل «تخريج الأحاديث».

[٣٧] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرِ السِّنِّ آمَنَهُ اللّٰهُ تَعالىٰ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ».

[٣٨] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «مَنْ عامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ، فَهُوَ مِمَّنْ كَمُلَتْ مُرُوَّتُهُ، وَظَهَرَتْ عَدالَتُهُ، وَوَجَبَ أَجْرُهُ، وَحَرُمَتْ غِيبَتُهُ».

[٣٩] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّ مُوسىٰ بنَ عِمْرانَ صَلَواتُ اللّٰهُ عَلَيْهِ سَأَلَ رَبَّهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقالَ : يا رَبَّ، أَبَعِيدٌ أَنْتَ فَأُنادِيكَ، أَمْ قَرِيبٌ فَأُناجِيكَ ؟ فَأَوْحىٰ اللّٰهُ تَعالىٰ إِلَيْهِ : يا مُوسىٰ بنَ عِمْرانَ، أَنا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي، فَقالَ : يا رَبِّ، إِنِّي حَيْثُمَا ذَهَبْتُ لا أُنْصَرُ وَأُخْذَلُ ؟ فَأَوْحىٰ اللّٰهُ تَعالىٰ : إِنَّ فِي عَسْكَرِكَ غَمَّازاً. قالَ : يا رَبِّ، دُلَّنِي عَلَيْهِ. قالَ : يا مُوسىٰ، إِنِّي أُبْغِضُ الغَمَّازَ، فَكَيْفَ أَغْمِزُ ؟ !».

[٤٠] وبالإسناد، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم : «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمِ؛ فَإِنَّهُ مُخَرِّبُ الدُّورِ».

صدقت يا رسول اللّه

وصلّى اللّه علىٰ محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين

وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً

تمّت الكتابة بعون اللّه تعالىٰ وحسن توفيقه

سنة ٨٨٢

نسخة «المسند» برواية

العلّامة المجلسي قدس سره

نسخة المسند التي أوردها العلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٧ ـ ٣٦٩ والتي وجدها بخطّ الشيخ محمد بن علي الجباعي ـ جدّ الشيخ البهائي رحمه الله ـ كانت تحتوي على ٢٣ حديثاً فقط، وقد وردت منها أربعة عشر حديثاً في نسختنا هذه، وهناك تسعة أحاديث لم ترد في نسختنا. نوردها هنا إتماماً للفائدة، وهي في البحار بالأرقام ٥، ٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨ و ٢٣. وقد ذكر العلّامة المجلسي سنده في أوّل الأحاديث ونقلناه في الصفحة ٣٩ من هذا الكتاب، ثمّ أورد الأحاديث، وإليك نصّ الأحاديث التي لم ترد في نسختنا :

١ ـ وبهذا الإسناد، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : **«أتاني جبرئيل عن ربّي تعالىٰ فيقول[1] : ربّي يقرؤك السلام ويقول لك : يا محمّد، بشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنّة، فلهم عندي جزاء الحسنىٰ وسيدخلون الجنّة»**.

٢ ـ وبهذا الإسناد :

«كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا أصابه صداع أو غير ذلك، بسط يديه وقرأ الفاتحة والمعوّذتين ومسح بهما وجهه، فيذهب عنه ما كان يجد».

---

(١) كذا.

٣ ـ وبهذا الإسناد، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : « الولد الصالح ريحان من رياحين الجنّة ».

٤ ـ وبهذا الإسناد، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : « إنّ اللّه يبغض الرجل يُدخَل عليه بيته فلا يقاتل ».

٥ ـ وبهذا الإسناد، عن علي عليه السلام : « لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض الأمل وطلب الدنيا ».

٦ ـ وبهذا الإسناد، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : « أربعة أنا شفيعٌ لهم يوم القيامة ولو أتوا بذنوب أهل الأرض : الضارب بسيفه أمام ذرّيتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في حوائجهم عندما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه ».

٧ ـ وبهذا الإسناد، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : « يا عليّ، إذا كان يوم القيامة تعلّقت بحجزة[١] اللّه، وأنت متعلّق بحجزتي، وولدك متعلّقون بحجزتك، وشيعة ولدك متعلّقون بحجزتهم، فترىٰ أين يؤمر بنا ؟ ! ».

٨ ـ وبهذا الإسناد، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : «كأ نّي قد دُعيت فأجبت، وإنّي تاركٌ فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب للّه حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلّفوني فيهم »[٢].

٩ ـ وبهذا الإسناد، قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : « ما يقلّب جناح طائر في الهواء إلّا له عندنا فيه علم »[٣].

---

(١) الحجزة : معقد الإزار.

(٢) أُنظر مصادر حديث الثقلين، في الملحق ٢.

(٣) في عيون أخبار الرضا (٢ : ٣٢) وبهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلّا وعندنا فيه علم ».

تخريج أحاديث المسند

مع الشرح والتعليق

[١]

قول رسول اللّهِ صلى الله عليه وآله وسلم (١) :

«الإيمانْ : إقْرارٌ بِاللِّسانِ ، وَمَعْرِفَةٌ بِالقَلْبِ ،

وَعَمَلٌ بِالأرْكان» .

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام برقم ٣. ورواه الشيخ الصدوق في أماليه : ٢٢١، الباب ٤٥ الحديث ١٥، عن أبي أحمد داود بن سليمان الفرّاء، وفي الخصال : ١٧٩، الباب ٣، الحديث ٢٤٢، كما رواه في العيون ١ : ٢٢٦ ـ ٢٢٨، الأحاديث ١ ـ ٦، و ٢ : ٢٨، الحديث ١٧، عن أبي أحمد وأحمد وأبي الصلت وعبد السلام، ورواه في معاني الأخبار ١ : ١٨٦، الباب ١٧٢، الحديث ٢ عن أبي الصلت الخراساني.

ورواه العلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٧، الحديث ٣، عن الصدوق في العيون ١ : ٢٢٧ و ٢ : ٢٨، والخصال ١ : ٨٤، والأمالي : ١٦٠، وزاد في آخره : قال علي بن مهرويه، قال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي : لو قرىء هذا الإسناد علىٰ مجنونٍ لأفاق. قال الشيخ أبو إسحاق : سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول : كنت في الشام فرأيت رجلاً مصروعاً فذكرت هذا الإسنادَ فقلت : أُجرّب هذا، فقرأت عليه هذا الإسناد، فقام الرجل ينفض ثيابه ومرّ.

كما رواه العلّامة المجلسي في البحار ٦٩ : ٦٣، الحديث ٩، و ٦٩ : ٦٧، الحديث ١٩، عن العيون، وصحيفة الرضا عليه السلام .

---

(١) في هامش صحيفة الرضا عليه السلام ، عن بعض النسخ زيادة : « يقول اللّه عزّ وجلّ » .

وأمّا الشيخ الطوسي فقد رواه في أماليه بألفاظ قريبة، منها في ١ : ٣٧٩، الباب ١٣، الحديث ٣٩، و ٢ : ٤٦١، الباب ١٦، الأحاديث ٧، ٨ و ٩، و ٢ : ٤٦٢ و ٤٦٤، الباب ١٦، الحديث ١٠ و ١١. بلفظ : «الإيمان عقد بالقلب وتصديق باللسان وعمل ...». عن الرضا عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ورواه من العامّة :

الخطيب في تأريخ بغداد ٩ : ٣٨٥، و ١١ : ٤٦. والمتّقي الهندي في كنز العمّال : ١٣٦٢. والرافعي في التدوين ١ : ٤٦٢، والديلمي في الفردوس : ٣٧١، عن عليّ عليه السلام. وابن ماجة في سننه ١ : ٢٥، الحديث ٦٥. والبيهقي في شعب الإيمان : ١٢. وأبو نعيم في أخبار اصفهان ١ : ١٣٨.

فقه الحديث :

هذا الحديث الشريف تفسير وبيان لقوله تعالىٰ : ﴿ قالَتِ الأَعْرابُ آمَنّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلَمّا يَدْخُلِ الإيْمانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾[1].

وإنّ مجرّد الإقرار بالشهادتين ليس كلّ الإيمان، بل لا بدّ من اقترانه بالإذعان والمعرفة القلبية، إضافة إلىٰ تطبيق ذلك في الأعمال.

فإنّ من يقرّ بالشهادتين ولا يطبّق تعاليم الإسلام في شؤون حياته فليس بمؤمن، وهكذا من يطبّق بعض التعاليم ويترك الآخر فيكون من مصاديق قوله تعالىٰ : ﴿ يَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلاً أُولٰئِكَ هُمُ الكافِرُونَ حَقّاً وَأَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً ﴾ (النساء : ٤ / ١٥٠ و ١٥١).

وأمّا أمر من لم يعرف، أي لم يذعن ويعتقد بالله ورسوله بقلبه فواضح.

---

(١) الحجرات : ٤٩ / ١٤.

[٢]

قول رسول اللّهِ صلى الله عليه وآله :

« يَقُولُ اللّهُ تَعالىٰ : يا بْنَ آدَمْ، أما تُنْصِفُني ؟ أتَحَبَّبُ إلَيْكَ بِالنِّعَمْ[١] وَتَتَمَقَّتُ[٢] إلَيَّ بِالمَعاصِي، خَيْرِي إلَيْكَ[٣] مُنْزَلٌ[٤] وَشَرُّكَ إلَيَّ صاعِدٌ[٥]،

وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ[٦] ؟ ! ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام برقم ٤. ورواه الصدوق في العيون ٢ : ٢٨، الباب ٣١، الحديث ١٨. ورواه الطوسي في أماليه ١ : ١٢٥، و ١٢٦، الباب ٥، الحديث ١٠، وأيضاً في ١ : ٢٨٥، الباب ١٠، الحديث ٦٩، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وزاد في آخره : « يا بن آدم، اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، ولا أمحقك فيمن أمحق ».

ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٧٣ : ٣٥٢، عن العيون ٢ : ٢٨، وصحيفة

---

(١) كذا في البحار (٧٣ : ٣٥٢ و ٣٦٥ و ٧٧ : ١٩)، وفي نسخة الأصل : « بالنعمة »، وفي هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « بالنعمة ».

(٢) في البحار ٧٣ : ٣٥٢ وكنز الكراجكي : « وتتبغّض ». والمقت : أشدّ البغض.

(٣) في البحار (٧٧ : ١٩) : « خيري عليك »، وكذا في البحار ٧٣ : ٣٥٢.

(٤) في البحار (٧٣ : ٣٦٥) : « نازل ».

(٥) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « بالمعاصي صاعد ».

(٦) في البحار (٧٣ : ٣٦٥) العبارة هكذا : « في كلّ يوم يأتيني عنك ملك كريم بعمل غير صالح ». وفي هامش الصحيفة، عن بعض النسخ زيادة ما يلي : « يا بن آدم تفعل الكبائر وترتكب المحارم ثمّ تتوب إليَّ فأقبل إذا أخلصت بنيّتك، وأصفح عمّا مضىٰ من ذنوبك، فأُدخلك جنّتي وأجعلك في جواري ».

الرضا عليه السلام : ٢، وعن أمالي الطوسي ١ : ١٢٥ و ١٢٦، و ٢ : ٨٣، كما رواه عن أمالي الطوسي ١ : ٢٨٥، بالزيادة المذكورة آنفاً. ورواه أيضاً في البحار ٧٣ : ٣٦٥، عن كنز الكراجكي، كما في الأمالي ١ : ١٢٦، وفي ٧٧ : ١٩، عن العيون : ١٩٧. ورواه العلّامة النوري في مستدرك الوسائل ١١ : ٣٣٥، الحديث ٢، عن صحيفة الرضا عليه السلام : ٢٢، الحديث ٤. ورواه العلّامة الكراجكي في كنز الفوائد : ١٦٣، وفيه : «غير صالح» بدل «قبيح».

ورواه من **العامّة** :

أبو نعيم في حلية الأولياء ٦ : ٣ و ٩، و ٣ : ٥١، وفي زاد المعاد ٢ : ٤٠٩ و ٤١٠. والحاكم في المستدرك ١ : ٢٩، و ٢ : ٥٠٢، و ٤ : ٣٢٣، ٣٢٦ و ٢٤٦.

فقه الحديث :

في هذا الحديث تحريض علىٰ معرفة الله سبحانه وحثّ على المراقبة والمحاسبة. ففي عبارة «أتحبّب إليك بالنعم» تذكير بالنعم الإلهية التي لا تحصىٰ كثرة، ومن أهمّها العقل الذي يتمتّع به الإنسان وبه يسخّر الأرض والنبات والحيوان لمنافعه ومآربه.

وليس من الإنصاف مكافأة الإحسان بالعصيان، والمحبّة بالبغض، والخير بالشرّ؛ فلا بدّ من استعمال نعم الله تعالىٰ في طاعته والتحبّب إليه بالأعمال الصالحة وإسداء المعروف إلىٰ ذوي الحاجة من خلق الله، حتّىٰ نكون قد قابلنا نعمه بالطاعة، وخيره بالشكر.

ومن القبيح أن نتمادىٰ في المعصية حتّىٰ يرفع الملك الموكّل بأعمالنا إلى الله كلّ يوم عملاً قبيحاً، يزيدنا بعداً عن الله، ونكون قد حكمنا علىٰ أنفسنا بأنفسنا بالخسران والهوان.

وأمّا قوله:

«يا بْنَ آدَمَ، لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لا تَدْرِي[1] مَنِ المَوْصُوفُ لَسارَعْتَ إلىٰ مَقْتِهِ».

فقد ورد ملحقاً بالحديث السابق في صحيفة الرضا عليه السلام والمصادر الحديثية. وأورده كذلك الشيخ الصدوق في العيون ٢: ٢٨، الحديث ١٨. ونقله عنه العلّامة المجلسي في البحار ٧٣: ٣٥٢، الحديث ٥٠ و ٥١، عن العيون وصحيفة الرضا عليه السلام.

وأورده في البحار أيضاً ٧٣: ٣٦٥، الحديث ٧، بعد إيراده للحديث السابق بهذا اللفظ عن كنز الفوائد للكراجكي: ١٦٣، وأمالي الطوسي ١: ١٢٦. وأورده في البحار ٧٧: ١٩، عن العيون: ١٩٧.

ونقله العلّامة النوري في مستدرك الوسائل ١١: ٣٣٥، الحديث ٢، وقال: ورواه الكراجكي في كنزه، عن المفيد، عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيّات، عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عنه صلّى الله عليه وآله مثله.

ورواه شيخ الطائفة الطوسي في أماليه ١: ١٢٥ و ٢٨٥ بإسناده عن الإمام الهادي عن آبائه عليهم السلام. وفيه زيادة: «يا بن آدم، اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، وإلّا أمحقك فيمن أمحق». ورواه في الأمالي ٢: ١٨٣، وأخرجه عنه العلّامة المجلسي في البحار ٩٣: ١٥٢، الحديث ٨. وأورده الطبرسي في مكارم

---

(١) في البحار ٧٧: ١٩، و ٧٣: ٣٥٢ ومستدرك الوسائل ١١: ٣٣٥ وصحيفة الرضا: «لا تعلم».

الأخلاق: ٣٧٥، وعنه البحار ٩٥: ٣٣٩. وأخرجه العلّامة النوري في المستدرك ٢: ٣١٣، الحديث ٢، عن صحيفة الرضا عليه السلام وكنز العرفان. ونقله مرسلاً أيضاً الديلمي في إرشاد القلوب: ٣٨، وأعلام الدين: ١٢٠، والشيخ ورّام في تنبيه الخواطر ١: ٧١، و ٢: ٧٠.

ورواه من العامّة:

الزمخشري في ربيع الأبرار ١: ٣٩٨، والرافعي في التدوين ٣: ٤، ضمن ترجمة داود بن سليمان.

فقه الحديث:

هناك صفات ذميمة في الإنسان قد لا يلتفت إليها الشخص؛ لغلبة حبّ الذات والأنانية عليه، فيبقىٰ علىٰ تلك الصفات حتّىٰ ينتهي فترة امتحانه في الحياة فيخرج من هذه الدنيا إلىٰ عالم البقاء علىٰ ما كان عليه من الصفات الرذيلة.

وفي الحديث إلفات نظر الإنسان إلىٰ جانب من هذه الصفات، لكي يتفطّن علىٰ نفسه ويحاول إصلاح سلوكه في الحياة قبل فوات الفرصة.

فمن الناس مَن ﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَلَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ بِها وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها أُولٰئِكَ كَالأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولٰئِكَ هُمُ الغافِلُونَ ﴾[1]. فكثيراً ما يذمّون غيرهم بخَلقِهِ أو خُلقه أو منطقه أو فعله، في حين إنّهم متّصفون بنظير ذلك ولا ينكرون مثل ذلك من أنفسهم، فلو سمعوا أوصافهم من لسان غيرهم لأسرعوا إلىٰ مقته وذمّه وإنكار ذلك منه.

(١) الأعراف: ٧ / ١٧٩.

[٣]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله :

« مَنْ أَفْتَىٰ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَعَنَتْهُ مَلائِكَةُ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ »[١].

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٧. ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٤٦، الباب ٣١، الحديث ١٧٣. وفي إكمال الدين ١ : ٢٥٧، الباب ٢٤، الحديث الأوّل، عن عليّ عليه السلام. وورد في الأمالي : ٣٤٩، الباب ٦٦، الحديث الأوّل، عن الصادق، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : « من أفتى الناس وهو لا يعلم ... ».

ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٢ : ١١٥ ـ ١١٦، الحديث ١٢، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام، ونقل بعده عن المحاسن ١ : ٢٠٥، الحديث ٥٩، ما يلي : «أبي، عن فضالة، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه، قال : قال رسول اللّه : مثله». والمحاسن : «الجاموراني، عن ابن البطائني، عن الحسين ابن أبي العلاء، عن أبي عبد اللّه، مثله». وصحيفة الرضا عليه السلام : «عن الرضا عليه السلام عن آبائه، مثله».

كما رواه في البحار ٣٦ : ٢٢٧، ضمن الحديث ٣، عن كمال الدين، وفي ٧٧ : ١٤٦، الحديث ٤٢، مع اختلافٍ يسير.

ونقل معناه الشيخ الكليني في الكافي ١ : ٤٢، الباب ١٢، الحديث ٣ و ٩، و ٧ : ٤٠٩، الباب ٢٥٤، الحديث ٢. والشيخ الطوسي في التهذيب ٦ : ٢٢٣. والشيخ العاملي في الوسائل ١٨ : ٦٦، الحديث ٥٥، عن عيون الأخبار، والشيخ ورّام في تنبيه الخواطر ١ : ٣.

---

(١) في البحار (٣٦) والصحيفة : « السماوات والأرض »، وفي البحار (٧٧): «السماء والأرض».

ونقل هذا الحديث من العامّة :

الحاكم في المستدرك ١ : ٢٢٦. والزمخشري في ربيع الأبرار ٣ : ٢٧٨. والمتّقي في كنز العمّال ١٠ : ١١١، الحديث ٩٤٧، عن ابن عساكر، عن علي عليه السلام، وفيه : «أخرجه الديلمي وابن لال بلفظه، وابن عساكر عن علي بلفظ : «لعنته ملائكة السماء والأرض».

فقه الحديث :

إنّ حدود الله وأحكامه توقيفية، لا يجوز لأحد التهجّم فيها بغير علم، وما يبذله العلماء من جهود وطاقات ويصرفون فيه زهرة الأعمار إلّا للوقوف علىٰ أحكام الله من خلال القرآن الكريم والسنّة الشريفة.

وإبداء الرأي في حكم الله من قبل مَن لا دراية له قول على الله بغير علم، ورد باستنكاره القرآن الكريم[1].

وفي هذا الحديث وعيد لمن يتصدّى الافتاء بغير علم، وقد ورد بمضمونه أحاديث منها ما عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : «مَن أفتى الناس بغير علم كان ما يفسده من الدين أكثر ممّا يصلحه»[2].

وعن الإمام الباقر عليه السلام :

«من أفتى الناس بغير علم ولا هدىً من الله، لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر مَن عمل بفتياه»[3].

---

(١) في سورة الحاقّة : ٩٦ / ٤٤ ـ ٤٦، والنور : ٢٤ / ١٥، والأنعام: ٦ / ٢١، والزمر: ٤١ / ٦٠.

(٢) البحار ٢ : ١٢١.

(٣) البحار ٢ : ١١٨.

[٤]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«ثَلاثَةٌ لا يُعَرِّضَنَّ[١] أحَدُكُمْ نَفْسَهُ لَـهُنَّ وَهُوَ صائِمٌ :

الحَمّامُ، وَالحَجامَةُ، وَالمَرْأةُ الحَسْناءُ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ١٣٢. وأورده الصدوق بهذا اللفظ في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٨، الحديث ١١٥.

كما أورده العلّامة المجلسي في البحار ٩٦ : ٢٧٧، ذيل الحديث ٢٧، عن السيد فضل الله الراوندي في النوادر : ٥٤.

والشيخ المحدّث العاملي في الوسائل ٧ : ٥٥، الباب ٢٦، من أبواب ما يمسك عنه الصائم، الحديث ٧. والصفحة ٧٠، الباب ٢٦، الحديث ١٠.

والعلّامة النوري في مستدرك الوسائل ١ : ٥٦٠، الحديث الأوّل، عن الجعفريات : ٦١.

ومن العامّة :

الديلمي في الفردوس : ٢٥٠٠، بإسناده عن أبي أُسامة، وفيه : «والمرأة الشابّة».

فقه الحديث :

السرّ في تجنّب الصائم عن الحمّام والحجامة واضح، فإنّ الحمّام يوجب الضعف وقد يستلزم الإفطار أحياناً، وهكذا الأمر في الحجامة، فإنّ الإنسان يفقد كمية من الدم بالحجامة ممّا يوجب له العطش والحاجة إلىٰ شرب الماء.

---

(١) في الوسائل ٧ : ٢٥٥، وهامش صحيفة الرضا عليه السلام عن بعض النسخ : «لا يعرض».

[٥]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« أَفْضَلُ الأَعْمالِ عِنْدَ اللّهِ : إيمانٌ لا شَكَّ[١] فِيهِ ، وَغَزْوٌ[٢] لا غُلُولَ[٣] فِيهِ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » .

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام برقم ٨. ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٨، الباب ٣١، الحديث ٢٠. ورواه أيضاً الشيخ المفيد في أماليه ١ : ٩٩، الباب ١٢، الحديث الأوّل.

ونقله عنه العلّامة المجلسي في البحار ٦٩ : ٣٩٣، الحديث ٧٥، عن صحيفة الرضا عليه السلام وأمالي المفيد. وفي ٧٢ : ١٢٦، الحديث ٨، عن العيون. وأيضاً في ٩٩ : ١٦، الحديث ٥٦.

ونقله عنه العلّامة النوري في مستدرك الوسائل ٨ : ٣٨، الحديث ١٤، عن لب اللباب للقطب الراوندي ، وفي ١١ : ٢١، الحديث ٤٧، عن أمالي المفيد.

ورواه من العامّة :

أحمد بن حنبل في المسند ٢ : ٢٥٨، ٣٤٨، ٤٤٢ و ٥٢١. والهيثمي في موارد الظمآن ٢٢ : ١٥٩١. والمنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٦٢ و ١٨٣. والسيوطي في الدرّ المنثور ١ : ٢٠٩. والمتّقي الهندي في كنز العمّال ، الحديث ٤٣٦٤٥. وأورد معناه برقم ٤٣٦٣٩ بزيادة :

« وأهون عليك من ذلك : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والسماحة ، وحسن الخلق . وأهون عليك من ذلك : أن لا تتّهم الله في شيءٍ قضاه عليك » .

---

(١) في هامش الصحيفة ، عن بعض النسخ : « لا شرك » .

(٢) كذا في المصادر الحديثية ، وفي نسختنا ـ ظاهراً ـ : « وغزوة » .

(٣) الغلول : الخيانة ، ويقال : هو خاصّ بالخيانة في الفيء والمغنم (لسان العرب ١١ : ٤٩٩) .

[٦]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« أَوَّلُ مَنْ يَدْخُل الجَـنَّةَ : شَهِيدٌ ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ[1] ذُو عِبادَةٍ » .

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام في ذيل الحديث ٨. ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٨، الباب ٣١، الحديث ٢٠.

كما رواه الشيخ المفيد في أماليه : ٩٩، المجلس ١٢، الحديث الأوّل، ورواه العلاّمة المجلسي في البحار ٦٩ : ٣٩٣، عن صحيفة الرضا عليه السلام ومجالس المفيد. وفي ٧١: ٢٧٢ و ٧٢: ١٢٦، ذيل الحديث السابق (٥)، عن العيون. وفي ٧٤: ١٤٤.

والعلاّمة النوري في مستدرك الوسائل ١٥ : ٤٨٩، الحديث ٥، عن العيون.

ورواه من العامّة :

الزمخشري في ربيع الأبرار ٣ : ٩، بلفظ : « وعبد أحسن ».

فقه الحديث :

الأوائل ممّن يدخل الجنّة ـ حسب ما ورد في هذا الحديث ـ ثلاثة، فالشهيد ـ وهو من يقتل في سبيل الله ـ قد صرّح القرآن بدخوله الجنّة في آيات، وعدّد ما لهم من النعيم في بعضها، حيث قال :

﴿ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداء ﴾[2].

---

(١) في هامش النسخة : « أي متكلّف على العفّة ».

(٢) النساء : ٤ / ٦٩.

﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[١].

والثاني : العبد المخلص في طاعة ربّه، والذي يمحض سيّده النصيحة ويعمل بما يرضاه.

والثالث : هو الفقير الذي لا يظهر فقره، وقد مدحه الله تعالىٰ في كتابه العزيز بقوله : ﴿ يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إلْحافاً ﴾[٢]، وليست العفّة وحدها تسبّب دخوله الجنّة، بل لا بدّ من أن يكون عابداً لله تعالىٰ.

وملاحظة الحديث بصورة عامّة تكشف عن أنّ المحور الأساسي في دخول الجنّة هو عبادة الله سبحانه، أمّا الأخيران فقد صرّح فيهما بلزوم العبادة، وأمّا الأوّل، فلأنّ الشهيد لا يكون مفتخراً بوسام الشهادة إلّا إذا كان قتله في سبيل الله وطاعته، فتكون الطاعة والعبادة هي السبب في إدخاله الجنّة، فما هي العبادة ؟

ورد في الحديث عن عيسىٰ بن عبد الله قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ما العبادة ؟ قال : « حسن النيّة بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها ... »[٣].

وفي حديث المعراج : « يا أحمد هل تدري متىٰ يكون العبد عابداً ؟ قال : لا يا رب، قال : إذا اجتمع فيه سبع خصال : ورع يحجزه عن المحارم، وصمت يكفّه عمّا لا يعنيه، وخوف يزداد كلّ يوم من بكائه، وحياء يستحي منّي في الخلأ، وأكل ما لا بدّ منه، ويبغض الدنيا لبغضي لها، ويحبّ الأخيار لحبّي إيّاهم »[٤]

---

(١) آل عمران : ٣ / ١٦٩، والبقرة : ٢ / ١٥٤.

(٢) البقرة : ٢ / ٢٧٣.

(٣) الكافي ٢ : ٨٣.

(٤) البحار ٧٧ : ٣٠.

[٧]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلِ النَّارَ : أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ[١] لَمْ يَعْدِلْ ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنَ المالِ لَمْ يُعْطِ المالَ حَقَّهُ[٢] ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ[٣] » .

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام في ذيل الحديث ٨ أيضاً ، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٨ ، الحديث ٢٠ . وعنه العلّامة المجلسي في البحار ٦٩ : ٣٩٣ ، الحديث ٧٥ ، عن صحيفة الرضا عليه السلام ، و ٧٣ : ١٢٦ ، الحديث ٨ ، ذيل الحديثين السابقين (٥ و ٦) ، عن العيون ، و ٧٣ : ٢٩٠ ، الحديث ١٠ ، و ٧٥ : ٣٤١ ، و ٩٦ : ١٣ ، الحديث ٢٢ ، عن العيون .

ورواه العلّامة النوري في مستدرك الوسائل ٧ : ٣٤ ، الحديث الأوّل ، عن كتاب دعائم الإسلام ١ : ٢٤٧ .

ورواه من العامّة :

الديلمي في الفردوس ، الحديث ٣٢ و ٣٣ ، عن عليّ ، وفيه : « أوّل مَن يدخل النار سلطان مسلّط لم يعدل » . « أوّل مَن يدخل النار سلطان جائر وذو إثرة » .

فقه الحديث :

الإمارة والسلطة على الناس هيَ من الأُمور التي لا يحسد عليها الأمير .

---

(١) في هامش صحيفة الرضا ، عن بعض النسخ : « إمام متسلّط » . وفي البحار ٦٩ : ٣٩٣ ، و ٧٣ : ٢٩٠ ، و ٧٥ : ٣٤١ : « إمام متسلّط » .

(٢) في الصحيفة : « لم يقضِ حقّه » . وفي الهامش ، عن بعض النسخ : « لم يعطِ من المال حقّه » .

(٣) في المستدرك : « ومفترٍ فاجر » . وفي هامش الصحيفة ، عن بعض النسخ : « وفقير فجور » .

فإنّها مسؤوليّة كبيرة تلقىٰ علىٰ عاتق الأمير المسلّط، من تطبيق العدل، ورفع الظلم والإحسان إلى الآخرين. وهذا ممّا لا يمكن لكلّ إنسان مسلّط إجرائه بحذافيره إلّا من عصم الله، خصوصاً مع ما يتمتّع به من أنانيّة وجهل وغرور وحرص.

فأي أمير لا يهتمّ بشؤون المجتمع الذي يحكمه، فإنّه يكون أوّل من يرد النار، حسب هذا الحديث الشريف، ومن يدخل النار مقترناً بورود هذا الأمير ذو الثروة الذي لم يعط حقّ المال، من الزكاة والخمس والحقوق اللازمة للثروات.

وأمّا الفقير الفخور؛ فإنّ السرّ في دخوله النار هو الفخر لا الفقر، وقد ورد الذمّ في القرآن الكريم لمن كان مختالاً فخوراً فقال سبحانه: ﴿ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[1]. وفي الحديث: لا حمق أعظم من الفخر، والافتخار من صغر الأقدار. وإنّ أوّل من هوى بالفخر هو إبليس. وفي البحار عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «ما لابن آدم والفخر، أوّله نطفة، وآخره جيفة، لا يرزق نفسه، ولا يدفع حتفه»[2]. وإن كان ولا بدّ من الافتخار فليكن الفخر بما ورد في الدعاء والمناجاة مع الله: «إلهي كفىٰ بي عزّاً أن أكون لك عبداً، وكفىٰ بي فخراً أن تكون لي ربّاً».

وفي غرر الحكم عن علي عليه السلام: «ينبغي أن يكون التفاخر بعلىٰ الهمم، والوفاء بالذمم، والمبالغة في الكرم، لا ببوالي الرمم، ورذائل الشيم»[3].

وفي كتاب الحسين بن سعيد، عن أبي جعفر عليه السلام: «قال: أصل المرء دينه، وحسبه خلقه، وكرمه تقواه، وإنّ الناس من آدم شرعٌ سواء».

---

(١) لقمان: ٣١ / ١٨.

(٢) البحار ٧٣: ٢٩٤ و ٧٨.

(٣) ميزان الحكمة ٧: ٤١٩.

[٨]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« لا يَزالُ الشَّيْطانُ ذَعِراً مِنْ المُؤْمِنِ[١] ما حافَظَ عَلىٰ الصَّلَواتِ[٢] الخَمْسِ[٣]،

فَإذا ضَيَّعَهُنَّ[٤] تَجَرَّأ[٥] عَلَيْهِ[٦] وَأوْقَعَهُ[٧] [فِي][٨] العَظائِمِ ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام برقم ٩. ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٨، الباب ٣١، الحديث ٢١، كما رواه في الأمالي : ٣٩١، الباب ٧٣، الحديث ٩، وثواب الأعمال : ٢٧٤، الحديث ٣. ورواه الشيخ الكليني في الكافي ٣ : ٢٦٩، الباب ١٦٨، الحديث ٨. والشيخ الطوسي في التهذيب ٢ : ٢٣٦، الحديث ٩٣٣.

ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٨٢ : ٢٢٧، الحديث ٥٤، عن المعتبر، وفي ٨٣ : ١١، الحديث ١٢، و ٨٣ : ١٣، الحديث ٢٢، عن العيون وصحيفة

---

(١) في البحار ٨٢ : ٢٢٧، عن المعتبر : « من أمر المؤمن ». وفي هامش صحيفة الرضا عليه السلام، عن بعض النسخ : « من المؤمنين ما حافظوا ».

(٢) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « الصلاة ». وفي الوسائل : « مواقيت الصلوات ».

(٣) في الوسائل زيادة : « لوقتهن ».

(٤) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « ضيّعوها ».

(٥) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « يَجرأ »، وعن بعضها : « يجرؤ »، وفي المعتبر : « اجترأ عليه ». وهنا ينهي الحديث في المعتبر.

(٦) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « عليهم ».

(٧) في الوسائل ٣ : ١٨ و ٨١ : « فأدخله في ».

(٨) من البحار ٨٣ : ١٤، والوسائل ٣ : ١٨ و ٢٨١، وصحيفة الرضا عليه السلام.

الرضا عليه السلام.

ورواه العلّامة النوري في المستدرك ٣: ٣٠، الحديث ١١، عن المحقّق في المعتبر، مع اختلاف.

ورواه الحرّ العاملي في الوسائل ٣: ١٨، الباب ٧ من أبواب أعداد الفرائض، الحديث ٢، بإسناده عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس لوقتهنّ، فإذا ضيّعهنّ تجرّأ عليه فأدخله في العظائم». كما رواه في ٣: ٨١، بإسناده عن محمد بن ماجيلويه، عن عمّه محمد بن علي السكوني، عن ابن فضال، عن سعيد بن غزوان، عن اسماعيل ابن أبي زياد، عن أبي عبد اللّه، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال الشيطان هائباً لابن آدم، ذعراً منه، ما صلّى الخمس لوقتهنّ، فإذا ضيّعهنّ اجترأ عليه فأدخله في العظائم».

قال المحدّث العاملي: ورواه البرقي في المحاسن، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، مثله[1].

ورواه المحدّث العاملي في الوسائل ٤: ١٠١٦، كتاب الصلاة، الباب الأوّل من أبواب التعقيب، الحديث ١٤، عن صحيفة الرضا عليه السلام.

ورواه من **العامّة**:

المتّقي الهندي في كنز العمّال، الحديث ١٩٠٦١، عن أبي نعيم. ورواه أبو بكر محمد بن الحسين النجّار، في أماليه. والرافعي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، في التدوين. ورواه الديلمي في الفردوس، الحديث ٧٥٩١، عن علي عليه السلام.

---

(١) أُنظر المحاسن ١: ٨٢، الحديث ١٢.

[٩]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ أَدَّىٰ[١] فَرِيضَةً[٢]

فَلَهُ عِنْدَ اللّٰهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام، برقم ١٠، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٨، الباب ٣١، الحديث ٢٢. ورواه الشيخ المفيد في أماليه : ١١٨، الباب ١٤، الحديث الأوّل. والشيخ الطوسي في أماليه ٢ : ٦٠٨، الباب ٢٦.

وورد معناه في الكافي ٣ : ٤٩٨، الباب ٢٧، الحديث ٨. والفقيه ٢ : ٦٢، الباب ١١٢، الحديث ١٧١٠.

ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٨٢ : ٢٠٧، الحديث ١٣ عن العيون ٢ : ٢٨، و ٨٥ : ٣٢١، الحديث ٧، عن العيون ٢ : ٢٨، الحديث ٢٢ وصحيفة الرضا عليه السلام : ١٠، وأمالي الطوسي ٢ : ٢١٠، وأمالي المفيد : ٧٦. وفي البحار ٩٣ : ٣٤٤، الحديث ٨، عن أمالي المفيد : ٧٦.

ورواه المحدّث العاملي في الوسائل ٤ : ١٠١٦، كتاب الصلاة، الباب الأوّل من أبواب التعقيب، الحديث ١١، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد اللّه ابن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال : « قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ... ».

---

(١) في الوسائل : « من صلّىٰ ».

(٢) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « فريضته ».

وروىٰ في الحديث ١٢، عن أبي عبد اللّه عليه السلام : «ما من مؤمنٍ يؤدّي فريضةً من فرائض اللّه إلّا كان له عند أدائها دعوة مستجابة».

كما رواه في الوسائل ٤ : ١٠١٦، الحديث ١١، عن الأمالي. وفي ٤ : ١٠١٥، الحديث ١٠، عن أمالي ابن الشيخ ١ : ٢٩٥، بإسناده عن الهادي، عن آبائه عليهم السلام. وفي ٤ : ١١١٦، الحديث ١٠، عن الأمالي.

ورواه قطب الدين الراوندي في الدعوات : ٢٧، الحديث ٤٧. وعنه البحار ٨٦ : ٢١٨، الحديث ٣٤. و ٩٣ : ٣٤٧، الحديث ١٤، والمستدرك ١ : ٣٥٥، الحديث ٨.

وروىٰ نحوه البرقي في المحاسن ١ : ٥٠، الحديث ٧٢. وعنه الوسائل ٤ : ١٠١٦، الحديث ١٢. والبحار ٨ : ٣٢٢، الحديث ١٠.

وأورده الطبرسي في مشكاة الأنوار : ١١٢. وابن فهد الحلّي في عدّة الداعي : ٥٨، وعنه الوسائل ٤ : ١٠١٥، الحديث ٩.

والشيخ ورّام بن أبي فراس في تنبيه الخواطر ٢ : ٧٦ و ١٦٨.

ورواه **من العامّة** :

المتّقي الهندي في كنز العمّال، الحديث ١٩٠٤٠، عن الديلمي، عن علي عليه السلام.

والشوكاني في الفوائد المجموعة للشوكاني : ٢٨.

ورواه الديلمي في الفردوس عن سلمان الفارسي، الحديث ٥٩٢١، وفيه زيادة : «في شهر رمضان».

وابن حجر في لسان الميزان ٢ : ٤١٧.

والطبراني في الكبير بلفظ : «من صلّىٰ فريضة فله دعوة مستجابة، ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة».

[١٠]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« العِلْمُ خَزائِنٌ، وَمِفْتاحُهُ[١] السُّؤال، فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ، فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ : السَّائِلُ، وَالمُعَلِّمُ، وَالمُسْتَمِعُ[٢]، وَالمُحِبُّ لَهُمْ[٣] ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام برقم ١١. ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٨، الباب ٣١، الحديث ٢٣. وفي الخصال : ٢٤٥، الباب ٤، الحديث ١٠١، عن ابن المغيرة، بإسناده، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، مع اختلاف ذكرناه في الهامش.

ورواه الكراجكي في كنز الفوائد : ٢٣٩. والعلّامة المجلسي في البحار ١ : ١٩٦ و ١٩٧، الحديث ٣، عن صحيفة الرضا عليه السلام . وكنز الفوائد، باختلافٍ يسير ذكرناه في الهامش. وكذا في ١٠ : ٣٦٨، الحديث ١٢.

ورواه البحراني في العوالم ٣ : ٢١٧، الحديث الأوّل، عن الكنز. وفي الصفحة ٢١٩، الحديث ٥، عن الخصال. وأُورد صدره في منية المريد : ٧١، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١ : ١٩٨، الحديث ٧، والعوالم ٣ : ٢١٩، الحديث ٧.

---

(١) في صحيفة الرضا عليه السلام وكنز العمّال : « ومفتاحها ». وفي هامش الصحيفة عن « ن » : « ومفاتيحه ». وعن بعض النسخ : « ومفتاحه ». وفي البحار : « ومفاتحه ». وفي الخصال : « والمفاتيح ».

(٢) في كنز العمال : « والمستمع والسامع ».

(٣) في صحيفة الرضا عليه السلام : « والمحبّ له ». وفي هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « والمجيب له ».

ورواه من العامّة :

المتّقي الهندي في كنز العمّال، الحديث ٢٨٦٦٢. عن علي عليه السلام. والزبيدي في إتحاف السادة المتّقين ١ : ٩٩. والعراقي في المغني عن حمل الأسفار ١ : ١٠. وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣ : ١٩٢. والخطابي في إصلاح خطأ المحدثين ٢ : ٨٥. والسيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة : ١١٥. والديلمي في الفردوس، الحديث ٤١٩٢. والرافعي في التدوين ٣ : ٣. وابن حجر في لسان الميزان ٢ : ٤١٧.

فقه الحديث :

من خصوصيات الدين الإسلامي والمذهب الشيعي هو الحثّ على العلم والتعليم، وهذا الحديث يبيّن طريقة الاستفادة من العلماء، وهو اقتراح فريد وهامّ لا يقف علىٰ أهميّته إلّا مَن واجه الأمر بصورة جدّية.

فالعالم ـ وهو الذي أتعب نفسه في تحصيل العلم مُثّل في الحديث بالكنز والخزينة المحتوية علىٰ أنواع التحفيّات والذخائر، لا يمكن أن تثار محتوياته كلّها ـ قد يتحيّر هو عندما يُطلب منه الإفادة في نقطة الانطلاق، والموضوع الضروري الذي ينبغي طرحه في هذا المجلس الخاصّ، أو بالنسبة إلىٰ هذا المستمع بالخصوص.

وقد يكون ما يطرحه من مواضيع لا تفيد السامعين فائدة تامّة لبعدها عن واقع حياتهم وحاجتهم الفعليّة.

أمّا لو كان المتعلّم هو البادئ بالسؤال والمقترح لموضوع البحث؛ فإنّ الفائدة المتوخّاة تكون قطعية.

وربما كانت هناك نقاط يستفيدها المسؤول من نفس سؤال السائل، فيطرح الجواب بصورة تكون أنفع بحال السائل ممّا لو كان طرحه ابتداءً ومن دون سؤال مسبق.

[١١]

قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :

« لا تَزالُ أُمَّتي بِخَيْرٍ ما تَحابُّوا[١] ، وَأَدَّوا الأمانَةَ ، وَٱجْتَنَبُوا الحَرامَ[٢] ، وَقَرُوا الضَّيْفَ[٣] [وَأَقامُوا الصَّلاةَ][٤] وَآتَوا[٥] الزَّكاةَ ؛ فَإذا[٦] لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ ٱبْتُلُوا بِالقَحْطِ وَالسِّنِينَ[٧] ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ١٢. ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٩، الحديث ٢٥. وثواب الأعمال : ٣٠٠، الحديث الأوّل. ورواه الشيخ الطوسي في أماليه ٢ : ٢٦٠. والسبزواري في جامع الأخبار، الحديث ١٠٥٢.

ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٦٩ : ٣٩٤، الحديث ٧٦. و ٤٠٥، الحديث ١١٠. و ٧١ : ٢٠٦، الحديث ١١. و ٧٣ : ٣٥٢، الحديث ٥٢. و ٧٤ : ٣٩٢، الحديث ١٠. و ٧٥ : ١١٥، الحديث ٧. و ٧٥ : ٤٦٠، الحديث ١٤. و ٨٢ : ٢٠٧، الحديث ١٤. و ٩٦ : ١٤، الحديث ٢٣، عن عيون أخبار الرضا عليه السلام ،

---

(١) في العيون، والبحار : ٧١ و ٧٣ و ٧٤، والوسائل، زيادة : « وتهادوا ».

(٢) لم ترد عبارة : « وأدّوا الأمانة واجتنبوا الحرام » في البحار ٦٩ : ٤٠٥.

(٣) في صحيفة الرضا : « واقرؤوا ». وفي هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « وقّروا ». وفي بعض النسخ : « ووقّروا ». وعن بعضها : « وقرؤوا » ـ من القِرىٰ ـ.

(٤) الزيادة من صحيفة الرضا عليه السلام ، الحديث ١٢، والبحار ٦٩ : ٣٩٤، و ٧١ : ٢٠٦، و ٧٣ : ٣٥٢، و ٧٤ : ٣٩٢، و ٧٥ : ٤٦٠. والمستدرك ١٦ : ٢٥٨. والوسائل.

(٥) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « وأدّوا ».

(٦) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « فإن ».

(٧) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « بالسنين والقحط ». وفي البحار ٦٩ : ٤٠٥ : « بالسنين والجدب ».

وصحيفة الرضا عليه السلام، وأمالي الطوسي، وجامع الأخبار، مع اختلافٍ في بعض الموارد. ورواه العلّامة النوري في المستدرك ١٦ : ٢٥٨، عن صحيفة الرضا عليه السلام.

كما روىٰ معناه المحدّث العاملي في الوسائل ١١ : ٢٠٢. و ١٦ : ٥٥٧.

وروواه **من العامّة :**

ابن خزيمة في صحيحه : ٣٣٩. وابن عبد البرّ في التمهيد ٨ : ٩١. والبخاري في التأريخ الكبير ٧ : ٣٤.

فقه الحديث :

يؤكّد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الحديث علىٰ ستّة أشياء، هي أُسس سعادة المجتمع، وأوّلها المحبّة، فالحبّ هو أساس الثقة والسبب في التعاون والتآلف بين أفراد المجتمع. وقد ذكر الرسول الأعظم بعض ما يورث المحبّة في حديث أورده العلّامة المجلسي في البحار (٧٠ : ١٥) فقال صلى الله عليه وآله وسلم : «إرغب فيما عند الله عزّ وجلّ يحبّك الله، وازهد فيما عند الناس يحبّك الناس».

وروي : «البُشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبّة، وقربة من الله»[1].

وعن الصادق عليه السلام : «ثلاثة تورث المحبّة : الدين والتواضع والبذل»[2].

وأمّا الخصال الأُخرىٰ من أداء الأمانة، واجتناب الحرام، وإضافة الضيوف، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة؛ فآثارها الاجتماعية واضحة.

وكون ترك هذه الأُمور موجبة للقحط والجدب، يستفاد من قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَلٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (الأعراف : ٧ / ٩٦).

---

(١) تحف العقول : ٢١٧.

(٢) البحار ٧٨ : ٢٢٩.

[١٢]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ (١) مُسْلِماً (٢) أَوْ ضَرَّهُ (٣) أَوْ ماكَرَهُ (٤) ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ١٣. ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٩، الباب ٢١ (في ما جاء عن الرضا عليه السلام من الأخبار المجموعة) الحديث ٢٦.

ورواه العلّامة المجلسي قدس سره في البحار ١٠ : ٣٦٧، الحديث ٤. وفي ٧٥ : ٢٨٥، الحديث ٥، عن العيون. ورواه العلّامة الحرّ العاملي في الوسائل ١٢ : ٢١١، الحديث ١٢ عن العيون. ورواه العلّامة النوري في مستدرك الوسائل ٩ : ٨٢، الحديث ٩. وفي ١٣ : ٢٠١، الحديث ١، عن صحيفة الرضا عليه السلام .

ورواه الفقيه الإيلاقي في جامع الأحاديث بالرقم ٣٧٩.

هذا وروي معناه في الكافي ٥ : ١٦٠. ومَن لا يحضره الفقيه ٣ : ٢٧٣. وأمالي الصدوق : ٢٢٣. وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٥٠. وثواب الأعمال ٢ : ٣٢٠. وسلسلة الإبريز : ٨٤.

ورواه من العامّة :

السيوطي في الجامع الصغير ٢ : الحديث ٧٦٨٨. وروىٰ معناه الطبراني

---

(١) في هامش النسخة : « أي خان ».

(٢) في هامش الصحيفة ، عن بعض النسخ : « مؤمناً ».

(٣) في هامش الصحيفة ، عن بعض النسخ : « أو غرّه ».

(٤) المماكرة : من المكر ، وهو الخداع .

في الكبير: ١٠٢٣٤، والصغير ١: ١٦١. وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤: ١٨٨ ـ ١٨٩. والترمذي: ١٣١٥. والحاكم في المستدرك ٢: ٩. وابن ماجة في سننه: ٢٢٤ و ٢٢٥. والهيثمي في مجمع الزوائد ٤: ٧٨ و ٧٩، و ٨: ١٦. والسنن الصغير للبيهقي ٢: ١٩٣٨. ومسلم في صحيحه: ١٠١ و ١٠٢. وابن حبان: ٥٥٦ و ١١٠٧. والخطيب في تأريخه ٣: ١٧٨. والمتّقي في كنز العمّال ٤: ٩٥٠٣، ٩٥٠٦ و ٩٩٧٥.

فقه الحديث:

النصيحة للمسلمين فريضة لازمة لحفظ العدالة الاجتماعية، وبسط الاعتماد بين أفراد المجتمع، وعند تفشّي الغشّ والإضرار والمكر فإنّه يوجب الحقد والعداء والتفرقه بين أفراد المجتمع، فإنّ الحقيقة لا تبقىٰ خافية إلى الأبد، وبمجرّد أن تنكشف يتولّد البغضاء والتصدّي للمقابلة بالمثل والانتقام... إلىٰ غير ذلك.

وفي الحديث: «الغشّ شيمة المردة، ومن أخلاق اللئام، ومن علامات الشقاء»[1].

وأمّا الإضرار بالغير والمكر، فهي كالغشّ في إيجاد التفرقة والفساد. وقد ورد النهي عن الضرر والضرار في ضمن أحاديث كثيرة، وكتب فيها العلماء رسائل متعدّدة، وقيل في معنى الضرّ: أن يُنقِص الرجل أخاه شيئاً من حقّه، وفي المكر: إنّ أصله الخداع[2].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «لولا أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ المكر والخديعة في النار، لكنت أمكر العرب»[3]

---

(١) ميزان الحكمة ٧: ٢٢٠.

(٢) راجع النهاية؛ لابن الأثير، مادة: «ضرر» و «مكر».

(٣) البحار ٤١: ١٠٩.

[١٣]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« قالَ اللّهُ تَعالىٰ : يا بنَ آدَمْ ، لا يَغُرَّنَّكَ[١] ذَنْبُ النَّاسِ عَنْ ذَنْبِكَ[٢] ،

وَلا نِعْمَةُ النَّاسِ عَنْ[٣] نِعْمَةِ اللّٰهِ تَعالىٰ عَلَيْكَ ،

وَلا تُقَنِّطِ النَّاسَ[٤] مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ[٥] وَأنْتَ تَرْجُوها لِنَفْسِكَ ».

ورد هـذا الحـديث في صـحيفة الرضـا عليه السلام بـالرقم ١٥، ورواه الشـيخ الصدوق رحمه الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٩، الحديث ٢٧.

وأورده العلّامة المجلسي في البـحار ٧٠ : ٣٨٨، الحـديث ٥٥. و ٧١ : ٤٥، الحديث ٥٠. و ٧٣ : ٣٥٩، الحديث ٨١.

وأورده الطبرسي في مشكاة الأنوار : ٧٢، عن الباقر، عـن النـبي صلى الله عليه وآله وسلم . والشيخ ورّام في تنبيه الخواطر ٢ : ٧٧، عن علي، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

ورواه من العامّة :

الزمخشـري في ربـيع الأبـرار ٤ : ٣١٦. وابـن عـراق في تـنزيه الشريـعة ٢ : ٣٤٤.

---

(١) في هامش الصحيفة ، عن بعض النسخ : « لا يغرّك ».

(٢) في هامش الصحيفة ، عن بعض النسخ : « ذنب نفسك ».

(٣) في البحار ٧٠ : ٣٨٨ : « من ».

(٤) في هامش الصحيفة : « لم ترد (من نعمة اللّه عليك ، ولا تقنّط الناس) في بعض النسخ ».

(٥) في صحيفة الرضا عليه السلام زيادة : « تعالىٰ عليهم ». وفي البحار زيادة : « تعالىٰ ». وفي هامش الصحيفة : « لم ترد (عليهم) في العيون والبحار ». وعن بعض النسخ : « عليك ».

[١٤]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« ثَلاثَةٌ[١] أخافُهُنَّ عَلىٰ اُمَّتي[٢] :

الضَّلالَةُ بَعْدَ المَعْرِفَةِ، وَمُضِلّاتُ الفِتَنِ، وَشَهْوَةُ[٣] البَطْنِ وَالفَرْجِ ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ١٧. وروىٰ هـذا الحـديث الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضـا عليه السلام ٢ : ٢٩، البـاب ٣١، الحـديث ٢٨. والمواعظ : ١٠٤، الباب ٩، الحديث ١. ومَن لا يحـضره الفـقيه ٤ : ٤٠٧، البـاب ١٧٥، الحـــديث ٥٨٨١. ورواه الشـــيخ المـفيد في أمـاليه : ١١١، المجـلس ١٣، الحـديث الأوّل. والشـيخ الكـليني في الكـافي ٢ : ٧٩، البـاب ٣٨، الحـديث ٦. والشيخ الطوسي في أماليه ١ : ١٥٨، الباب ٦، الحـديث ١٥. والعـلّامة المجـلسي في البــحار ١٠ : ٣٦٨، الحـديث ١٥. و ٢٢ : ٤٥١، الحـديث ٧، عـن العـيون، وعن أمالي الشيخ : ٩٧ و ٩٨. وفي البحار ٧١ : ٢٧٣، الحديث ١٩، عن المحاسن ١ : ٢٩٥، الحديث ٤٦٢. ورواه المحدّث العاملي في الوسائل ١١ : ١٩٨، كتاب الجهاد، الباب ٢٢ من أبواب جهاد النفس، الحديث ٥. والعـلّامة النـوري في المسـتدرك ١١ : ٢٧٦، الباب ٢٢ من أبواب جهاد النفس، الحديث ١١، عن أمالي المفيد.

ورواه من العامّة :

التبريزي في مشكاة المصابيح، الحديث ٣٧١٢. والمتّقي الهندي في كنز العمّال،

---

(١) في صحيفة الرضا عليه السلام ، والبحار : « ثلاث ».

(٢) في صحيفة الرضا عليه السلام والبحار وكنز العمال زيادة : « من بعدي ».

(٣) في كنز العمال : « وشهوات ».

الحديث ٤٣٨٦٤، عن الديلمي، عن أنس.

فقه الحديث :

الحديث الشريف يبيّن أُموراً هي أعظم الأخطار التي تهدّد كيان الأُمّة ويعرّف المسلمين ذلك للاجتناب عنها والحذر منها. أوّلها : الضلالة بعد المعرفة، فإنّ الهداية الإلهية بإرشاد الناس إلى الدين القويم والتمسّك بشريعة سيّد المرسلين مهدّد بميل النفس إلى الضلال والغواية، والشيطان بالمرصاد لكلّ مؤمن متّقي ليلقيه في أحضان الكفر والضلال. فلا بدّ للإنسان المسلم من الحذر عن الوقوع في الضلالة بالاستزادة من نور المعرفة، وارتياد مجالس العلم، وطلب الحكمة أينما كانت، ليكون علىٰ أتمّ استعداد لمواجهة قوى الكفر والضلال.

وأمّا الفتن، وهي ثاني الأُمور التي تهدّد كيان المسلم إذا لم يتأهّب لها بالتسلّح بالعلم والعقيدة الصحيحة. والفتنة لا بدّ منها، فبها يمتاز الصادق في إيمانه عن المتظاهر، والمؤمن عن الكافر، والمستقيم على الهدىٰ عن غيره، قال سبحانه : ﴿ **الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ** ﴾ (العنكبوت : ٢٩ / ١).

فالفتنة بالنسبة إلى المؤمن المتّقي الثابت تكون كالكير ينفي خبث الحديد، وهو تمحيص، وأمّا بالنسبة إلىٰ مَن لم يأخذ من الإيمان بالحظّ الأوفىٰ فقد توجب له الانزلاق والتردّي في الضلال والارتداد بعد الهدىٰ، فلا بدّ قبل أوان الامتحان من الاستزادة بالعلم والمعرفة وتقوية جذور الإيمان في القلب، حتّىٰ لا يكون الممتحن فيها من الفئة الأخيرة.

وأمّا شهوة البطن والفرج، فهما من أعظم الفتن التي ابتلي بها الإنسان في الدنيا، وهما مصدر كلّ شرّ لو لم يتوقّ الإنسان من شرّهما بتهيئة ما يغنيهما من الحلال.

[١٥]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله :

« أتانِي مَلَكٌ فَقالَ : يا مُحَمَّدْ ، إنَّ رَبَّكَ يُقْرِئكَ[1] السَّلامُ ، وَيَقُولُ[2] :
إنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحاءَ مَكَّةَ[3] ذَهَباً. قالَ : فَرَفَعْتُ رَأسِي إلىٰ السَّماءِ وَقُلْتُ[4] :
يا رَبِّ[5] أشْبَعُ يَوْماً فَأحْمِدُكَ ، وَأجُوعُ يَوْماً فَأسْألُكَ ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٧٦. وروىٰ هـذا الحـديث الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضـا عليه السلام ٢ : ٣٠، البـاب ٣١، الحـديث ٣٦. كما رواه الشيخ المفيد في أماليه : ١٢٤، المجلس ١٥، الحديث الأوّل. والسبزواري في جامع الأخبار : ١٢٦. والحسين بن سعيد في كتاب الزهد : ٥٢، الحديث ١٣٩. وعنه البحار ١٦ : ٢٨٣، الحديث ١٣٠. ومشكاة الأنـوار : ٢٩٤. ورواه العـلّامة المجلسي في البحار ١٦ : ٢٢٠، الحديث ١٢، عن العيون، وصـحيفة الرضـا عليه السلام . وفي ٧٢ : ١٦٤، الحديث ١٣، عن العيون.

ورواه العلّامة النـوري في مسـتدرك الوسـائل ١٢ : ٥٢، البـاب ٦٣ مـن

---

(١) في صحيفة الرضا عليه السلام وكنز العمّال : « يقرأ عليك ». وفي هـامش الصـحيفة، عـن بـعض النسخ : « يقرأك ».

(٢) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « ويقول لك ».

(٣) بطحاء مكّة ، ويقال لها : الأبطح أيضاً ، وهو البَطِحُ : مسيل واسع فيه رمل ودُقاق الحصىٰ .

(٤) كذا في أمالي المفيد، وفي الأصل : « فأرفع رأسه إلى السماء فقال ». وفي المصادر الأُخرىٰ : « فرفع رأسه إلى السماء فقال ». وفي البحار (١٦ : ٢٢٠) : « فرفع رأسه إلى السماء وقال ». وفي هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « فرفعت رأسي إلى السماء فقلت ».

(٥) في كنز العمّال : « لا يا ربّ ».

أبواب جهاد النفس، الحديث ٣، عن كتاب عاصم بن حميد الحنّاط : ٣٧.
وفيه : «جاء إلىٰ رسول اللّه مَلَكٌ فقال : يا محمد، إنّ ربّك يقرئك السلام، وهو يقول لك : إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة رضراض[1] ذهب. قال : فرفع رأسه... الحديث».

ورواه من العامّة :

أحمد بن حنبل في المسند ٤ : ٣٠. والمتّقي الهندي في كنز العمّال، الحديث ١٨٦١٦، عن الحسن، عن أمير المؤمنين عليه السلام. والسيوطي في الدرّ المنثور ٥ : ٣٣٨، ورواه الجزري في جامع الأُصول ١٠ : ١٣٧، ذيل الحديث ٧٦١٤.

والترمذي في سننه برقم ٢٣٤٨، بلفظ : «عرض علَيّ ربّي ليجعل لي بطحاء مكّة ذهباً...».

فقه الحديث :

النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أُسوة كلّ مسلم في كلّ شيء، وقد اختار الله له أن يكون أعرف الناس بالحقائق، فمن هناك عزف عن المال والذهب وما يتعلّق بالدنيا، وانتخب الزهد؛ ليكون دائم الاتّصال بربّه؛ إذا جاع سأله، وإذا شبع شكره.

وهذا تعليم لأتباعه علىٰ سلوك نفس الطريق وعدم التكالب على الدنيا؛ لأنّه موجب للإعراض عن الآخرة، والغفلة عن الربّ تعالىٰ. وقد قال الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغىٰ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنىٰ ﴾[2]، فالغنىٰ موجب للطغيان إلّا من عصم الله.

---

(١) الرضراض : الحصىٰ أو صغارها، والأرض المرضوضة بالحجارة. والمراد دقاق الذهب، أي ما رضّ منه.

(٢) العلق : ٩٦ / ٦.

[١٦]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«عَلَيْكُمْ بِحُسْنِ الخُلُقِ، فَإِنَّ حَسَنَ الخُلْقِ فِي الجَنَّةِ [لا محالة][1].

وَإِيَّاكُمْ وَسُوءَ الخُلُقِ، فَإِنَّ سُوءَ الخُلْقِ[2] فِي النَّارِ لا مَحالَة».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٨٦. ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣١، الباب ٣١، الحديث ٤١، وعنهما البحار ٧١ : ٣٨٦، الحديث ٣١. ورواه الطبرسي في مجمع البيان ٥ : ٣٣٣، وعنه البحار ٧١ : ٣٨٣. ورواه العلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٩، الحديث ١٩. والمحدّث العاملي في الوسائل ٨ : ٥٠٦، الباب ١٠٤ من أبواب أحكام العشرة، الحديث ١٧. و ١١ : ٣٢٤، الباب ٦٩ من أبواب جهاد النفس، الحديث ٧.

وورد مرسلاً في روضة الواعظين : ٤٤١، ومشكاة الأنوار : ٢٢٣.

ورواه من العامّة :

الحاكم في المستدرك ١ : ٢٣. والديلمي في مسند الفردوس، الحديث ٤٠٣٣، عن علي عليه السلام .

فقه الحديث :

الخلق الحسن مفتاح السعادة والفلاح، ليس في الدنيا فقط، بل هو مفتاح الجنّة أيضاً.

فصاحب الخلق الحسن كثير الأصدقاء والأعوان والأحبّة، وإن كان

---

(١) من صحيفة الرضا عليه السلام والمصادر الناقلة لهذا الحديث.

(٢) في هامش النسخة : «أي صاحب سوء الخلق».

ذو حرفة وصنعة فإنّ الناس يفضّلون التعامل معه على التعامل مع غيره، فتزداد البركة في رزقه، ممّا يؤدّي إلى السعادة في حياته الشخصية والاجتماعية بالبذل والعطاء والكرم والإحسان، فيكون سعيداً في حياته الدنيا، ومبشّراً بالجنّة في عقباه.

على العكس من سيّء الخلق، فإنّه يحذره كلّ مَن عرفه حتّىٰ أقرباؤه وذويه، ولا يتعاملون معه إلّا بقدر الضرورة، فهو دائماً بعيد من ودّ الآخرين وتعاطفهم وتعاملهم.

والملاحظ أنّ الله سبحانه وتعالىٰ قد مدح رسوله الكريم بحسن الخلق مع ما كان يمتاز ﷺ به من صفات الكمال، فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[1].

وقد وردت في الأحاديث أنّ الأئمة عليهم‌السلام كانوا يعلّمون الناس الدعاء بحسن الخلق فممّا ورد عن النبيّ ﷺ أنّه كان يقول: «اللّهم حسّنت خلقي فحسِّن خلقي»[2]، وفي دعاء النظر إلى المرآة: «اللّهم حسّنت خَلقي فحسّن خُلقي وارزقني».

وليس الخلق ـ بصورة عامّة ـ صفة راسخة في الإنسان لا يمكن تغييرها، بل هي اكتسابية وقابلة للتغيير بالممارسة وقهر النفس عمّا اعتادت عليه.

ويمكن تحسين الخلق بالاعتبار بأحوال المتّصفين بحسن الخلق، والمثابرة على الاقتداء بهم في الحياة.

---

(١) القلم: ٦٨ / ٤.

(٢) رواه الترمذي: ٣٥٨٣، والقضاعي في مسند الشهاب: ١٤٧٢، ورواه بلفظ «أحسنت» أحمد في المسند ١: ٤٠٣ و ٦: ٦٨ و ١٥٥.

[١٧]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ قالَ حِينَ يَدْخُلِ السُّوقَ :

(سُبْحانَ اللّهِ ، وَالحَمْدُ لِلّهِ ، وَلا إلهَ إلّا اللّهِ[١] ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ[٢] وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

أُعْطِيَ مِنَ الأجْرِ بِعَدَدِ ما خَلَقَ اللّهُ تَعالىٰ إلىٰ[٣] يَوْمِ القِيامَةِ » .

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٨٧، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣١، الباب ٣١، الحديث ٤٢. وفي الأمالي : ٤٨٦، الباب ٨٨، الحديث ١٣، ورواه السبزواري في جامع الأخبار : ٢٠٣، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٥٩، الحديث ٢١، و ٧٦ : ١٧٢، الحديث ٢، عن عيون الأخبار ٢ : ٣١، وفي ٩٣ : ١٧٤، الحديث ١٩، عن جامع الأخبار، وفي ١٠٣ : ٩٧، الحديث ٢٦ و ٢٧، عن عيون الأخبار، وصحيفة الرضا عليه السلام .

ورواه المحدّث البحراني في الوسائل ١٢ : ٣٠٣، الباب ١٩ من أبواب استحباب ذكر الله في الأسواق، الحديث ٣، والعلّامة النوري في مستدرك الوسائل ١٣ : ٢٦٦، الباب ١٦، الحديث ٢، عن الصحيفة.

---

(١) في صحيفة الرضا عليه السلام زيادة : « واللّه أكبر » . وفي هامش الصحيفة : « إنّ هذه الزيادة لم ترد في بعض النسخ والمستدرك » . وفي بعض النسخ زيادة : « ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم » .

(٢) لم ترد « وهو حيّ لا يموت ، بيده الخير » في البحار ٩٣ : ١٧٤ .

(٣) لم ترد « إلىٰ » في البحار ١٠ : ٣٦٩.

ورواه من العامّة :

أحمد بن حنبل في مسنده ١ : ٤٧، والدارمي في مسنده ٢ : ٢٩٣، وابن ماجة في سننه ٢ : ٧٥٢، الحديث ٢٢٣٥، والترمذي في سننه ٥ : ٤٩١، الباب ١٨، الحديث ٢١٥٦، والزبيدي في إتحاف السادة المقرّبين ٥ : ٩٩، وابن السني في عمل اليوم والليلة : ٧٩، والديلمي في الفردوس، الحديث ٥٤٧٤.

فقه الحديث :

السوق مصيدة من مصائد الشيطان، ففيه يلتهي الناس بأُمور الدنيا من البيع والشراء، الذي غالباً ما يقترن بالحلف والكذب وغير ذلك.

والناس في السوق بين بائع ومشترٍ ومتفرّج، فالبائع همّه إنفاق سلعته أو إبدالها بما يعود له بنفعٍ أكثر.

والمشتري همّه تحصيل ما يريده، فهو يقلّب النظر بين البضائع ليجد بينها ضالّته ثمّ يقارن بين أنواع ما يجد وينتخب الأفضل.

وأمّا المتفرّج، فهو مضيّع لوقته بين هذين، وقد يضيّع وقت الآخرين بالتشبّه بالمشترين لكي يبعد عن نفسه تهمة البطالة.

والجميع يشتركون غالباً في الغفلة عن الله والآخرة، وفي هذا الحديث تحريض على التوجّه إلى الله في السوق، فمن يذكر هذه الفقرات في السوق يكون أقرب إلى طاعة الله وأبعد عن معصيته؛ لأنّ ذكر الله يؤثّر في جميع حركاته وتصرّفاته. وفي البحار (٧٧: ٤٢٢) : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دخل سوق البصرة فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون فبكىٰ بكاءً شديداً، ثمّ قال : « يا عبيد الدنيا وعمّال أهلها، إذا كنتم بالنهار تحلفون، وبالليل في فراشكم تنامون، وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون، فمتىٰ تجهّزون الزاد وتفكّرون في المعاد ... ».

[١٨]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«إنَّ لِلّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ عَمُوداً مِنْ ياقُوتٍ أحْمَرٍ، رَأسُهُ تَحْتَ العَرْشِ، وَأسْفَلُهُ عَلىٰ ظَهْرِ الحُوتِ فِي الأرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلىٰ، فَإذا قالَ العَبْدُ : (لا إلٰهَ إلّا اللّٰهُ) مِنْ نِيَّةٍ صادِقَةٍ[١]، اهْتَزَّ العَرْشُ وَتَحَرَّكَ العَمُودُ[٢]، فَيَقُولُ اللّٰهُ تَعالىٰ[٣] : إسْكُنْ يا عَرْشِي[٤]، فَيَقُولُ : كَيْفَ أسْكُنُ وَأنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقائِلِها ! ؟ فَيَقُولُ[٥] اللّٰهُ[٦] : اشْهَدُوا سُكّانَ سَماواتِي[٧] إنِّي[٨] غَفَرْتُ لِقائِلِها».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٨٨، ورواه الشيخ الصدوق في العيون ٢ : ٣١، الباب ١٣، الحديث ٤٣. والتوحيد : ٢٣، الباب الأوّل، الحديث ٢٠، ومصادقة الإخوان : ٥٠، الباب ١٧، الحديث ٥، ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد ١ : ٢٦، الباب ١٢، الحديث ٢، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٩٣ : ١٩٣، الحديث ٦، والشيخ العاملي في الوسائل ٤ : ١٢٢٦، الحديث ١٦.

ورواه من العامّة :

المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ٤١٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء

---

(١) لم ترد : «من نيّة صادقة» في صحيفة الرضا عليه السلام والبحار.

(٢) في صحيفة الرضا عليه السلام والبحار زيادة : «وتحرّك الحوت».

(٣) في البحار : «تبارك وتعالىٰ»، وفي صحيفة الرضا عليه السلام : «عزّ وجلّ».

(٤) في صحيفة الرضا عليه السلام : «إسكن عرشي».

(٥) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : «فقال».

(٦) في البحار زيادة : «تبارك وتعالىٰ»، وفي صحيفة الرضا عليه السلام زيادة : «عزّ وجلّ».

(٧) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : «السماوات».

(٨) في صحيفة الرضا عليه السلام والبحار زيادة : «قد».

٣ : ١٦٤، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٨٢، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ : ١٦٩، وابن القيسراني في التذكرة : ١٦٧، وفيه : «إنّ للّه عموداً من نور فإذا قال العبد : لا إله إلّا اللّه اهتزّ».

فقه الحديث :

ورد في الشرع الإشارة إلىٰ مفاهيم ومعانٍ لم تألف الأذهان القاصرة والمحدودة تفهّمها بالشكل الصحيح، فلذا عبّر عنها بألفاظ يفهم العامّة منها معانٍ قريبة ممّا هو المراد في الواقع، من باب مجرّد التشبيه للمعقول بالمحسوس ومن هذه الألفاظ العرش والكرسي، ولا بدّ في معرفتها من مراجعة الأئمة والراسخون في العلم. فبمراجعة الأئمة في تفهّم معنى الكرسي نعرف أنّ المراد به العلم لا الموجود المادي الذي يتبادر عند إطلاق هذه اللفظة.

فعند مواجهتنا لأحاديث لا نفهم لها معنىً بحسب تصوّراتنا الماديّة، لا يصحّ أن نطرحها لمجرّد عدم استيعابنا لمعانيها؛ فإنّ معلومات البشر لا تحيط بكلّ شيء، وكم من أشياء أنكرتها عقولنا في أوّل الأمر ثمّ بمراجعة أهل العلم والتفسير وقفنا علىٰ معانيها الصحيحة.

وحديث العمود والحوت من هذا القبيل، فليس المراد بألفاظ الحديث المعاني المألوفة، وإذا تصوّرت بهذه المعاني فإنّها تكون غريبة وبعيدة عن الواقع المحسوس.

والذي يتلخّص من هذا الحديث : أنّ العرش قائم علىٰ خلق عظيم هائل يكون العرش بمفهومه الحقيقي في أعلاه، وأسفله علىٰ خلق أعظم من ذلك، وهذا الأخير ذو حسّ وشعورٍ وإدراك يسمع أصوات الخلائق ويدركها، فعند قول العبد «لا إله إلّا الله» يتحرّك لجلال هذا الذكر فيطلب المغفرة من الله للقائل.

ومنه يظهر عظمة هذا الذكر وأثره في العالم العلوي.

[١٩]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« حافِظُوا عَلىٰ الصَّلَواتِ الخَمْسِ ؛

فَإنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ[١] ـ إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ ـ

يَدْعُو العَبدَ[٢] فَأوَّلُ شَيْءٍ يَسْأَلُ عَنْه[٣] الصَّلاةَ ،

فَإنْ جاءَ بِها تامَّةً وَإلّا زُجَّ[٤] فِي النّارِ » .

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٩١، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٠، الحديث ٤٥، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٩، الحديث ٢٢. و ٨٣ : ٢٠٨، ذيل الحديث ١٥، ورواه المحدّث العاملي في الوسائل ٢٥ : ١٩، الباب ٧ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها، الحديث ٦، عن عيون الأخبار، والعلّامة النوري في مستدرك الوسائل ٣ : ٢٨، الباب ٧ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها، الحديث ٤، عن صحيفة الرضا عليه السلام .

ورواه من العامّة :

أبي داود في سننه : ٥٥٠، والخطيب في تأريخ بغداد ١٢ : ٤٢٤، والمنذري في الترغيب والترهيب ١ : ٤٣٧ و ٢٣٥، والحاكم في المستدرك ١ : ٢٠.

---

(١) في البحار : « تبارك وتعالىٰ » .

(٢) كذا في البحار والمصادر الحديثية، وفي نسخة الأصل : « العباد » .

(٣) كذا في البحار والمستدرك، وفي نسخة الأصل : « عنها » .

(٤) في هامش نسخة الأصل : « أي دفع » . وفي صحيفة الرضا عليه السلام : « زخّ به » . وفي هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « زُجّ » .

[٢٠]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« لا تُضَيِّعُوا صَلاتَكُمْ ، فَإِنَّ مَنْ ضَيَّعَ صَلاتَهُ حُشِرَ مَعَ قارُونَ وَهامانَ وَفِرْعَوْنَ[١] ،
وَكانَ حَقّاً عَلَى اللّهِ تَعالىٰ أَنْ يُدْخِلَهُ النّارَ[٢] مَعَ المُنافِقِينَ ،
فَالوَيْلُ[٣] كُلُّ الوَيْلِ[٤] لِمَنْ لَمْ يُحافِظْ عَلىٰ صَلَواتِهِ وَأَداءِ سُنَنِهِ[٥] ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٩١، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣١، الباب ٣١، الحديث ٤٦، والسبزواري في جامع الأخبار : ٨٧، والعلّامة المجلسي في البحار ٨٢ : ٢٠٢، الحديث ٢، عن جامع الأخبار . و ٨٣ : ١٤، الحديث ٢٣، عن العيون وصحيفة الرضا عليه السلام ، ورواه المحدّث العاملي في الوسائل ٣ : ١٩، الباب ٧ من أبواب أعداد الفرائض، الحديث ٧، عن عيون الأخبار، ورواه العلّامة النوري في المستدرك ٣ : ٢٨، الباب ٧ من أبواب أعداد الفرائض، الحديث ٥، عن صحيفة الرضا عليه السلام .

---

(١) في هامش الصحيفة : « فرعون وهامان » . وفي البحار ٨٢ : ٢٠٢ زيادة : « لعنهم اللّه وأخزاهم » .

(٢) في هامش الصحيفة : لم ترد في بعض النسخ عبارة : « مع قارون وهامان وفرعون وكان حقّاً على اللّه تعالىٰ أن يدخله النار » .

(٣) في الوسائل والمستدرك : « والويل » .

(٤) لم ترد « كلّ الويل » في الصحيفة والبحار والوسائل والمستدرك .

(٥) لم ترد « وأداء سُننه » في البحار ٨٢ : ٢٠٢ . وفي البحار ٨٣ : ١٤ والمستدرك : « سنّة نبيّه » . وفي الوسائل : « سننه (سنة نبيه) » . وفي هامش الصحيفة ، عن بعض النسخ : « سننها » . وفي بعض النسخ : « سنن » .

[٢١]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنِ ٱسْتَذَلَّ مُؤْمِناً أَوْ حَقَّرَهُ[١] لِفَقْرِهِ وَقِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ[٢]

شَهَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ القِيامَةِ[٣] ثُمَّ يَفْضَحَهُ[٤] ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ١٠٥، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٣، الحديث ٥٨. وفي ثواب الأعمال وعقاب الأعمال : ٤٢٤. وورد أيضاً في روضة الواعظين : ٥٢٤. وجامع الأخبار : ١٣٠. ومشكاة الأنوار : ١٢٨، ورواه الشيخ الكليني في الكافي ٢ : ٣٥٣، الحديث ٩، والبرقي في المحاسن ١ : ٩٧، الحديث ٦٠، والشيخ ورّام في تنبيه الخواطر : ٢٠٨.

وأورد العلّامة المجلسي قطعةً منه في البحار ٧٢ : ٤٦، الحديث ٥٧. كما أورده في البحار ٧٢ : ٤٩، ذيل الحديث ٥٨. و ٧٥ : ١٤٢، الحديث ٤، عن العيون. وفي ٧٥ : ١٤٦، الحديث ١٥، عن ثواب الأعمال والمحاسن.

ورواه المحدّث العاملي في الوسائل ٨ : ٥٨٩، الحديث ٦ و ٧. وأيضاً في الوسائل ٨ : ٥٨٩، الحديث ٨، عن عقاب الأعمال. و ٨ : ٥٩١، الحديث ٤.

ورواه من **العامّة** :

ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ : ٣١٦، والقرطبي في الجامع ٣ : ٢٩.

---

(١) في الكافي : « واستحقره »، وفي الوسائل (٨ : ٥٩١) : « واحتقره ».

(٢) في الكافي والبحار (٧ : ١٤٦) والوسائل : « لقلّة ذات يده ولفقره ».

(٣) إلىٰ هنا ورد في الوسائل ٨ : ٥٨٩.

(٤) في الكافي والبحار (٧٥ : ١٤٦) والوسائل : « شهره الله يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق ».

فقه الحديث :

المؤمن أعظم حرمةً عند الله من الكعبة، فكما أنّ الكعبة ضرورية الاحترام والتعظيم والتكريم فكذلك المؤمن، بل المؤمن أعظم حرمة منها ومن ملك مقرّب كما ورد في الحديث.

وعليه، فالاستخفاف به وتحقيره وعدم الاعتناء به يكون حراماً، وهناك عقوبة كبيرة لمن يرتكب ذلك، وبالأخصّ لو كانت هذه الإهانة تعود لأسباب ماديّة كالفقر وأمثاله؛ فإنّ الفقر هو امتحان واختبار للإنسان المؤمن في الدنيا يمتحن الله به عبده فالاستخفاف بالمؤمن بهذا الامتحان الإلهي عظيم عند الله، وقد وعد في الحديث الشريف علىٰ ذلك توعيداً رهيباً، وهو أنّ الله سبحانه يشهره في القيامة علىٰ رؤوس الخلائق.

ويا لها من كارثة أو يوقَف الإنسان في ذلك الموقف الرهيب حيث القلوب واجفة أبصارها خاشعة، ثمّ يعرض في تلك الحالة هذا العبد المسيء في حقّ مَن أكرمه الله بالإيمان وامتحنه بالفقر. فيا له من موقف مخجل ـ بحضرة الأنبياء والرسل والأئمة والصالحين والمؤمنين، وحتّى الكفّار والمنافقين ـ أن يؤنّب العبد علىٰ فعلٍ كان من الممكن أن يعرض عنه في الدنيا ويصرف همّه إلىٰ إنقاذ نفسه من ورطات أُخرىٰ بدل أن يصرفه في توهين كرامة حبيب الله.

ثمّ ليت الأمر ينتهي بهذا، بل الله الحكم العدل يقتصّ هو لعبده المؤمن في ذلك الموقف من المسيء فيبدأ هو يفضح المسيء علىٰ رؤوس الأشهاد.

فأيّهما يكون أعظم وأصعب أن يشهر المؤمن بالفقر في الدنيا وهو فخر المؤمن، أو يشهر المسيء بأعظم من ذلك في الآخرة علىٰ رؤوس الأشهاد، نسأل الله سبحانه العصمة والأمان.

[٢٢]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ[1]،

وَأبُوهُما خَيْرٌ مِنْهُما».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ١٠٣، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٣، الحديث ٥٦. والأمالي : ١٠٩، الباب ٢٦، الحديث ٢٧. وكمال الدين : ٢٥٨، الباب ٢٤، الحديث ٣، ورواه الشيخ الطوسي في أماليه ١ : ٨٣، الباب ٣، الحديث ٣٦. وقرب الإسناد : ٥٣، ورواه الشيخ المفيد في أماليه : ٢١، الباب ٣، الحديث ٢، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ١٧ : ٢٤٢، ضمن الحديث ٢. و ٢٥ : ٣٦٠، الحديث ١٨. و ٣٩ : ٩٠، الحديث الأوّل. و ٤٣ : ٦٤، الحديث ١٤. و ٤٣ : ٢٦٣، الحديث ١٨. و ٦٠ : ٣٠٢، الحديث ١٢.

ورواه من العامّة جمعٌ غفير، أوردنا قائمة بالمصادر لذلك في مقدمة كتاب «نوادر الأثر في أنّ علياً عليه السلام خير البشر» فليراجع. وراجع التفصيل في الملحق ١.

فقه الحديث :

إنّ الله أكرم آل الرسول وخصّهم بفضائل جمّة: منها : دنيوية كإقدامهم في رصّ أُسس الدين وإرواء الإسلام بالتضحية والشهادة، ومنها : أُخروية وهو ما أُشير إليه في هذا الحديث.

وفي الحديث شهادة بحتمية الجنّة لهؤلاء، وبهذه الخصوصيّة يظهر لزوم اتّباعهم وأفضليّتهم علىٰ غيرهم.

---

(١) في صحيفة الرضا عليه السلام : «سيّدا شباب أهل الجنّة الحسن والحسين».

[٢٣]

قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم :

« إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ تَجَلّىٰ[١] اللّهُ لِعَبْدِهِ المُؤْمِنِ ، فَيُوقِفُهُ[٢] عَلىٰ ذُنُوبِهِ ذَنْباً ذَنْباً ، ثُمَّ يَغْفِرُ اللّهُ تَعالىٰ لَهُ ، وَلا يُطْلِعِ[٣] اللّهُ عَلىٰ ذٰلِكَ مَلَكاً مُقَرَّباً وَلا نَبِيّاً مُرْسَلاً ، وَيَسْتُرُ عَلَيْهِ ما يَكْرَهْ أنْ يَقِفَ عَلَيْهِ أحَدٌ ، ثُمَّ يَقُولُ لِسَيِّئاتِهِ : كُونِي[٤] حَسَناتٍ ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ١٠٤ ، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٣، الباب ٣١، الحديث ٥٧، ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد : ٩١، الحديث ٢٤٥، وفي كتاب المؤمن : ٣٤، الحديث ٦. وأورده مرسلاً في روضة الواعظين : ٥٧٧، ورواه العلاّمة المجلسي في البحار ٧ : ٢٨٧، الحديث ٢، عن العيون ، و ٦٩ : ٢٦١.

فقه الحديث :

في هذا الحديث بيان لبعض ما يتفضّل الله على المؤمن في الآخرة ، وهي غفران ذنوبه بل تبديلها إلىٰ حسنات ، وتصديق ذلك في كتاب الله قوله تعالىٰ : ﴿ إلّا مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً فَأُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ ﴾ (الفرقان : ٢٥ / ٧٠)، وسيأتي ما يفيد معنى الحديث بالأرقام ٢٥ و ٢٧ و ٣٠.

---

(١) كذا في المصادر ، وفي نسختنا : « تخلىٰ » ، وفي العيون (٢ : ٣٣) : معنى « تجلّى الله لعبده » : ظهر له بآية من آياته يعلم بها أنّ الله مخاطبه .

(٢) في البحار (٦٩ : ٢٦١) : « فيقفه » .

(٣) العبارة في البحار هكذا : « ثمّ يستغفر له اللّه ، لا يطلع » .

(٤) في صحيفة الرضا عليه السلام : « كُنّ » .

[٢٤]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«ما كانَ وَلا يَكُونُ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ مُؤْمِنٌ
إلّا وَلَهُ جارٌ يُؤْذِيهُ».

ورد هذا الحديث في الأربعين حديثاً المستدركة لصحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٩، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٣، الباب ٣١، الحديث ٥٩، ورواه السبزواري في جامع الأخبار : ٣٣، ورواه الشيخ الطوسي في أماليه ١ : ٢٨٦، الحديث ٧٧، عن جامع الأخبار وعيون الأخبار وصحيفة الرضا عليه السلام . ورواه في ٧٢ : ٤٤، الحديث ٥٢، عن صحيفة الرضا عليه السلام .

كما رواه المحدّث العاملي في الوسائل ٨ : ٨٦، الباب ٨٥ من أبواب أحكام العشرة، الحديث ١١ و ١٢، عن العيون، كما ورد في كشف الغمّة ٢ : ٢٦٨، وفي الفصول المهمّة : ٢٣٤، عن الرضا عليه السلام ، وفي مشكاة الأنوار : ٢١٤، عن أبي عبد الله.

ورواه من العامّة :

المتّقي الهندي في كنز العمّال، الحديث ٧١٦، عن عليّ عليه السلام .

فقه الحديث :

هذا الحديث يؤكّد علىٰ لزوم تحمّل أذى الجار، وإنّ ذلك من علائم الايمان، وقد ورد التأكيد على الوصيّة بالجار كثيراً، وفي حديث معنى حسن الجوار : «ليس حسن الجوار كفّ الأذىٰ، ولكنّ حسن الجوار الصبر على الأذىٰ»[1].

---

(١) البحار ٧٧ : ٣٢٠، وكنز العمّال : ٤٤٢٢٦.

[٢٥]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً أوْ مُؤْمِنَةً فَقالَ فِيهِ[١] ما لَيْسَ فِيهِ ،

أقامَهُ اللّهُ تَعالىٰ[٢] عَلىٰ تَلٍّ[٣] مِنْ نارٍ حَتّىٰ يَخْرُجَ مِمّا قالَ[٤] ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٣٧، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٣، الباب ٣١، الحديث ٦٣. ومعاني الأخبار : ١٦٤، الباب ١٢٥، الحديث الأوّل. وثواب الأعمال ٢ : ٢٨٦، الباب ٦٢، الحديث الأوّل، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٧٥ : ١٩٤، الحديث ٥، عن العيون وصحيفة الرضا عليه السلام، كما رواه المحدّث البحراني في الوسائل ٨ : ٦٠٣، الباب ١٥٣ من أبواب أحكام العشرة، الحديث ٢، عن العيون والصحيفة. وأورده مرسلاً في روضة الواعظين : ٥٤٢، وروى العلّامة النوري في المستدرك ٩ : ١٢٧، الباب ١٣٣ من أبواب أحكام العشرة، الحديث الأوّل، كما يلي : « من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه اللّه عزّ وجلّ في طينة خبال حتّىٰ يخرج ممّا قال ». عن كتاب المؤمن : ٦٦، الحديث ١٧٢.

ورواه من العامّة :

الزمخشري في ربيع الأبرار ٢ : ١٨٣، والمتّقي الهندي في كنز العمال ٣ : ٥٦٤،

---

(١) في هامش النسخة : « أي في حقّه »، وفي البحار والوسائل : « أو قال فيه ».

(٢) لم ترد « تعالىٰ » في الوسائل. وفي صحيفة الرضا عليه السلام : « اللّه عزّ وجلّ ».

(٣) التلّ ـ بفتح التاء ـ : الأكمة، وهي ما ارتفع من الأرض.

(٤) في صحيفة الرضا عليه السلام والبحار والوسائل زيادة : « فيه ». وفي هامش الصحيفة : لم ترد « فيه » في بعض النسخ.

الحديث ٧٩٢٤.

فقه الحديث :

البهتان : هو القول في الشخص بما ليس فيه، وهذا على البريء أعظم من الجبال الراسيات كما في البحار[١]. ولا يحسّ بهذا إلّا من تعرّض له، ويتضاعف هذا التأثير على المؤمن الذي غالباً ما يتّصف بالعفاف والستر، فيوجب ذلك مضاعفة التأثير علىٰ قلبه.

وفي الحديث تأكيد علىٰ حرمة بهت المؤمن والعقاب بإيقاف الباهت يوم القيامة علىٰ تلّ من نار حتّىٰ يأتي بمبرّر لما قاله في المؤمن.

وفي بعض الأحاديث : «يحبسه الله في طينة خبال حتّىٰ يخرج ممّا قال، قلت : وما طينة خَبَال ؟ قال : صديد يخرج من فروج المومسات، يعني الزواني»[٢].

هذا بالإضافة إلىٰ ما ورد في الكتاب العزيز من الوعيد لمن يبهت المؤمن حيث قال تعالىٰ : ﴿ وَالَّذينَ يُؤْذونَ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ ما اكْتَسَبوا فَقَدْ احْتَمَلوا بُهْتاناً وَإثْماً مُبيناً ﴾[٣].

وقال تعالىٰ : ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطيئَةً أوْ إثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَريئاً فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَإثْماً مُبيناً ﴾[٤]

---

(١) البحار ٧٥ : ١٩٤.

(٢) أُنظر البحار ٧٥ : ١٩٤.

(٣) الأحزاب : ٣٣ / ٥٨.

(٤) النساء : ٤ / ١١٢.

[٢٦]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

«إنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ يُحاسِبُ[١] كُلَّ خَلْقٍ إلّا مَنْ أشْرَكَ [بِاللّٰهِ][٢]؛

فَإنَّهُ لا يُحاسَبُ[٣] وَيُؤْمَرُ بِهِ إلىٰ النّارِ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٤٠، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٤، الحديث ٦٦، ورواه السبزواري في جامع الأخبار : ٥٠٠، الحديث ١٣٨٦، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٧: ١١١، الحديث ٤١، عن جامع الأخبار. و ٧: ٢٦٠، الحديث ١١، عن العيون وصحيفة الرضا عليه السلام.

فقه الحديث :

ورد في القرآن العظيم : ﴿ إنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ ﴾ (النساء : ٤ / ٤٨ و ١١٦). وهذا يدلّ علىٰ أنّ الشرك بالله ظلم عظيم لا يحتاج معه إلىٰ حساب يوم القيامة.

وأمّا الذنوب الأُخرىٰ، فهي إن غفرها الله سبحانه في القيامة فهو وليّ النعمة والمغفرة، وإن لم يغفرها فإنّها توجب العقاب والحساب يوم القيامة، والأمر في ذلك أيضاً إليه فإن شاء غفر، كما وعد للمؤمن ومرّ في الحديث ٢٤، وإن شاء عاقب وعذّب بما يستحقّه المذنب.

---

(١) في الصحيفة : «ليحاسب»، وفي هامش الصحيفة : «يحاسب».

(٢) من جميع المصادر الناقلة للحديث، وفي البحار ٧ : ٢٦٠ زيادة : «عزّ وجلّ».

(٣) في العيون زيادة : «يوم القيامة».

[٢٧]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَثَلُ المُؤْمِنِ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ مَلَكٍ مَقَرَّبٍ ، وَإِنَّ المُؤْمِنَ أعْظَمُ عِنْدَ اللّٰهِ تَعالىٰ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَلَيْسَ أحَبُّ إلىٰ اللّٰهِ تَعالىٰ مِنْ تائِبٍ مُؤْمِنٍ[1] أوْ مُؤْمِنَةٍ تائِبَةٍ » .

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٢٧، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٩، الباب ٣١، الحديث ٣٣، والسبزواري في جامع الأخبار ٢ : ٢٨، الحديث ٣٣. وورد في مشكاة الأنوار : ٧٨، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٦ : ٢١، الحديث ١٥. و ١٠ : ٣٦٧، الحديث ٦. و ٣٦ : ٣٢٦، ذيل الحديث ١٨٢. و ٦٠ : ٢٩٩، الحديث ٦، عن صحيفة الرضا عليه السلام . و ٦٧ : ٧٢، الحديث ٤١، ورواه المحدّث العاملي في الوسائل ١١ : ٣٥٩، الباب ٨٦ من أبواب جهاد النفس، الحديث ١٣، كما رواه العلّامة النوري في مستدرك الوسائل ١٢ : ١٢٥، الباب ٨٦ من أبواب جهاد النفس، الحديث الأوّل، عن صحيفة الرضا عليه السلام .

وقد تقدّم الحديث ٢١ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ في فضل المؤمن، فراجع.

فقه الحديث :

هذا الحديث يبيّن فضل المؤمن عند الله سبحانه وتعالىٰ وكرامته عليه وأنّه مثل ملك مقرّب، فكما أنّه لا يجوز لأحد الاستهانة بالملك المقرّب عند الله فكذا المؤمن، بل الحديث يصرّح بأنّ المؤمن أعظم عند الله من ملك مقرّب.

وهذا ما ورد نظيره في أحاديث أُخرىٰ صرّحت بأنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضىً به، وتستغفر له. (أُنظر البحار ١ : ١٧٧).

---

(١) كذا في نسختنا، وفي المصادر : « مؤمن تائب » .

[٢٨]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«إيَّاكُمْ وَمُخالَطَةِ السُّلْطانِ فَإنَّهُ ذِهابُ الدِّينِ،

وَإيّاكُمْ وَمَعُونَتِهُ؛ فَإنَّكُمْ لا تُحْمَدُونَ أمْرَهُ».

ورد هذا الحديث في الأربعين حديثاً المستدركة لصحيفة الإمام الرضا عليه السلام بالرقم ٢٥، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٨، الحديث ٧، فيما وجده بخطّ الشيخ محمد بن علي الجباعي نقلاً من خطّ الشهيد الأوّل.

ورواه من العامّة :

الهيثمي في مجمع الزوائد ٥ : ٢٤٦، عن ابن عباس.

فقه الحديث :

للمُلك سكر كما أنّ للشراب سكر[1]، فالسلطان تأخذه العزّة بما يمنحه القانون من الحرية في التصرّف، وغفلته عن الله وعن القيامة ـ ولو للحظة ـ قد تسبّب الكوارث للأُمّة والدمار الذي لا يمكن تلافيه أبداً من خراب دیارٍ وإزهاق أرواحٍ وغير ذلك.

ومن خواصّ المقتدر والسلطان إنّه إذا أحسّ بتعرّض مقامه للخطر ولو احتمالاً فإنّه لن يتوقّف في إزالة كلّ ما يهدّد ملكه حتّىٰ لو كان أقرب الناس إليه «الملك عقيم»، ويتوقّع ممّن حوله حتّىٰ مَن لا يمتّ إليه بصلة أن يعينه علىٰ تثبيت ملكه وسلطانه وتأييد مواقفه حتّىٰ لو كانت منافية للشريعة.

---

(١) البحار ٧٣ : ١٤٢.

[٢٩]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ مَرَّ[١] عَلىٰ المَقابِرِ وَقَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدْ ﴾[٢] إحْدىٰ عَشَرَةَ[٣] مَرَّةً[٤] ثُمَّ وَهَبَ أجْرَهُ لِلأَمْواتِ[٥]، أُعْطِيَ أجْرَهُ بِعَدَدِ الأَمْواتِ[٦] ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام بالرقم ٢٨، ورواه السبزواري في جامع الأخبار ١٩٦، الحديث ١٣٤٤. كما ورد في مصباح الزائر : ١٩٢، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٨، الحديث ٨، في ما وجده بخطّ الشيخ محمد بن علي الجباعي جدّ الشيخ البهائي، ورواه العلّامة النوري في مستدرك الوسائل ٢ : ٤٨٣، عن البلد الأمين : ٥. وهامش مصباح الكفعمي : ١٠، عن فوائد ابن مسخّر، عن الإمام الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم .

ورواه من العامّة :

الرافعي في التدوين ٢ : ٢٩٧، والمتّقي الهندي في كنز العمال، الحديث ٤٢٥٩٦. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ١٠ : ٣٧١.

---

(١) في هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « مضىٰ ».

(٢) في مستدرك الوسائل : « التوحيد ».

(٣) في جامع الأخبار : « أحد عشر ». وفي هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « عشر مرّات ».

(٤) العبارة في كنز العمال هكذا : « فقرأ فيها إحدىٰ عشرة مرّة ﴿ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أحَد ﴾ ».

(٥) في كنز العمال : « للأموات ».

(٦) في مستدرك الوسائل : « أُعطي من الأجر بعددهم ». وفي جامع الأخبار وكنز العمال : « أُعطي من الأجر بعدد الأموات ».

[٣٠]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« أيُّما عَبْدٍ مِنْ عِبادِي مُؤْمِنٍ ابْتَلَيْتُهُ بِبَلاءٍ[١] عَلىٰ فِراشِهِ فَلَمْ يَشْتَكِ[٢] إلىٰ عُوَّادِهِ ،

أبْدَلْتُهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ ،

فَإنْ قَبَضْتُهُ فَإلىٰ رَحْمَتِي ، وَإنْ عافَيْتُهُ عافِيَتُهُ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ .

فَقِيلَ : يا رَسُولَ اللّهِ ، لَحْمٌ خَيْرٌ مِنْ لَحْمِهِ ؟ قالَ : لَحْمٌ[٣] لَمْ يُذْنِبْ .

قيل : وَدَمٌ خَيْرٌ مِنْ دَمِهِ ؟ قالَ : لَمْ يُذْنِبْ[٤] » .

رواه العلّامة المجلسي في البحار ٨١ : ٢٠٨ ، عن دعوات الراوندي ، هذا وروى الشيخ الكليني في الكافي ٣ : ١١٥ ـ ١١٦ ، الباب ٣ من كتاب الجنائز ، بإسناده ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم : قال اللّه عزّ وجلّ : « مَن مرض ثلاثاً فلم يشكُ إلىٰ أحدٍ من عوّاده ، أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فإن عافيته عافيته ولا ذنب له ، وإن قبضته قبضته إلىٰ رحمتي » ، وروىٰ معناه ، بإسناده ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وعن الحسين بن محمد ،

---

(١) كذا في البحار نقلاً عن دعوات الراوندي . وفي نسخة الأصل : « من عبادي مؤمن ابتلاه الله تعالىٰ ببلاء » .

(٢) في البحار : « يشكُ » .

(٣) في البحار : « ما لحم » .

(٤) العبارة في البحار : « قال : لحم لم يذنب ، ودم خير من دمه : دم لم يذنب » .

عن عبد اللّه بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن الفضل، عن غالب ابن عثمان، عن بشير الدهّان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

كما روىٰ عن علي بن إبراهيم، بإسناده عمّن روىٰ عن أبي عبد الله عليه السلام، قلت: جُعلت فداك، وكيف يبدله؟ قال: يبدله لحماً ودماً وشعراً وبشرةً لم يذنب فيها».

فقه الحديث:

البلاء في الدنيا تذكير واختبار وتمحيص.

قال سبحانه وتعالىٰ: ﴿ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً ﴾[1]، وقال: ﴿ ما كانَ اللهُ لِيَذَرَ المُؤْمِنينَ عَلىٰ ما هُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَميزَ الخَبيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾[2].

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال وقد خرج للاستسقاء: «إنّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السيّئة بنقص الثمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات، ليتوب تائب، ويقلع مقلع، ويتذكّر متذكّر، ويزدجر مزدجر»[3].

ومن جملة ما يبتلي الإنسان في حياته هو المرض، وبالمرض يتذكّر الإنسان نعمة العافية فيعرف قدرها ويحاول استغلالها في المستقبل فيما فيه رضى الله سبحانه. فإنّ الصحّة والأمان نعمتان مجهولتان لا يعرفهما إلّا من فقدهما.

والحديث يؤكّد علىٰ عدم الشكوى عند المرض، ولا يراد منه عدم التوجّع من الألم، إنّما المراد عدم الشكوىٰ من الله في تعريضه لهذا الامتحان، بل الرضا بقضاء الله وقدره.

---

(١) الأنبياء: ٢١ / ٣٥.

(٢) آل عمران: ٣ / ١٧٩.

(٣) البحار ٩: ٧٦.

[٣١]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

«النَّظَرُ فِي ثَلاثَةِ أشْياءٍ عِبادَةٌ : فِي وَجْهِ الوالِدِ[١]، وَفِي المُصْحَفِ، وَفِي البَحْرِ».

ورد هذا الحديث في الأربعين حديثاً المستدركة لصحيفة الإمام الرضا عليه السلام بالرقم ١٨، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٨، الحديث ١٠، وروىٰ معناه الشيخ الكليني في الكافي ٤ : ٢٤٠، الباب ٢٤٩، الحديث الأوّل، وروىٰ معناه أيضاً وبصورة متفرّقة الشيخ الطوسي في الأمالي ٢ : ٤٦٨، الباب ١٦، الحديث ٢١ و ٢٢.

ورواه من العامّة :

المتّقي الهندي في كنز العمال متفرّقاً في الحديث ٤٥٥٣٦ وبلفظ : «النظر في وجه الأبوين». وفي الحديث ٣٤٧١٤. كما رواه الديلمي في الفردوس : ٦٨٧٣.

فقه الحديث :

إنّ الله سبحانه يحبّ أن يهب الخير والثواب للإنسان بكلّ ما يمكن، وحيث إنّ الثواب مشروط بالطاعة والتكليف، فهو يدلّنا علىٰ طريق تحصيله علىٰ لسان النبيّ والأئمة عليهم السلام .

ومن جملة ما جعل الله فيه الثواب هو ما ورد في هذا الحديث الشريف من النظر إلىٰ وجه الوالد أو الوالدين؛ فإنّ حبّهما والكون بقربهما ممّا يوجب فرحهما وسرورهما، والله أوصى الأبناء برعاية هذا الجانب النسبة إلى الأبوين فقال : ﴿ وَبِالوالِدَيْنِ إحْساناً ﴾[٢]، وجعل مجرّد النظر إليهما عبادة.

---

(١) في صحيفة الرضا عليه السلام والبحار : «الوالدين».

(٢) البقرة : ٢ / ٨٣، والنساء : ٤ / ٣٦، والأنعام : ٦ / ١٥١، والإسراء : ١٧ / ٢٣.

[٣٢]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

«جُعِلَتِ البَرَكَةُ[١] فِي العَسَلِ، وَفِيهِ شِفاءٌ مِنَ الأوْجاعِ،

وَقَدْ بارَكَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ نَبِيّاً».

ورد هذا الحديث في الأربعين حديثاً المستدركة لصحيفة الإمام الرضا عليه السلام بالرقم ١٥، ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٦٦ : ٩٤، الحديث ١٨، عن مكارم الأخلاق : ١٦٧، وأورده الراوندي في الدعوات : ١٥١، الحديث ٤٠٦.

فقه الحديث :

للعسل خواصّ كثيرة ذكرها الأطبّاء والمتخصّصون في معرفة الأدوية، إضافة إلىٰ أنّها علامة وآية من آيات الله سبحانه، وقد أشار إليها بقوله : ﴿ وَأَوْحىٰ رَبُّكَ إلىٰ النَّحْلِ أن ٱتَّخِذِي مِنَ الجِبالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرُشُونَ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ ألْوانُهُ فِيهُ شِفاءٌ لِلْناسِ ﴾[٢].

فالنحلة تطوي عشرات الكيلومترات لتصل إلى الأزهار المختلفة في السهول والهضاب، وتمتصّ رحيق الأزهار وتحوّلها بقدرة الله تعالىٰ إلىٰ عسل.

وللنحل عالم غريب أُشير إلىٰ بعض جوانبه في البحار ٦٤ : ٢٣٤ ـ ٢٣٦.

وأمّا العسل، فقد ورد فيه أحاديث عديدة. منها : ما في العيون (٢ : ٣٥، الحديث ٨٣) : وبهذا الإسناد، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجّام أو شربة عسل».

---

(١) في صحيفة الرضا عليه السلام والبحار : «إنّ الله جعل البركة».

(٢) النحل : ١٦ / ٦٨ و ٦٩.

[٣٣]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« لَوْ عَلِمَ العَبْدُ ما لَهُ فِي حُسْنِ الخَلْقِ ، لَعَلِمَ أَنَّهُ يَحْتاجُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خُلْقٌ حَسَنٌ ،
فَإِنَّ حُسْنَ الخُلْقِ يُذِيبُ [الخطيئة][1] كَما يُذِيبُ الماءُ المِلْحَ » .

أورد صدر الحديث في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ، الحديث ٨٥. وعنه البحار ٧١ : ٣٩٢، الحديث ٥٨، كما رواه العلاّمة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٩، الحديث ٢٠، وأمّا ذيله فقد أورد معناه العلاّمة المجلسي في البحار ٧١ : ٣٩٥، الحديث ٧٤ بلفظ : « إنّ حُسن الخلق يذيب الخطيئة كما يذيب الشمس الجليد » .

وفي البحار ٧٥ : ٣٢١، الحديث ٥، وفيه : « يذيب السيئة » .

فقه الحديث :

حسن الخلق سيّد الأخلاق وأميرها ، ومن كان علىٰ جانب من هذه الصفة فإنّه يغطّي علىٰ كثير من عيوبه ، كما نصّ عليه هذا الحديث .

ومن هنا ، فإنّ مَن لم يتّصف بهذه الصفة لو تأمّل مدىٰ فائدتها لكدح في اكتسابها والتجمّل بها ستراً علىٰ عيوبه التي لا يخلو منها إنسان .

وفي هذا تأكيد علىٰ التخلّق بأخلاق الأنبياء والصالحين ، وورد في مدح حسن الخلق والبرّ بأنّهما يعمّران الديار ويزيدان في الأعمار (البحار ٧١ : ٣٩٥) .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : « روّضوا أنفسكم على الأخلاق الحسنة ، فإنّ العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم »[2] .

---

(١) من البحار ٧١ : ٣٩٥، وموضعها في النسخة بياض ، ولعلّها : « السيئة » كما في البحار ٧٥ : ٣٢١.

(٢) البحار ١٠ : ٩٩.

[٣٤]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةً[١] مَخافَةَ اللّهِ،

أرْضاهُ اللّهُ يَوْمَ القِيامَةِ[٢] ».

ورد هذا الحديث في الأربعين حديثاً المستدركة لصحيفة الإمام الرضا عليه السلام بالرقم ١٧، ورواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٣٠، الحديث ٣٤. والخصال : ٢٠٨، الباب ٤، الحديث ٢٨. والاختصاص : ٢٤٩، الحديث ١٢٦، كما رواه الشيخ الكليني في الكافي ٣ : ٨١، الباب ٣٩، الحديث ٦، والعلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٨، الحديث ١١.

ورواه من العامّة :

المتّقي الهندي في كنز العمال، الحديث ٥٩١٤، وروىٰ معناه البخاري في التأريخ الكبير ٣ : ٢، الحديث ١٠١.

فقه الحديث :

مخالفة النفس لها أجر عظيم، قال الله سبحانه : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ الهَوَىٰ فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَىٰ ﴾. (النازعات : ٧٩ / ٤٠ ـ ٤١).

وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رجع من جهاد الكفار يقول : « رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر »، يعني : مجاهدة النفس والهوىٰ[٣].

---

(١) في الكافي وكنز العمّال : « معصيةً لله ».

(٢) لم ترد « يوم القيامة » في كنز العمال.

(٣) نور الحقيقة ونَوْرُ الحديقة : ٤٩.

[٣٥]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً،

وإِنَّما المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ وَيَدِهِ».

روىٰ هذا الحديث الشيخ الكليني في الكافي ٢ : ٩٩، الحديث ١. والعلّامة المجلسي في البحار ١ : ١٥١، الحديث ٣٠، و ٧١ : ٣٧٢، الحديث ١، و ٣٨٩، الحديث ٤٤ و ٤٧، و ٧٧ : ١٥٣، الحديث ١، و ٧٨ : ٣١٠، الحديث ١، و ١٠٣ : ٢٢٦، الحديث ١٥.

كما رواه الشيخ العاملي في الوسائل ٨ : ٥٠٣، الباب ١٠٤ من أبواب أحكام العشرة، الحديث ١، و ٥٠٩، الباب ١٠٤ من أبواب أحكام العشرة، الحديث ٣٤ و ٣٥.

والعلّامة النوري في المستدرك ٨ : ٤٤٧، الباب ٨٧ من أبواب أحكام العشرة، الحديث ٩٩٥٥.

وأمّا ذيل الحديث وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، فقد أورده الشيخ الكليني في الكافي ٢ : ٢٣٣، الحديث ١٢، و ٣٣٥، الحديث ١٩.

كما أورده العلّامة المجلسي في البحار ١ : ١١٣، الحديث ٢، و ٦٧ : ٣٠٢، الحديث ٣١، و ٣٢١، الحديث ٥٠، و ٣٥٤، الحديث ٥٦، و ٦٩ : ١٢١، الحديث ٣٠، و ٧٧ : ٥٣، الحديث ٣.

والشيخ العاملي في الوسائل ٨ : ٥٩٦، الباب ١٥٢ من أبواب أحكام العشرة، الحديث ١.

ورواه من العامة :

المتّقي في كنز العمّال ١ : ٣٨، الحديث ٧٧، كما أورد صدره أحمد بن حنبل في مسنده ٢ : ٢٥٠، ٤٧٢ و ٦ : ٤٧ و ٩٩، والدارمي في سننه ٢ : ٣٢٣، وأبي داود في سننه ٢ : ٤٠٩، والترمذي في سننه ٢ : ٣١٥، و ٤ : ١٢٢، والحاكم في المستدرك ١ : ٣ و ٥٣، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠ : ١٩٢، والمتّقي الهندي في كنز العمال ٥١٣٠ و ٥١٣١ و ٥١٥٥ و ٥١٧٩ و ٥١٨٣ و ٥٢٠٢ و ٥٢٠٣ و ٥٢٤١، والهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٥٨ و ٤ : ٣٠٣ وبلفظ : «أحاسنهم» في مجمع الزوائد ٨: ٢١ و ٨: ٢٢.

وأمّا ذيل الحديث فقد أورده النسائي في سننه ٨: ١٠٧، وأحمد بن حنبل في مسنده ٢ : ١٩١ و ٢٠٦ و ٢١٥، و ٣: ٣٩٢، و ٤ : ٣٨٥، والبخاري في صحيحه ١ : ٩، ومسلم في صحيحه ١ : ٤٨، والترمذي في سننه ٤ : ٧١ و ١٢٨ و ١٢٩، والحاكم في المستدرك ٣: ٦٢٦، والبيهقي في السنن الكبرىٰ ١٠ : ٢٤٣، والمتقي في كنز العمال، الأحاديث : ٦٣ و ٦٤ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ١٤٠٠ و ٧٨٤٦ و ٣٨٥٢٨ و ٣٩٦١٩ و ٤٣٤٢٧، والهيثمي في مجمع الزوائد ١ : ٥٤ و ٥٦ و ٦١ و ٥: ٢٩١ و ١٠ : ٢٩٤.

فقه الحديث :

أمّا بالنسبة إلىٰ صدر الحديث فقد سبق بيان أثر حسن الخلق في الحديث [٣٣]، وأمّا بالنسبة إلىٰ ذيل الحديث، فإنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يفسّر الإسلام بما ينبغي أن يتّصف به المسلم الحقيقي، وهو أن يأمن المسلمون من ناحيته عموماً، فلا يتعرّض لأذىٰ أحد من المسلمين لا بيدٍ ولا بلسان، فإن لم يكن بهذه المثابة فليس هو بمسلم، خصوصاً وإنّ الحديث مصدّر بأداة الحصر «إنّما».

[٣٦]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ لَمْ تَزل قَدَمُ[1] عَبْدٍ حَتّىٰ يُسْألُ عَنْ أرْبَعٍ :

عَنْ عُمُرِهِ فِيما أفْناهُ ، وَشَبابُهُ فِيما أبْلاهُ ، وَعَنْ مالٍ اكْتَسَبَهُ مِنْ أيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِي ماذا أنْفَقَهُ[2] ، وَعَنْ حُبِّنا أهْلَ البَيْتِ » .

رواه العلّامة المجلسي في البحار ٧ : ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٧٧ : ١٦٢ ، الحديث ١٦٢ .

وعقد في البحار ٢٧ : ٣١١ باباً في السؤال عن حبّ أهل البيت يوم القيامة .

روىٰ معناه في البحار ٧ : ٢٥٨ ، الحديث الأوّل ، و ٧ : ٢٥٩ ، الحديث ٣ و ٤ ، و ٧ : ٢٦١ ، الحديث ١١ ، و ٢٧ : ١٠٣ ، الحديث ٧٠ ، و ٢٧ : ٣١١ ، الحديث الأوّل ، و ٣٦ : ٧٩ ، الحديث ٥ ، و ٣٩ : ٢٩٩ ، الحديث ١٠٨ ، و ٧١ : ١٨٠ ، الحديث ٣٣ ، و ١٠٣ : ١١ ، الحديث ٤٧ .

ونقل في البحار ٣٩ : ٢٩٩ ، الحديث ١٠٨ و ٧٧ : ١٦٠ عن الأمالي زيادة ما يلي : فقال له رجل من القوم : وما علامة حبّكم يا رسول الله ؟ فقال : محبّة هذا ـ ووضع يده علىٰ رأس علي بن أبي طالب ـ .

وفي البحار ٧٣ : ٦٩ ـ أيضاً ـ فيما وعظ به لقمان ابنه : « ... اعلم أنّك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزّ وجلّ عن أربع : شبابك فيما أبليته ، وعمرك فيما أفنيته ، ومالك مَمَّ اكتسبته ، وفيما أنفقته ، فتأهّب لذلك وأعدّ له جواباً » .

ورواه من العامّة :

الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠ : ٣٤٦ ، كما نقل الهيثمي معنىٰ ما نقلناه عن البحار

---

(١) في البحار : « قدما » .

(٢) في البحار : « فيمَ أفناه وعن شبابه فيمَ أبلاه ، وعمّا اكتسبه من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه » .

في حديث آخر، وفيه: «قيل: يا رسول الله، وما علامة حبّكم؟ فضرب بيده علىٰ منكب علي عليه السلام».

كما روىٰ معنىٰ هذا الحديث مع عدم ذكر «وعن حبّنا أهل البيت» وإبداله بـ«وماذا عمل فيما علم» أو «وعن علمه ما فعل فيه» الترمذي في سننه ٤: ٣٥ و ٣٦، والمتّقي الهندي في كنز العمّال، الحديث ٣٨٩٨٢ و ٣٨٩٨٣، والدارمي في سننه ١: ١٣٥، والهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٣٤٦.

فقه الحديث:

في هذا الحديث تحريض على المراقبة والمحاسبة في شؤون الحياة، فإنّ الإنسان وإن غفل فليس بمغفول عنه[1]. وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يكون الرجل من المتّقين حتّىٰ يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه، فيعلم من أين مطعمه؟ ومن أين مشربه؟ ومن أين ملبسه؟ أمِن حِلّ ذلك أم من حرام»[2].

وقد أرشدنا أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ طريق المحاسبة عندما سُئل: كيف يحاسب الرجل نفسه؟ قال: «إذا أصبح ثمّ أمسىٰ رجع إلىٰ نفسه وقال: يا نفس! إنّ هذا يوم مضىٰ عليك، لا يعود إليك أبداً، والله سائلك عنه فيما أفنيته، فما الذي عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدتيه؟ أقضيت حقّ أخٍ مؤمن؟ أنفّستِ عنه كربته؟ أحفظتيه بظهر الغيب في أهله وولده؟ أحفظتيه بعد الموت في مخلفيه، أكففتِ عن غيبة أخٍ مؤمن بفضل جاهكِ، وأعنتِ مؤمناً؟ ما الذي صنعت فيه؟!».

---

(١) البحار ٧٧: ١٣٠.

(٢) البحار ٧٧: ١٦.

[٣٧]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله :

« مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرِ السِّنِّ آمَنَهُ اللّٰهُ تَعالىٰ مِنَ الفَزَعِ الأكْبَرِ ».

رواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال ١ : ٢٢٤، الباب ٤٣٦، الحديث الأوّل، وفيه : « فضل شيخ كبير فوقّره لسنّه ».

وروىٰ معناه العلّامة النوري في مستدرك الوسائل ٨: ٣٩١، الحديث ٩٧٦٨، عن الجعفريات : ١٩٦، وفيه : أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد ابن محمد، قال : حدّثني موسىٰ بن إسماعيل، قال : حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « مَن وقّر ذا شيبة لشيبته آمنه الله عزّ وجلّ من فزع يوم القيامة ».

وعن الجعفريات : ١٩٧، بهذا الإسناد، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَن عرف فضل كبير لشيبته فوقّره، آمنه الله تعالىٰ من فزع يوم القيامة ».

وفي المستدرك ١ : ٤١٣ ـ أيضاً ـ عن الجعفريات : ١٦٥، ودعائم الإسلام ١ : ١٢٥، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : « مَن عرف فضل شيبه فوقّره، آمنه الله من فزع يوم القيامة ».

ورواه من العامّة :

ابن عديّ في الكامل ٦ : ٢٣٠٣.

فقه الحديث :

إنّ احترام ذي الشيبة لكبره أمر اجتماعي حسن، والإسلام يجعل هذا الأمر مستحبّاً لما فيه من الإنسانية والأدب الإسلامي في ممارسته وإفشائه، فيجعل الأمن من فزع يوم القيامة لمن يقوم باحترام ذوي الشيبة والطاعنين في السنّ.

[٣٨]

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« مَنْ عامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ، فَهُوَ مِمَّنْ كَمُلَتْ مُرُوَّتُهُ، وَظَهَرَتْ عَدالَتُهُ، وَوَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ[1]، وَحَرُمَتْ غِيبَتُهُ ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٣١، ورواه الشيخ الصدوق في العيون ٢ : ٣٠، الحديث ٣٤. والخصال : ٢٠٨، باب الأربعة، الحديث ٢٨ و ٢٩، والشيخ الكليني في الكافي ٢ : ٢٣٩، الباب ٩٩، الحديث ٨، وابن زهرة في الأربعين حديثاً : ٥٨، الحديث ٩، بطريقين، وابن فهد الحلّي في عدّة الداعي : ١٧٥، مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والديلمي في إعلام الدين : ٦٠، عن الصادق عليه السلام .

ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٨٠ : ١، الحديث ١ و ٢، عن الخصال والعيون وصحيفة الرضا عليه السلام . و ٧٥ : ٩٢، الحديث ٤، عن المصادر المتقدّمة. وفي ٧٥ : ٢٣٦، عن الكافي. وفي ٧٥ : ٢٥٢، الحديث ٧٦، عن المصادر المتقدّمة. وفي ٧٧ : ١٦٢، الحديث ١٦٣. وفي ٨٨ : ٣٥، عن الخصال والعيون.

ورواه الشيخ المحدّث العاملي في الوسائل ٥ : ٣٩٣، الباب ١١ من أبواب صلاة الجماعة، الحديث ٩. وفي ٨ : ٥٩٧، الباب ١٥٢، من أبواب أحكام العشرة، الحديث ٢. وفي ١٨ : ٢٩٣، الباب ١٨ من أبواب الشهادات، الحديث ١٥، عن الخصال والعيون. وفي الحديث ١٦، عن الخصال، ورواه العلّامة النوري في المستدرك ١٧ : ٤٤١، الحديث ٢١٨٠٨.

فقه الحديث :

لا يصل الإنسان إلى الكمال إلّا بالتزكية واكتساب مكارم الأخلاق

---

(١) في نسختنا : « ووجب أجره »، وفي هامش الصحيفة، عن بعض النسخ : « محبّته ».

وترويض النفس علىٰ ترك الهوىٰ والعمل بما رسمته الشريعة له.

وما الإنسان لولا ذلك إلّا كالأنعام بل أضلّ، كما ورد في القرآن الكريم[١].

ومن هنا فإنّ جميع رسالات السماء جاءت لتخطّط طريق الكمال للإنسان لمنعه من الانحراف والانزلاق في مهاوي الضلال.

ونبيّ الإسلام صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ وهو خاتم الأنبياء ـ جاء لتكميل هذا المخطط بإيصال الإنسان إلىٰ أعلىٰ المراتب فقال: «إنّما بعثت لأُتمّم مكارم الأخلاق»[٢]، وحثّ المسلمين علىٰ أفضل سبل المعاشرة والسلوك مع بني نوعهم للوصول إلى الحياة الفضلىٰ.

وهو في هذا الحديث يبيّن الخصال التي تجعل من الفرد إنساناً كاملاً وتؤهّله للأمانة والاعتماد والثقة. ويحصر أُصول ذلك في ثلاثة أُمور:

١ ـ أن لا يتعدّىٰ الحدّ المتعارف شرعاً في معاملة الناس، وهو ما يعبّر عنه بـ «الظلم».

٢ ـ أن يكون صادقاً في ما ينقل إليهم من الأحاديث والأخبار؛ لكي يبقىٰ مورد ثقة الناس واطمئنانهم.

٣ ـ أن يفي بما يقطعه علىٰ نفسه من المواعيد ولا يضمر في نفسه خلفاً لها.

فإذا اتّصف بهذه الخصال الثلاث فقد حصل في قبالها علىٰ أربعة: أن يكون كامل المروءة، وعادلاً، وأخاً لا بدّ أن يضمر له الودّ والإخاء، ولا يجوز لأحد أن يتكلّم عنه بما لا يرضىٰ.

---

(١) الأعراف: ٧: ١٧٩.

(٢) مستدرك الوسائل ١١: ١٨٧، الباب ٦ من أبواب جهاد النفس، الحديث الأوّل.

[٣٩]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« إِنَّ مُوسىٰ بنَ عِمْرانَ صَلَواتُ اللّٰهُ عَلَيْهِ[١] سَألَ رَبَّهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقالَ :

يا رَبِّ أَبَعِيدٌ أَنْتَ[٢] فَأُنادِيكَ ، أمْ قَرِيبٌ[٣] فَأُناجِيكَ ؟

فَأَوْحىٰ اللّٰهُ تَعالىٰ إِلَيْهِ : يا مُوسىٰ بنَ عِمْرانَ ، أنا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي[٤] ،

فَقالَ : يا رَبِّ إِنِّي حَيْثُمَا ذَهَبْتُ لا أُنْصَرُ وَأُخْذَلُ[٥] ؟ !

فَأَوْحىٰ اللّٰهُ تَعالىٰ [إليه][٦] : إِنَّ فِي عَسْكَرِكَ غَمَّازاً .

فقالَ : يا رَبِّ دُلَّنِي عَلَيْهِ . قالَ : يا مُوسىٰ[٧] ، إِنِّي أُبْغِضُ الغَمَّازَ ، فَكَيْفَ أَغْمِزُ[٨] ؟ ! » .

ورد صدر هذا الحديث في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٣٢، وورد ذيله بالرقم ٦٨ ، وروىٰ صدره الشيخ الصدوق في العيون ١ : ١٠٤، الحديث ٢٢. و ٢ : ٣٢، الباب ٣١، الحديث ٤٧. ويراجع الأمالي : ٢٦٥، الباب ٥٢، الحديث

---

(١) لم ترد « صلوات الله عليه » في صحيفة الرضا عليه السلام . ولم ترد « ابن عمران » في البحار .

(٢) في هامش صحيفة الرضا عليه السلام ، عن « ن » : « بعيد أنت يا ربّ » .

(٣) في البحار : « قريبٌ أنت » .

(٤) إلىٰ هنا ورد في صحيفة الرضا عليه السلام بالرقم ٣٢، وباقي الحديث ورد بالرقم ٦٨ .

(٥) في صحيفة الرضا عليه السلام : ٦٨، والبحار ٧٥ : ٢٩٣، وبإسناده ، « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ موسى بن عمران سأل ربّه ورفع يديه فقال : يا ربّ ، أين ذهبت أُوذيت » . وفي هامش الصحيفة ، عن بعض النسخ : « يا إلهي أين ذهبت أُوذيت » . وعن بعض النسخ : « إلهي أينما ذهبت أُوذيت » . وفي بعض النسخ : « يا ربّ أينما ذهبت أُوذىٰ » .

(٦) من صحيفة الرضا عليه السلام .

(٧) في صحيفة الرضا عليه السلام : « فأوحى الله تعالىٰ إليه » .

(٨) في هامش الصحيفة ، عن بعض النسخ : « أن أغمز » .

١١. وكمال الدين ٢: ٤٦٠، الباب ٤٣، الحديث ٢١. والتوحيد: ١٨٢، الحديث ١٧. ومَن لا يحضره الفقيه ١: ٢٨، الحديث ٥٨، وزاد فيه: «فقال موسىٰ عليه السلام: إنّي أكون في حال أُجلّك أن أذكرك فيها. فقال: يا موسىٰ، اذكرني علىٰ كلّ حال».

ورواه العلّامة المجلسي في البحار ٣: ٣٢٩، الحديث ٢٩، عن التوحيد. و ١٣: ٣٤٥، الحديث ٢٩، عن العيون. و ٩٣: ٣٢٢، الحديث ٣٤.

وأمّا ذيله فقد رواه العلّامة المجلسي في البحار ١٣: ١٢، الحديث ١٨. و ٧٥: ٢٩٣، الحديث الأوّل، مع الاختلاف الذي أوردناه في الهامش.

فقه الحديث:

إنّ الله سبحانه وتعالىٰ لا يحويه مكان، ولا يشار إليه ببنان؛ لأنّ كلّ مَن يحويه المكان فهو مفتقر إلى المكان، فيكون ممكناً، والله غنيّ عن كلّ شيء.

وكلّ ما يشار إليه ببنان فهو ذو جهة، وكلّ ما كان ذو جهة خاصة فإنّه لا بدّ وأن تخلو منه الجهات الأُخرىٰ، فيكون محدوداً، والله لا حدّ له.

وأمّا ما ذكره موسىٰ عليه السلام في مناجاته فهو لتعليم أنّ الله لا مكان له، ولا جهة له، بل هو مع كلّ شيء، لا بمخالطة، وغير كلّ شيء لا بمزايلة، قال تعالىٰ: **﴿ما يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاثَةٍ إِلّا هُوَ رابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلّا هُوَ سادِسُهُمْ وَلا أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ ما كانُوا﴾**. (المجادلة: ٥٨ / ٧).

وأمّا ذيل الحديث فهو نهي عن النميمة وأنّه بالإضافة إلى الأضرار المادّيّة التي يورثها النميمة في إيجاد التفرقة بين أفراد المجتمع، والبغضاء والتشاحن بين المؤمنين؛ فإنّه سبب لآثار معنوية تترتّب علىٰ هذه الآثار، وهي حرمان الأُمّة بأجمعها من نصر الله.

وقد وردت نصوص كثيرة في ذمّ النميمة، قال تعالىٰ: **﴿وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلّافٍ مَهِينٍ هَمّازٍ مَشّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾**. (القلم: ٦٨ / ١٠ و ١١).

[٤٠]

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«إيَّاكُمْ وَالظُّلْمِ؛ فَإِنَّهُ مُخَرِّبُ الدُّورِ».

ورد هذا الحديث في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام[1] بالرقم ٣٣، ورواه الشيخ الصدوق في الخِصال : ١٧٦، الحديث ٢٣٥، والعلّامة المجلسي في البحار ٧٥ : ٣١٥، الحديث ٣٤، بلفظ : «إيّاكم والظلم فإنّه يخرب قلوبكم».

وكذا رواه العلّامة النوري في المستدرك : ١٢، الحديث ١٣٦٣٥.

ورواه **من العامّة** :

الديلمي في الفردوس : ١٥٥٢، و السيوطي في جمع الجوامع : ٩٣٧٥، بلفظ : «يخرّب قلوبكم».

فقه الحديث :

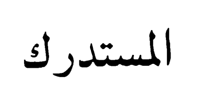
الظلم إلحاد، وأُمّ الرذائل، وبئس الزاد إلى المعاد، وأكبر المعاصي، وهو ظلمات يوم القيامة و... كما جاء في أحاديث متفرّقة[2].

وهذا الحديث يلوّح إلى الأثر الدنيوي للظلم وهو خراب الدور من العمران، وهو إمّا أن يكون بالانهدام، أو بالشقاء الذي يخيّم علىٰ بيت الظالم فتنقلب سعادته إلىٰ شقاء.

---

(١) في صحيفة الرضا عليه السلام : «فإنّه يخرّب قلوبكم كما يخرّب الدور». وفي هامش الصحيفة : إنّ عبارة «كما يخرّب الدور» من بعض النسخ.

(٢) أُنظر الكافي ٢ : ٣٣٢. والبحار ٧٧ : ٢٣٩ وغيرهما.



المستدرك

مستدرك

بالأحاديث المنتهية أسنادها إلىٰ ابن مهرويه ، عن المؤلّف ، عن الإمام الرضا عليه السلام في مختلف مصادر التراث[1]

[١] العيون : الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ ، قال : حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني ، قال : حدّثنا داود بن سليمان الفرّاء ، قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهما السلام ، قال :

« إنّ يهودياً سأل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : أخبِرني عمّا ليس للّه ، وعمّا ليس عند اللّه ، وعمّا لا يعلمه اللّه ؟

---

(١) ملاحظة : أورد الشيخ الصدوق ١٨٦ حديثاً بطرق ثلاثة منها بسنده إلى ابن مهرويه عن داود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عليه السلام ، في كتابه « عيون أخبار الرضا عليه السلام » ، الجزء ٢ ، الصفحة ٢٥ ـ ٤٩ ، ولم نورد هنا إلّا ما أشار إليها العلّامة المجلسي في البحار .

فقال عليّ عليه السلام : أمَّا ما لا يَعْلَمُهُ اللّهُ، فَهُوَ قَوْلُكُمْ يا مَعْشَرَ اليَهُود : إنَّ عُزَيراً ٱبْنُ اللّهِ، وَاللّهُ تَعالىٰ لا يَعْلَمُ لَهُ وَلَداً. وَأمَّا قَوْلُكَ : ما لَيْسَ لِلّهِ، فَلَيْسَ لِلّهِ شَرِيكٌ. وَأمَّا قَولُكَ : ما لَيْسَ عِنْدَ اللّهِ تَعالىٰ، فَلَيْسَ عِنْدَ اللّهِ ظُلْمٌ لِلْعِبادِ.

فقال اليهودي : أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله »[١].

[٢] العيون : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا عليه السلام، مثله[٢].

[٣] صحيفة الرضا عليه السلام : عنه عليه السلام، مثله[٣].

[٤] التدوين : حدّثني عليّ بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« يَقُولُ اللّه تَعالىٰ : يا ٱبْنَ آدَم، ما تُنْصِفُنِي ؟ أتَحَبَّبُ إلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَتَمَقَّتُ إلَيَّ بِالمَعاصِي، خَيْرِي إلَيْكَ مُنْزَلٌ وَشَرُّكَ إلَيَّ صاعِدٌ، وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأتِينِي عِنْدَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، يا ٱبْنَ آدَمَ، لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأنْتَ لا تَعْلَمُ مَنْ المَوْصُوفُ لَسارَعْتَ إلىٰ مَقْتِهِ »[٤].

---

(١) البحار ١٠ : ١١.

(٢) و (٣) البحار ١٠ : ١١.

(٤) التدوين ٣ : ٤.

[٥] كنز الكراجكي : عن المفيد، عن عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات، عن عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« يَقُولُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يا ٱبْنَ آدم، ما تُنْصِفُنِي ؟ أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ، وَتَتَبَغَّضُ إِلَيَّ بِالمَعاصِي، خَيْرِي إِلَيْكَ نازِلٌ، وَشَرُّكَ إِلَيَّ صاعِدٌ. أَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَأْتِينِي عَنْكَ مَلَكٌ كَرِيمٌ بِعَمَلٍ غَيْرُ صالحٍ ؟ يا ٱبْنَ آدَمَ، لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لا تَدْرِي مَنِ المَوْصُوفُ لَسارَعْتَ إِلىٰ مَقْتِهِ »[1].

[٦] العيون : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا عليه السلام : أنّ أباه عليه السلام قال :

« قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : يَقُولُ اللّهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ : يـا ٱبْـنَ آدم، مـا تُـنْصِفُنِي ؟ أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَتَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِـالمَعاصِي. خَـيْرِي عَـلَيْكَ مُـنْزَلٌ وَشَرُّكَ إِلَيَّ صـاعِدٌ، وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ. يا ٱبْنَ آدَمَ، لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غيرك وَأَنْتَ لا تَعْلَمُ مَنِ المَوْصُوفُ لَسارَعْتَ إِلىٰ مَقْتِهِ »[2].

[٧] أمالي المفيد : عن المفيد، عن عمر بن الزيّات، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله : مثله. وفيه : « فِي كُلِّ يَوْمٍ بِعَمَلٍ غَيْرِ صالحٍ »[3].

[٨] العيون : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال : قـال

---

(١) و (٢) البحار ٧٧ : ١٩.

(٣) البحار ٧٧ : ١٩.

رسول الله صلى الله عليه وآله :

« يَقُولُ اللّٰهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ : يا ٱبْنَ آدَمَ، ما تُنْصِفُنِي ؟ أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ، وَتَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِالمَعاصِي. خَيْرِي عَلَيْكَ مُنْزَلٌ، وَشَرُّكَ إِلَيَّ صاعِدٌ. وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ. يا ٱبْنَ آدَمَ، لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لا تَعْلَمُ مَنِ المَوْصُوفِ، لَسارَعْتَ إِلىٰ مَقْتِهِ »(١).

[٩] **صحيفة الرضا** عليه السلام : عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام : مثله(٢).

[١٠] **أمالي الطوسي** : المفيد، عن عمر بن محمّد الزيّات، عن عليّ ابن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام : مثله(٣).

[١١] **أمالي المفيد** : جماعة، عن أبي المفضّل، عن ابن مهرويه : مثله(٤).

[١٢] **أمالي الطوسي** : المفيد، عن عمر بن محمّد، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

« قالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : يا بَنِي آدَمَ، كُلُّكُمْ ضالٌّ إِلّا مَنْ هَدَيْتُ، وَكُلُّكُمْ عائِلٌ إِلّا مَنْ أَغْنَيْتُ، وَكُلُّكُمْ هالِكٌ إِلّا مَنْ أَنْجَيْتُ. فاسْأَلُونِي أَكْفِكُمْ وَأَهْدِكُمْ سَبِيلَ رُشْدِكُمْ.

إِنَّ مِنْ عِبادِي المُؤْمِنِينَ مَنْ لا يُصْلِحُهُ إِلّا الفاقَةُ، وَلَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذٰلِكَ،

---

(١) و (٢) و (٣) و (٤) البحار ٧٣ : ٣٥٢.

وَإنَّ مِنْ عِبادِي مَنْ لا يُصْلِحُهُ إلّا الصِّحَّةُ، وَلَوْ أمْرَضْتُهُ لَأفْسَدَهُ ذٰلِكَ، وَإنَّ مِنْ عِبادِي لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبادَتِي وَقِيامِ اللَّيْلِ لِي فَألْقِي عَلَيْهِ النُّعاسَ نَظَراً مِنِّي لَهُ، فَيَرْقُدُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ وَيَقُومُ حِينَ يَقُومُ وَهُوَ ماقِتٌ لِنَفْسِهِ، زارٍ عَلَيْها، وَلَوْ خَلَّيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ما يُرِيدُ لَدَخَلَهُ العُجْبُ بِعَمَلِهِ، ثُمَّ كانَ هَلاكُهُ فِي عُجْبِهِ وَرِضاهُ عَنْ نَفْسِهِ، فَيَظُنُّ أنَّهُ قَدْ فاقَ العابِدِينَ، وَجازَ بِاجْتِهادِهِ حَدَّ المُقَصِّرِينَ فَيَتَباعَدُ بِذٰلِكَ مِنِّي، وَهُوَ يَظُنُّ أنَّهُ يَتَقَرَّبُ إلَيَّ.

ألا، فَلا يَتَّكِلُ العامِلُونَ عَلىٰ أعْمالِهِمْ، وَإنْ حَسُنَتْ، وَلا يَيْأسِ المُذْنِبُونَ مِنْ مَغْفِرَتِي لِذُنُوبِهِمْ، وَإنْ كَثُرَتْ، لٰكِنْ بِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا، وَلِفَضْلِي فَلْيَرْجُوا، وَإلىٰ حُسْنِ نَظَرِي فَلْيَطْمَئِنُّوا، وَذٰلِكَ انِّي اُدَبِّرُ عِبادِي بِما يُصْلِحُهُمْ، وَأنا بِهِمْ خَبِيرٌ»[1].

[١٣] **العيون** : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال :

«لَوْ رَأىٰ العَبْدُ أجَلَهُ وَسُرْعَتَهُ إلَيْهِ، لَأبْغَضَ الأمَلَ، وَتَرَكَ طَلَبَ الدُّنْيا»[2].

[١٤] **أمالي المفيد وأمالي الطوسي** : عن المفيد، عن عمر بن محمّد، عن ابن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام : مثله[3].

[١٥] **صحيفة الرضا** عليه السلام : عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام : مثله[4].

[١٦] **أمالي المفيد وأمالي الطوسي** : المفيد، عن عمر بن محمّد الزيّات،

---

(١) البحار ٧١ : ١٤٠، الحديث ٣١.

(٢) و (٣) و (٤) البحار ٧٣ : ١٦٤.

عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام، قال:

«مَنِ ٱسْتَفادَ أخاً فِي اللّٰهِ فَقَدِ ٱسْتَفادَ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ»[١].

[١٧] **كشف اليقين**: من كتاب أسماء مولانا عليّ عليه السلام، قال: حدّثنا أبو حمزة، وجعفر بن سليمان، ومسلمة بن عبد الملك، وأحمد بن عبد اللّه، وعليّ ابن محمّد، قالوا: حدّثنا داود بن سليمان، قال: حدّثني الرضا عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ ﴾[٢]، قال:

«يُدْعَوْنَ بِإمامِ زَمانِهِمْ وَكِتابِ رَبِّهِمْ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ، وَقالَ: يا عَلِيَّ، إنَّكَ سَيِّدُ المُسْلِمِينَ وَإمامُ المُتَّقِينَ وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَيَعْسُوبِ المُؤْمِنِينَ»[٣].

[١٨] **الطبراني**: حدّثنا معاذ المثنّىٰ، حدّثنا أبو الصلت الهروي، حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، حدّثنا أبي موسىٰ، حدّثنا أبي جعفر، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم:

«الإيمانُ مَعْرِفَةٌ بِالقَلْبِ وَقَوْلٌ بِاللِّسانِ وَعَمَلٌ بِالأرْكانِ».

موضوع: أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن عامر البجلي، حدّثنا علي ابن موسى الرضا به.

وداود بن سليمان بن وهب الغازي ـ وهو مجهول ـ، قال أبو زكريا البخاري

---

(١) البحار ٧٤: ٢٧٦.

(٢) الإسراء: ١٧ / ٧١.

(٣) البحار ٣٨: ١٢٦.

في فوائده أيضاً: أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يزداد الرازي، حدّثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني، حدّثنا داود بن سليمان الغازي، حدّثنا علي ابن موسى الرضا به[1].

[١٩] **الخصال والعيون وأمالي الصدوق**: عن حمزة العلوي، عن علي ابن محمد البزّاز، عن داود بن سليمان الفرّاء، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

«الإيمانُ إقْرارٌ بِاللِّسانِ، وَمَعْرِفَةٌ بِالقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالأرْكانِ»[2].

[٢٠] **الأمالي للطوسي**: عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن عليّ بن محمد ابن مهرويه وجعفر بن إدريس القزوينيّين، عن داود بن سليمان الغازي، عن الرضا...

وحدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن عامر، قال: حدّثنا أبي وجدّي أحمد بن عليّ ابن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب، عن أبيه، قالوا: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه صلوات اللّه عليهم، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

---

(١) اللآلي المصنوعة ١ : ٤٣.

(٢) البحار ٦٩ : ٦٤.

«الإيمانُ إقْرارٌ بِاللِّسانِ وَمَعْرِفَةٌ بِالقَلْبِ وَعَمَلٌ بِالأرْكان»[1].

[٢١] العيون : عن محمّد بن عليّ بن شاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيسابوري، عن عبد اللّه بن أحمد الطائي، عن أبيه...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد الفقيه، عن أحمد بن عبد اللّه الشيباني...

وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن عليّ بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرّاء، كلّهم عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«إنّا أهْل البَيْتِ لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَة، وَأُمِرْنا بِإسْباغِ الوُضُوءِ، وَأنْ لا نُنْزي حِماراً عَلىٰ عَتِيقَة»[2].

[٢٢] أمالي الطوسي : المفيد، عن عمر بن محمد، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«حُرِّمَتِ الجَنَّةُ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَ أهْلَ بَيْتِي وَقاتَلَهُمْ، وَعَلى المُتَعَرِّضِ عَلَيْهِمْ وَالسَّابِّ، أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللّهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ ألِيم»[3].

---

(١) البحار ٦٩ : ٦٨.

(٢) البحار ٨ : ٣٠٣.

(٣) البحار ٢٧ : ٢٠٣.

[٢٣] **صحيفة الرضا** : عنه، عن آبائه عليهم السلام ، مثله. وفيه : «وَقاتِلَهُمْ وَالمُعِينُ عَلَيْهِمْ وَمَنْ سَبَّهُمْ»(١).

[٢٤] **كنز الفوائد** : ذكر الشيخ الطوسي في كتاب مصباح الأنوار : عن محمد ابن اسماعيل، عن أبي الحسن المثنّىٰ، عن ابن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :
«حَرَّمَ اللّٰهُ الجَنَّةَ عَلىٰ ظالِمِ أَهْلِ بَيْتِي وَقاتِلِهِمْ وَشانِئِهِمْ وَالمُعِينِ عَلَيْهِمْ»، ثُمّ تلا قوله : ﴿ أُولٰئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ ﴾ الآية(٢).

[٢٥] **وقال الشهيد السعيد قدّس اللّه سرّه في إجازته للشيخ الفقيه ابن الخازن الحائري** قدس سره : أخبرنا الجماعة المشار إليهم، عن الإمام جمال الدين، عن والده سديد الدين، عن ابن نما، عن محمد بن إدريس، عن عربيّ بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي المفيد، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي جعفر محمد بن بابويه، عن الشيخ أبي عبد اللّه الحسن بن محمد الرازي، قال : حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الغازي، عن الإمام المرتضىٰ أبي الحسن عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه الإمام الكاظم عليه السلام ، عن أبيه الإمام الصادق عليه السلام ، عن أبيه الإمام الباقر عليه السلام ، عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام ،

---

(١) البحار ٢٧ : ٢٠٣.

(٢) البحار ٢٧ : ٢٢٥، والآية من سورة آل عمران ٣ : ٧٧.

عن أبيه الإمام الشهيد أبي عبد اللّه الحسين عليه السلام، عن أبيه الإمام أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال:

«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَها نَجىٰ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنّا زُجَّ فِي النّارِ»[١].

[٢٦] قال الشيخ محمّد العاملي في إجازته للسيّد الهمداني: ولنذكر حديثاً مسنداً إلى النبيّ صلى الله عليه وآله تيمّناً وتبرّكاً، فنقول:

روِّينا بالإسناد إلى الإمام جمال الدين الحسن بن المطهّر، عن والده سديد الدين، عن ابن نما، عن محمد بن إدريس، عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي المفيد، عن والده أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي جعفر محمد ابن بابويه الصدوق، عن الشيخ أبي عبد اللّه الحسن بن محمد الرازي، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان القاري، عن الإمام المرتضىٰ أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه الإمام الكاظم، عن أبيه الإمام الصادق، عن أبيه الإمام الباقر، عن أبيه الإمام زين العابدين، عن أبيه الإمام الشهيد أبي عبد اللّه الحسين، عن أبيه سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال:

«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَها نَجىٰ وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها زُجَّ فِي النّارِ»[٢].

---

(١) البحار ١٠٧ : ١٩٠.

(٢) البحار ١٠٩ : ١٠٦.

[٢٧] **قال الشيخ عبد العالي الكركي في إجازته** : ولنورد ممّا نرويه متّصلاً من الأحاديث النبوية صلوات اللّه على الصادع بها وسلامه وآله الطاهرين حديثاً واحداً، تبرّكاً وتيمّناً وجرياً على النهج المسلوك بين السلف، بالأسانيد المتقدّمة إلى الإمام جمال الدين بن المطهّر، عن والده سديد الدين، عن ابن نما، عن محمد ابن إدريس، عن عربي بن مسافر، عن إلياس بن هشام، عن المفيد أبي علي، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي جعفر ابن بابويه، عن الشيخ أبي عبد اللّه الحسين بن محمد الرازي، قال : حدّثنا عليّ ابن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الغازي، عن الإمام الهمام أبي الحسن عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه السبط الشهيد أبي عبد اللّه الحسين، عن أبيه الهمام أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام، عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وعليهم أجمعين، أنّه قال :

« مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَها نَجىٰ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْها زُجَّ فِي النّارِ »[١].

[٢٨] **معاني الأخبار والعيون** : ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن داود ابن سليمان، عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهما السلام، قال :

« أَوْحىٰ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلىٰ داوُد : أَنَّ العَبْدَ مِنْ عِبادِي لَيَأْتِينِي بِالحَسَنَةِ فَأُدْخِلُهُ الجَنَّة. قالَ : يا رَبِّ، وَما تِلْكَ الحَسَنَةُ ؟ قالَ : يُفَرِّجُ عَنِ المُؤْمِنِ كُرْبَتَهُ وَلَوْ بِتَمْرَة. قالَ : فَقالَ داوُد عليه السلام : حَقٌّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ لا يَنْقَطِعَ رَجاؤُهُ مِنْكَ »[٢].

---

(١) البحار ١٠٨ : ٤٧، و ١٠٩ : ١٠.

(٢) البحار (طبعة النجف) ١ : ٢٤٣، و ١٤ : ٣٥، و ٧٥ : ١٦.

[٢٩] **العيون** : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«ثَلاثٌ أخافُهُنَّ عَلىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي : الضَّلالَةُ بَعْدَ المَعْرِفَةِ، وَمُضِلّاتُ الفِتَنِ، وَشَهْوَةُ البَطْنِ وَالفَرْجِ».

[٣٠] **أمالي الطوسي** : عن عمر بن محمد الصيرفي، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله : مثله[١].

[٣١] **أمالي المفيد** : عن عمر بن محمد الصيرفي، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«ثَلاثَةٌ أخافُهُنَّ عَلىٰ أُمَّتِي : الضَّلالَةُ بَعْدَ المَعْرِفَةِ، وَمُضِلّاتُ الفِتَنِ، وَشَهْوَةُ البَطْنِ وَالفَرْجِ»[٢].

[٣٢] **كنز الفوائد** : روىٰ شيخ الطائفة في كتاب مصباح الأنوار بإسناده، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي الحسن الميثمي، عن عليّ بن مهرويه، عن داود ابن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«حَرَّمَ اللّٰهُ الجَنَّةَ عَلىٰ ظالِمِ أهْلِ بَيْتِي، وَقاتِلِهِمْ، وَسابِيهِمْ، وَالمُعِينِ عَلَيْهِمْ» ثمّ تلا هذه الآية : ﴿ أُولٰئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ

---

(١) البحار ٢٢ : ٤٥١.

(٢) البحار ٧٢ : ١٩٦.

وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيم ﴾[١].

[٣٣] **العيون** : عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيسابوري، عن عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام ...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي، عنه عليه السلام ...

وعن الحسين بن محمد الأشناني العدل، عن عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال :

«كُلُوا خَلَّ الخَمْرِ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدِّيدانَ فِي البَطْنِ»[٢].

[٣٤] **العيون** : عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيسابوري، عن عبد اللّه بن أحمد الطائي، عن أبيه.

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي، عن الحسين بن محمد الأشناني، عن عليّ ابن محمد بن مهرويه، عن داود بن سليمان، جميعاً عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«إِنِّي أخافُ عَلَيْكُمُ اسْتِخْفافاً بِالدِّينِ، وَبَيْعَ الحُكْمِ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَأَنْ تَتَّخِذُوا القُرْآنَ مَزامِيرَ، تُقَدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَلَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِي الدِّينِ»[٣].

---

(١) البحار ٢٤ : ٢٢٤، والآية من سورة آل عمران : ٣ / ٧٧.

(٢) البحار ٦٢ : ١٦٥.

(٣) البحار ٨٨ : ٧٢.

[٣٥] **وذكر ابن حجر في لسان الميزان برقم ١٧٢٥ ـ داود بن سليمان الجرجاني الغازي، وقال**: له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا، رواها علي ابن محمد بن مهرويه القزويني، الصدوق عنه، قال: حدّثنا علي بن موسى، أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ ـ مرفوعاً:

«إخْتِنُوا أوْلادَكُمْ يَوْمَ السَّابِعِ، فَإنَّهُ أطْهَرُ وَأسْرَعُ نَبْتاً لِلَّحَمِ، إنَّ الأرْضَ تَنْجَسُ مِنْ بَوْلِ الأقْلَفِ أرْبَعِينَ يَوْماً».

وبه: **«مَنْ أدَّىٰ فَرِيضَةً فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَة»**.

وبه: **«العِلْمُ خَزائِنُ وَمِفْتاحُهُ السُّؤالُ»**. انتهى.

وبه: **«تُحْشَرُ ابْنَتِي فاطِمَة وَعَلَيْها حُلَّةٌ قَدْ عُجِنَتْ بِماءِ الحَيْوانِ...»**، الحديث بطوله، وهو ركيك اللفظ.

وبه: **«أرْبَعَةٌ أنا أشْفَعُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَلَوْ أتَوْنِي بِذَنْبِ أهْلِ الأرْضِ: الضَّارِبُ بِسَيْفِهِ أمامَ ذُرِّيَّتِي، وَالقاضِي لَهُمْ حَوائِجَهُمْ، وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي حَوائِجِهِمْ عِنْدَما اضْطَرُّوا إلَيْهِ، وَالمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسانِهِ»**[(١)].

[٣٦] **أمالي الصدوق**: الورّاق، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«الدُّنْيا كُلُّها جَهْلٌ إلّا مَواضِعَ العِلْمِ، وَالعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إلّا ما عُمِلَ بِهِ، وَالعَمَلُ كُلُّهُ رِياءٌ إلّا ما كانَ مُخْلِصاً، وَالإخْلاصُ عَلىٰ خَطَرٍ حَتَّىٰ يَنْظُرَ العَبْدُ بِما يُخْتَمُ لَهُ».

---

(١) ميزان الاعتدال ١ : ٨، ولسان الميزان ٢ : ٤١٧، طبع الأعلمي.

[٣٧] **التوحيد** : محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن الحسن المثنّىٰ، عن عليّ بن مهرويه : مثله[١].

[٣٨] **العيون** : الورّاق، عن ابن مهرويه، عن داود بن سليمان الغازي، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام، أنّه قال :

« الدُّنْيا كُلَّها جَهْلٌ إلّا مَواضِعُ العِلْمِ، وَالعِلْمُ كُلَّهُ حُجَّةٌ إلّا ما عُمِلَ بِهِ، وَالعَمَلُ كُلَّهُ رِياءٌ إلّا ما كانَ مُخْلِصاً، وَالإخْلاصُ عَلىٰ خَطَرٍ حَتَّىٰ يَنْظُرَ العَبْدُ بِما يُخْتَمُ لَهُ »[٢].

[٣٩] **التوحيد** : محمد بن عمرو بن علي البصري، عن علي بن الحسن المثنّىٰ، عن ابن مهرويه : مثله[٣].

[٤٠] **الإرشاد وإعلام الورىٰ وغيبة الشيخ الطوسي** : بهذا الإسناد، عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزّاز، عن داود بن سليمان، قال : قلت لأبي إبراهيم عليه‌السلام : إنّي أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك، فأخبرني عن الإمام بعدك، فقال :

« إبْنِي فُلان، يَعْنِي أبا الحَسَنِ عليه‌السلام »[٤].

---

(١) البحار ٧٠ : ٢٤٢.

(٢) و (٣) البحار ٢ : ٢٩.

(٤) البحار ٤٩ : ٢٤.

[٤١] **الخصال** : الخليل بن أحمد، عن ابن منيع، عن الحسن بن عرفة، عن علي بن ثابت، عن اسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلىٰ، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

«صِنْفانِ مِنْ أُمَّتي لَيْسَ لَهُما فِي الإسْلامِ نَصِيبٌ : المُرْجِئَةُ، وَالقَدَرِيَّة»(١).

[٤٢] **كنز الكراجكي** : عن محمد بن علي بن محمد بن الصخر البصري، عن عمر بن محمد بن سيف، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود ابن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام : مثله(٢).

[٤٣] **ثواب الأعمال** : علي بن أحمد، عن محمد بن جعفر، عن مسلمة ابن عبد الملك، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

«صِنْفانِ مِنْ أُمَّتي لَيْسَ لَهُما فِي الإسْلامِ نَصِيبٌ : المُرْجِئَةُ، وَالقَدَرِيَّة»(٣).

[٤٤] **التوحيد** : الأشناني، عن ابن مهرويه، عن الفرّاء، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

«التَّوْحِيدُ نِصْفُ الدِّينِ، وَاسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ».

قال الصدوق في كتاب التوحيد بعد نقل خبر الأعرابي : سمعت مَن أثق بدينه

---

(١) و (٢) البحار ٥ : ٧.

(٣) البحار ٥ : ١١٨.

ومعرفته باللغة والكلام يقول : إنّ قول القائل : واحد واثنان وثلاثة إلىٰ آخره، إنّما وضع في أصل اللغة للإبانة عن كمّية ما يقال عليه، لا لأنّ له مسمّىً يتسمّىٰ به بعينه[١].

[٤٥] **العيون** : عن محمد بن عليّ الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن أحمد بن عامر، عن أبيه...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي...

وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن عليّ بن محمد بن مهرويه، عن داود ابن سليمان، كلّهم عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«كُلُوا الرُّمَّانَ فَلَيْسَتْ مِنْهُ حَبَّةٌ تَقَعُ فِي المِعِدَةِ إلّا أنارَتِ القَلْبَ، وَأخْرَجَتِ الشَّيْطانَ أرْبَعِينَ يَوْماً»[٢].

[٤٦] **وبهذه الأسانيد** : عن عليّ عليه السلام ، قال :

«كُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ، فَإنَّهُ دِباغٌ لِلْمَعِدَةِ»[٣].

[٤٧] **وبهذه الأسانيد** : عن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، قال : قال أبو عبد اللّه الحسين بن عليّ : إنّ عبد اللّه بن العبّاس كان يقول : إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان إذا أكل

---

(١) البحار ٣ : ٢٤٠.

(٢) و (٣) البحار ٦٦ : ١٥٤.

الرمّان لم يشركه أحد فيه، ويقول:

«فِي كُلِّ رُمَّانَةٍ حَبَّةٌ مِنْ حَبَّاتِ الجَـنَّةِ»[١].

[٤٨] **صحيفة الرضا**: بالإسناد عنه عليه السلام: مثل الأخبار الثلاثة[٢].

[٤٩] **مكارم الأخلاق**: عن أبي سعيد: مثل الحديث الأوّل[٣].

[٥٠] **أمالي الطوسي**: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عـليّ بـن محـمّد، عن داود بن سليمان، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«هَلْ تَدْرُونَ ما تَفْسِيرُ هٰذِهِ الآيَةِ ﴿ كَـلّا إذا دُكَّتِ الأرْضُ دَكّـاً دَكّـاً ﴾، قـالَ: إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ تُقادُ جَهَنَّمُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمامٍ، بِيَدِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَـلَكٍ، فَـتَشْرُدُ شَرْدَةً لَوْلا أنَّ اللّهَ تَعالىٰ حَبَسَها لَأَحْرَقَتِ السَّماواتَ وَالأرْضَ»[٤].

[٥١] **صحيفة الرضا** عليه السلام: عنه، عن آبائه عليهم السلام: مثله[٥].

[٥٢] **الأربعون حديثاً للشهيد السعيد محمد بن مكي (الشهـيد الأوّل)**: أخبرني به الشيخ الإمام السعيد المرتضى العلّامة المحـقّق بـقيّة أهـل البـيت عليهم السلام

---

(١) و (٢) و (٣) البحار ٦٦: ١٥٤

(٤) و (٥) البحار ٧: ١٢٦

عميد الملّة والدين، أبو عبد اللّه عبد المطّلب، ابن المولى السيّد العلّامة النسّابة فخر الدين علي بن الأعرج الحسيني قدّس اللّه سرّه، في الحضرة المقدّسة الحائرية صلوات اللّه علىٰ مشرّفها وسلامه، تاسع عشر شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، عن خاله السعيد الإمام محيي السنّة وقامع البدعة شيخ الإسلام حقّاً جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي قدّس اللّه روحه ونوّر ضريحه، عن والده، عن الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين أبي المظفّر يوسف، عن السيّد الفقيه الإمام النسّابة شمس الدين أبي علي فخار بن معد الموسوي، عن السيّد عزّ الدين أبي الحارث محمد بن الحسن الحسيني، عن السيّد الشريف الفقيه أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني، عن الشيخ أبي علي الحسن ابن طارق بن الحسن الحلّي، عن السيّد الإمام أبي الرضا الراوندي، عن العسكري، عن سعيد بن أبي سعيد العبّار، عن الشيخ أبي الحسن الحافظ التميمي، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان القزويني القاري، عن الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه أبي الحسن موسى، عن أبيه أبي عبد اللّه جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه أبي جعفر محمد، عن أبيه زين العابدين علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال:

«مَنْ حَفِظَ عَلىٰ أُمَّتِي أرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفِعُونَ بِها بَعَثَهُ اللّٰهُ يَوْمَ القِيامَةِ فَقِيهاً عالماً».

إلىٰ غير ذلك من الأحاديث، فرأيت إنّ أكثر الأشياء نفعاً وأتمّها فائدة العبادات الشرعية لعموم البلوىٰ بها وشدّة الحثّ عليها فخرجت أكثرها فيها وباقيها في غيرها واللّه تعالىٰ وليّ التوفيق والهادي إلىٰ سواء الطريق

---

(١) الأربعون حديثاً ـ مخطوطة المكتبة الرضوية بمشهد

[٥٣] **العيون** : عن محمّد بن عليّ بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيشابوري، عن ابن عبد اللّه بن أحمد بن عامر، عن أبيه...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد الفقيه، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي...

وعن الحسين بن محمد الأشناني العدل، عن عليّ بن محمد بن مهرويه، عن داود بن سليمان، كلّهم عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، قال:

«السَّبْتُ لَنا، وَالأحَدُ لِشِيعَتِنا، وَالإثْنَيْنُ لِبَنِي اُمَيَّة، وَالثِلاثاءُ لِشِيعَتِهِمْ، وَالأرْبِعاءُ لِبَنِي العَبَّاس، وَالخَمِيسُ لِشِيعَتِهِمْ، وَالجُمُعَةُ لِلّٰهِ تَعالىٰ وَلِسائِرِ النَّاسِ جَمِيعاً، وَلَيْسَ فِيهِ سَفَرٌ، قالَ اللّٰهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ: ﴿ فَإذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ ﴾ يَعْنِي يَوْمَ السَّبْتِ»(١).

[٥٤] **العيون والخصال** : عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهّاب، عن منصور ابن عبد اللّه الاصبهاني، عن عليّ بن عبد اللّه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

«أرْبَعَةٌ أنا الشَّفِيعُ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ، وَلَوْ أتَوْنِي بِذُنُوبِ أهْلِ الأرْضِ: مُعِينٌ لِأهْلِ بَيْتِي، وَالقاضِي لَهُمْ حَوائِجَهُمْ عِنْدَما اضْطُرُّوا إلَيْهِ، وَالمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسانِهِ، وَالدَّافِعُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ»(٢).

[٥٥] **العيون** : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

---

(١) البحار ٨٩ : ٣٢٨، والآية من سورة الجمعة : ٦٢ / ٩.

(٢) البحار ٢٧ : ٧٨.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« يا عَلِيّ إنَّ اللّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَلأَهْلِكَ وَلِشيعَتِكَ وَمُحِبّي شِيعَتِكَ وَمُحِبِّ مُحِبّي شِيعَتِكَ فأَبْشِرْ ؛ فَإنَّكَ الأنْزَعُ البَطِينُ ؛ مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْكِ ، بَطِينٌ مِنَ العِلْمِ »[١].

[٥٦] **العيون** : عن أحمد بن جعفر البيهقي ، عن عليّ بن جعفر المدنيّ ، عن عليّ بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ وُلِّينا حِسابُ شِيعَتِنا ، فَمَنْ كانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَكَمْنا فِيها فَأجابَنا ، وَمَنْ كانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ النّاسِ اسْتَوْهَبْناها فَوُهِبَتْ لَنا ، وَمَنْ كانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيما بَيْنَهُ وَبَيْنَنا كُنّا أحَقُّ مَنْ عَفا وَصَفَحَ »[٢].

[٥٧] **العيون** : عن محمد بن علي بن الشاه ، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيسابوري ، عن عبد اللّه بن أحمد الطائي ، عن أبيه ...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي ، عن إبراهيم بن مروان ، عن جعفر بن محمد ابن زياد ، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي ...

وعن الحسين بن محمد الأشناني ، عن عليّ بن محمد بن مهرويه ، عن داود ابن سليمان ، جميعاً عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام :

« صَلّىٰ بِنا رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله صَلاةَ السَّفَرِ فَقَرَأ فِي الأُولىٰ ﴿ قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ ﴾

---

(١) البحار ٢٧ : ٧٩.

(٢) البحار ٨ : ٤٠ ، و ٦٨ : ٩٨.

وَفِي الآخْرىٰ ﴿ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ﴾ ثُمَّ قالَ : قَرَأْتُ لَكُمْ ثُلُثَ القُرْآنِ وَرُبْعَهُ »[١].

[٥٨] **صحيفة الرضا** عليه السلام : بسنده، عن علي عليه السلام ، مثله[٢].

[٥٩] **العيون** : عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيسابوري، عن عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه ...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن ابراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي.

وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه، عن داود ابن سليمان، جميعاً عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« لا يَزالُ الشَّيْطانُ ذَعِراً مِنَ المُؤْمِنِ ما حافَظَ عَلىٰ الصَّلَواتِ الخَمْسِ، فَإذا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَهُ فِي العَظائِمِ »[٣].

[٦٠] **العيون** : بهذه الأسانيد، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« لا تُضَيِّعُوا صَلاتَكُمْ فَإِنَّ مَنْ ضَيَّعَ صَلاتَهُ حُشِرَ مَعَ قارُونَ وَهامانَ، وَكانَ حَقّاً عَلىٰ اللّٰهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النّارَ مَعَ المُنافِقِينَ، فَالوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يُحافِظْ عَلىٰ صَلاتِهِ وَأَداءِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله »[٤].

---

(١) و (٢) البحار ٨٥ : ٣٠.

(٣) البحار ٨٣ : ١٣ ـ ١٤، الحديث ٢٢.

(٤) البحار ٨٣ : ١٣ ـ ١٤، الحديث ٢٣.

[٦١] **صحيفة الرضا** : بإسناده، عنه، عن آبائه عليهم السلام : مثل الخبرين[١].

[٦٢] **التدوين** : إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه أبو إسحاق الرازي، سمع بقزوين علىٰ ابن محمد بن مهرويه، رأيت في أمالي أبي بكر محمد بن الحسين ابن محمد البخاري، أنبأنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه الرازي، أنبأنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها، أنبأنا أبو أحمد داود بن سليمان، حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، حدّثنا أبي موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« لا يَزالُ الشَّيْطانُ ذَعِراً مِنَ المُؤْمِنِ ما حافَظَ عَلىٰ الصَّلَواتِ الخَمْسِ، فَإذا ضَيَّعَهُنَّ تَجَرَّأَ عَلَيْهِ وَأَوْقَعَهُ فِي العَظائِمِ »[٢].

[٦٣] **العيون** : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« ثَلاثٌ أخافَهُنَّ عَلىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي : الضَّلالَةُ بَعْدَ المَعْرِفَةِ، وَمُضِلّاتُ الفِتَنِ، وَشَهْوَةُ البَطْنِ وَالفَرْجِ »[٣].

[٦٤] **صحيفة الرضا** عليه السلام : عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام : مثله[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا ٢ : ٢٨ و ٣١. وصحيفة الرضا : ٣ و ٢٩.

(٢) التدوين ٢ : ١٢٥.

(٣) و (٤) البحار ٧١ : ٢٧٢.

[٦٥] **العيون** : بهذا الإسناد، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ : شَهِيدٌ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّـهِ وَنَـصَحَ لِسَـيِّدِهِ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِبادَةٍ»[١].

[٦٦] **صحيفة الرضا** : عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام : مثله[٢].

[٦٧] **أمالي الطوسي** : المفيد، عن عمر بن محمد الصيرفي، عن عليّ ابن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام : مثله[٣].

[٦٨] **الاكتفاء** : أنبأنا أبو محمد الاكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتاني، حدّثنا أبو محمد عبد اللّه بن الحسن بن الفضل وأبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الجمحيان، قال أبو عبد اللّه، حدّثنا الحسين بن خالويه، حدّثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني، حدّثنا داود بن سليمان الرازي، حدّثني علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، قال :

«كانَ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ إذا سارَ عَلىٰ بَغْلَتِهِ فِي سِكَكِ المَدِيْنَةِ لِمْ يَقُلْ لِأحَدٍ : الطَّرِيق، وَكانَ يَقُولُ : الطَّرِيقُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ لِي أَنْ أُخْلِي أَحَداً عَنِ الطَّرِيقِ»[٤].

[٦٩] **العيون** : عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه،

---

(١) و (٢) و (٣) البحار ٧١ : ٢٧٢.

(٤) الاكتفاء : بما روي في أصحاب الكساء : ٤١٧ .

عن عبد اللّه بن أحمد الطائي، عن أبيه ...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي ...

وعن الحسين الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه، عن داود بن سليمان، كلّهم عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

«سَيِّدُ طَعامِ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ اللَّحْمُ، وَسَيِّدُ شَرابِ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ الماءُ، وَأنا سَيِّدُ وِلْدِ آدَمَ وَلا فَخْرُ»[١].

[٧٠] صحيفة الرضا: بالإسناد، عنه عليه السلام: مثله[٢].

[٧١] العيون: بالأسانيد المتقدّمة، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

«سَيِّدُ طَعامِ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ اللَّحْمُ ثُمَّ الأَرُزّ»[٣].

صحيفة الرضا: عنه عليه السلام: مثله[٤].

[٧٢] العيون: بالأسانيد، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

«عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ فَإنَّهُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ، وَمَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أرْبَعِينَ يَوْماً ساءَ خُلْقُهُ»[٥].

[٧٣] صحيفة الرضا: عنه عليه السلام: مثله[٦].

---

(١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) البحار ٦٦: ٥٨.

[٧٤] **العيون** : بالأسانيد، عن عليّ عليه السلام ، قال : ذكر عند النبيّ صلى الله عليه وآله اللحم والشحم فقال :

« لَيْسَ مِنْهُما بَضْعَةٌ تَقَعُ فِي المَعِدَةِ إلّا أنْبَتَتْ مَكانَها شِفاء، وَأخْرَجَتْ مِنْ مَكانِها داء »[1].

[٧٥] **صحيفة الرضا** : عنه عليه السلام : مثله[2].

[٧٦] **كشف الغمّة** : قال الحافظ عبد العزيز : روىٰ داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام ، قال : سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول :

« عِدَةُ المُؤْمِنِ نَذْرٌ لا كَفَّارَةَ لَهُ »[3].

[٧٧] **العيون** : عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن أحمد بن عامر، عن أبيه ...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي ...

وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن عليّ بن محمد بن مهرويه، عن داود ابن سليمان، كلّهم عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

---

(١) و (٢) البحار ٦٦ : ٥٨.

(٣) البحار ٧٥ : ٩٦.

«إنْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ شِفاءٌ فَفِي شَرْطَةِ الحَجَّامِ أوْ فِي شِرْبَةِ العَسَلِ».

وبالإسناد: قال: قال رسول اللّه عليه‌السلام:
«لا تَرُدُّوا شِرْبَةَ العَسَلِ عَلىٰ مَنْ أتاكُمْ بِها».

وبالإسناد: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:
«ثَلاثَةٌ يَزِدْنَ فِي الحِفْظِ وَيَذْهَبْنَ بِالبَلْغَمِ: قِراءَةُ القُرْآنِ، وَالعَسَلِ، وَاللِّبانِ».

وبالإسناد: عنه عليه‌السلام، قال:
«الطِيْبُ نَشْرَةٌ، وَالعَسَلُ نَشْرَةٌ، وَالرُّكُوبُ نَشْرَةٌ، وَالنَّظَرُ إلىٰ الخُضْرَةِ نَشْرَةٌ»(١).

[٧٨] صحيفة الرضا: عنه عليه‌السلام: مثل الجميع(٢).

[٧٩] ما: المفيد رحمه‌الله، عن أبي حفص عمر بن محمد، عن ابن مهرويه، عن داود بن سليمان، قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول:
«ما ٱسْتَوْدَعَ اللّٰهُ عَبْداً عَقْلاً إلّا ٱسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْماً»(٣).

[٨٠] نهج البلاغة: مثله(٤).

---

(١) و (٢) البحار ٦٦: ٢٩٠.

(٣) و (٤) البحار ١: ٨٨.

[٨١] **كشف الغمّة** : عن الحافظ عبد العزيز، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

«مُجالَسَةُ العُلَماءِ عِبادَةٌ، وَالنَّظَرُ إلىٰ عَلِيٍّ عليه السلام عِبادَةٌ، وَالنَّظَرُ إلىٰ البَيْتِ عِبادَةٌ، وَالنَّظَرُ إلىٰ المِصْحَفِ عِبادَةٌ، وَالنَّظَرُ إلىٰ الوالِدَيْنِ عِبادَةٌ»(١).

[٨٢] **أمالي الطوسي** : عن أبي حفص عمر بن محمد، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان الغازي، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام، قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

«المُلُوكُ حُكَّامٌ عَلىٰ النَّاسِ، وَالعِلْمُ حاكِمٌ عَلَيْهِمْ، وَحَسْبُكَ مِنَ العِلْمِ أنْ تَخْشىٰ اللّٰهَ، وَحَسْبُكَ مِنَ الجَهْلِ أنْ تُعْجَبَ بِعِلْمِكَ»(٢).

[٨٣] **حلية الأولياء** : حدّثنا يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي الجرجاني، حدّثنا علي بن محمد القزويني، حدّثنا داود بن سليمان القزّاز، حدّثنا عليّ ابن موسى الرضا، حدّثني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي اللّٰه تعالىٰ عنهم، قال : قال رسول اللّٰه صلى الله عليه وآله :

«العِلْمُ خَزائِنُ وَمِفْتاحُها السُّؤالُ فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ؛ فَإنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أرْبَعَةٌ : السَّائِلُ وَالمُعَلِّمُ وَالمُسْتَمِعُ وَالمُجيبُ لَهُمْ».

---

(١) البحار ١ : ٢٠٤.

(٢) البحار ٢ : ٤٨، الحديث ٧.

هذا حديث غريب من هذا الوجه لم نكتبه إلّا بهذا الإسناد[١].

[٨٤] التدوين : أُنبئنا عن أبي علي الحدّاد، عن كتاب الخليل الحافظ، حدّثنا محمد بن إسحاق بن محمد، حدّثنا أبي وعليّ بن مهرويه، قالا : حدّثنا داود ابن سليمان، حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسىٰ، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« العِلْمُ خَزائِنُ وَمِفْتاحُهُ السُّؤالُ؛ فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ؛ فَإِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ : السَّائِلُ، وَالمُعَلِّمُ، وَالمُسْتَمِعُ، وَالمُحِبُّ لَهُمْ »[٢].

[٨٥] التدوين : حدّث الخليل الحافظ، عن محمد بن إسحاق الكيساني، قال : حدّثنا أبي وعلي بن مهرويه، حدّثنا داود بن سليمان، حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم :

« العِلْمُ خَزائِنُ وَمِفْتاحُهُ السُّؤالُ، فَسَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ؛ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِيهِ أَرْبَعَةٌ : السَّائِلُ، وَالمُعَلِّمُ، وَالمُسْتَمِعُ، وَالمُحِبُّ لَهُ »[٣].

---

(١) حلية الأولياء ٣ : ١٩٢.

(٢) التدوين ٣ : ٤.

(٣) التدوين ٣ : ٤٢٨.

[٨٦] **أمالي الطوسي** : ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عليّ بن محمد، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

«مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»[1].

[٨٧] **كشف اليقين** : من كتاب سنّة الأربعين في سنة الأربعين لفضل اللّه ابن علي الراوندي، عن أحمد بن محمد بن أحمد، عن عليّ بن أحمد بن القاسم، عن اسماعيل بن محمد، عن عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

«يا عَلِيّ، إنَّكَ سَيِّدُ المُسْلِمِينَ وَإمامُ المُتَّقِينَ وَقائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَيَعْسُوبُ المُؤْمِنِينَ»[2].

[٨٨] **الغدير** : قال الأميني: روى الحافظ العاصمي أحمد بن محمد في «زين الفتىٰ»، عن شيخه أبي بكر الجلّاب، عن أبي سعيد الرازي، عن أبي الحسن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسىٰ بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه علي، عن الحسين، عن أمير المؤمنين، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَاخْذُلْ

---

(١) البحار ٣٧ : ١٢٦.

(٢) البحار ٤٠ : ٢٢.

مَنْ خَذَلَهُ، وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»[١].

[٨٩] **صحيفة الرضا** عليه السلام : عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«أفْضَلُ الأعْمالِ عِنْدَ اللّهِ : إيمانٌ لا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ شَهِيدٌ وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أحْسَنَ عِبادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِبادَةٍ.

وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلِ النّارَ أَمِيرٌ مُتَسَلِّطٌ لَمْ يَعْدِل، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنَ المالِ لَمْ يُعْطِ المالَ حَقَّهُ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ»[٢].

[٩٠] **أمالي المفيد** : عمر بن محمد، عن ابن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، إلىٰ قوله : ذو عبادة[٣].

[٩١] **التوحيد والخصال والعيون** : أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري، عن علي بن الحسن الميثمي، عن علي بن مهرويه القزويني، عن أبي أحمد الغازي، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :

«الأعْمالُ عَلىٰ ثَلاثَةِ أحْوالٍ : فَرائِضُ، وَفَضائِلُ، وَمَعاصِي.

---

(١) الغدير ١ : ٢٨.

(٢) و (٣) البحار ٦٩ : ٢٩٤.

فَأَمَّا الفَرائِضُ، فَبِأَمْرِ اللّٰهِ تَعالىٰ وَبِرِضىٰ اللّٰهِ وبِقَضائِهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمَشِيَّتِهِ وَعِلْمِهِ.

وَأَمَّا الفَضائِلُ، فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ بِرِضىٰ اللّٰهِ وَبِقَضاءِ اللّٰهِ وَبِقَدَرِ اللّٰهِ وَبِمَشِيَّةِ اللّٰهِ وَبِعِلْمِ اللّٰهِ.

وَأَمَّا المَعاصِي، فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ بِقَضاءِ اللّٰهِ وَبِمَشِيَّةِ اللّٰهِ وَبِعِلْمِهِ يُعاقِبُ عَلَيْها»[١].

[٩٢] **العيون**: عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيسابوري، عن عبد اللّه بن أحمد بن عامر، عن أبيه...

وعن أحمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد بن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي...

وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه، عن داود ابن سليمان الفرّاء، كلّهم عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

«كُلُوا العِنَبَ حَبَّةً حَبَّةً، فَإِنَّها أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ»[٢].

[٩٣] **العيون**: عن محمد بن علي عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر ابن عبد اللّه النيسابوري، عن عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام ...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن ابراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد

---

(١) البحار ٥ : ٢٩.

(٢) البحار ٦٦ : ١٤٧.

ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي، عن الرضا عليه السلام ...

وعن الحسين بن محمد الأشناني المعدّل، عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام، أنّه دخل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو محموم، فأمره بأكل الغبيراء[1].

[٩٤] **العيون** : عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن أحمد الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام ...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن جعفر بن محمد بن زياد، عن أحمد ابن عبد اللّه الهروي، عنه عليه السلام ...

وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« مَنْ أدَّىٰ فَرِيضَةً فَلَهُ عِنْدَ اللّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ »[2].

[٩٥] **العيون** : بتلك الأسانيد، عنه عليه السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« لا تَزالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ ما تَحابُّوا، وَتَهادُوا، وَأدَّوْا الأمانَةَ، وَٱجْتَنَبُوا الحَرامَ، وَقَرَوا الضَّيْفَ، وَأقامُوا الصَّلاةَ، وَآتَوا الزَّكاةَ، فَإذا لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ ٱبْتُلُوا بِالقَحْطِ وَالسِّنِينَ »[3].

---

(١) البحار ٦٢ : ٩٦.

(٢) و (٣) البحار ٨٢ : ٢٠٧.

[٩٦] **العيون** : بتلك الأسانيد، عنه، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ يُدْعىٰ بِالعَبْدِ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يُسْأَلُ عَنْهُ الصَّلاةَ، فَإِنْ جاءَ بِها تامَّةً وَإِلّا زُجَّ فِي النّارِ»[١].

[٩٧] **العيون** : عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيسابوري، عن عبد اللّه بن أحمد الطائي، عن أبيه...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي...

وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه، عن داود ابن سليمان، جميعاً عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عن الحسين بن علي عليه السلام ، أنّه قال :

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَبَّرَ عَلىٰ حَمْزَةَ سَبْعَ تَكْبِيراتٍ، وَكَبَّرَ عَلىٰ الشُّهَداءِ بَعْدَ حَمْزَةَ خَمْسَ تَكْبِيراتٍ، فَلَحِقَ حَمْزَةَ سَبْعُونَ تَكْبِيرَةٍ»[٢].

[٩٨] **أمالي الطوسي** : ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام ، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

«لَيْسَ فِي القِيامَةِ راكِبٌ غَيْرُنا وَنَحْنُ أَرْبَعَةٌ. قالَ : فَقامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ فَقالَ :

---

(١) البحار ٨٢ : ٢٠٧.

(٢) البحار ٨١ : ٣٤٩.

فِداكَ أَبِي وَأُمِّي أَنْتَ وَمَنْ ؟ قالَ : أنا عَلىٰ دابَّةِ البُراقِ ، وَأَخِي صالِحٌ عَلىٰ ناقَةِ اللّٰهِ الَّتِي عُقِرَتْ ، وَعَمِّي حَمْزَةَ عَلىٰ ناقَتِي العَضْباءَ ، وَأَخِي عَلِيٌّ بْنَ أَبِي طالِبٍ عَلىٰ ناقَةٍ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ ، وَبِيَدِهِ لِواءُ الحَمْدِ ، واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْ العَرْشِ يُنادِي : لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ .

قالَ : فَيَقُولُ الآدَمِيُّونَ : ما هٰذا إِلّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، أَوْ حامِلُ عَرْشِ رَبِّ العالَمِينَ .

قالَ : فَيُجِيبُهُمْ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ بَطْنانِ العَرْشِ : مَعاشِرَ الآدَمِيِّينَ ؛ ما هٰذا مَلَكاً مُقَرَّباً ، وَلا نَبِيّاً مُرْسَلاً ، وَلا حامِلَ عَرْشٍ ، هٰذا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ، هٰذا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ » .

قال ابن عقدة : أخبرني عبد اللّٰه بن أحمد بن عامر في كتابه إليَّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثني علي بن موسىٰ بهذا[1] .

[٩٩] العيون : بالأسانيد الثلاثة ، مثله . إلّا أنّ فيه :

« يا عَلِيُّ ، لَيْسَ فِي القِيامَةِ راكِبٌ غَيْرُنا وَنَحْنُ أَرْبَعَةٌ . قالَ : فَقامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ فَقالَ : فِداكَ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ هُمْ ؟ قالَ : أنا عَلىٰ دابَّةِ البُراقِ ، وَأَخِي صالِحٌ عَلىٰ ناقَةِ اللّٰهِ الَّتِي عُقِرَتْ ، وَعَمِّي حَمْزَةَ عَلىٰ ناقَتِي العَضْباءَ ، وَأَخِي عَلِيٌّ بْنَ أَبِي طالِبٍ عَلىٰ ناقَةٍ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ ، وَبِيَدِهِ لِواءُ الحَمْدِ ، يُنادِي بَيْنَ يَدَيْ العَرْشِ : لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ .

قالَ : فَيَقُولُ الآدَمِيُّونَ : ما هٰذا إِلّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، أَوْ حامِلُ عَرْشٍ ، فَيُجِيبُهُمْ مَلَكٌ مِنْ تَحْتِ بَطْنانِ العَرْشِ : مَعاشِرَ الآدَمِيِّينَ ؛ ما هٰذا مَلَكاً مُقَرَّباً ، وَلا نَبِيّاً مُرْسَلاً ، وَلا حامِلَ عَرْشٍ ، هٰذا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ، هٰذا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ »[2] .

---

(١) و (٢) البحار ٧ : ٢٣٤ .

[١٠٠] **العيون** : عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن أحمد بن عامر، عن أبيه...

وعن أحمد بن ابراهيم الخوزي، عن ابراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي...

وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن علي بن محمد بن مهرويه، عن داود ابن سليمان الفرّاء، جميعاً عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال :

«كانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لا يَأكُلُ الكُلْيَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أنْ يُحَرِّمْهُما ؛ لِقُرْبِهِما مِنَ البَوْلِ»[١].

[١٠١] **العيون** : عن محمد بن علي بن شاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيشابوري، عن عبد اللّه بن أحمد الطائي، عن أبيه...

وعن أحمد بن ابراهيم الخوزي، عن ابراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد ابن زياد، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي...

وعن الحسين بن محمد الأشناني، عن عليّ بن محمد بن مهرويه، عن داود ابن سليمان، كلّهم عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليهما السلام، أنّه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة، فدفعها إلىٰ غلام له، فقال له : يا غُلام، اُذْكُرْنِي بِهٰذِهِ اللُّقْمَةِ إذا خَرَجْتُ، فَأكَلَها الغُلامُ، فَلَمّا خَرَجَ الحُسَيْنُ عليه السلام قالَ : يا غُلام، اللُّقْمَةَ ! قالَ : أكَلْتُها يا مَوْلايَ، قالَ : أنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللّٰهِ.

قالَ لَهُ رَجُلٌ : أعْتَقْتَهُ يا سَيِّدِي ؟ قالَ : نَعَمْ، سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ :

---

(١) البحار ٦٦ : ٣٦.

« مَنْ وَجَدَ لُقْمَةً فَمَسَحَ مِنْها أوْ غَسَلَ مِنْها ثُمَّ أكَلَها، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي جَوْفِهِ إلّا أعْتَقَهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ، وَلَمْ أكُنْ أسْتَعْبِدُ رَجُلاً أعْتَقَهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ »[١].

[١٠٢] **العيون** : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن الحسين ابن عليّ عليهم السلام، أنّه قال :

« وُجِدَ لَوْحٌ تَحْتَ حائِطِ مَدِينَةٍ مِنَ المَدائِنِ، فِيهِ مَكْتُوبٌ : أنا اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّا أنا، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي، عَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بِالمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؟ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بِالقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ؟ وَعَجِبْتُ لِمَنِ اخْتَبَرَ الدُّنْيا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إلَيْها، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أيْقَنَ بِالحِسابِ كَيْفَ يُذْنِبُ »[٢].

[١٠٣] **العيون** : بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال : قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله :

« أتانِي مَلَكٌ فَقالَ : يا مُحَمَّدْ، إنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلامُ، وَيَقُولُ : إنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحاءَ مَكَّةَ ذَهَباً. قالَ : فَرَفَعَ رَأسَهُ إلىٰ السَّماءِ وَقالَ : يا رَبِّ، أشْبَعُ يَوْماً فَأحْمِدُكَ، وَأجُوعُ يَوْماً فَأسْألُكَ »[٣].

[١٠٤] **صحيفة الرضا** : عنه عليه السلام، مثله[٤].

[١٠٥] **أمالي المفيد** : عمر بن محمد، عن ابن مهرويه، عن داود بن سليمان،

---

(١) البحار ٨٠ : ١٨٦.

(٢) البحار ٧٣ : ٩٥.

(٣) و (٤) البحار ١١ : ٢٢٠.

عنه عليه السلام : مثله[١].

[١٠٦] العيون وعلل الشرائع : عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب القرشي، عن منصور بن عبد اللّه الاصفهاني، عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود ابن سليمان الغازي، قال : سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول، عن أبيه موسىٰ ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد عليهما السلام، في قوله عزّ وجلّ : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها ﴾[٢]، قال :

« لَمَّا قالَتِ النَّمْلَةُ : ﴿ يا أيُّها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَجُنُودُهُ ﴾ حَمَلَتِ الرِّيحُ صَوْتَ النَّمْلَةِ إلىٰ سُلَيْمانَ وَهُوَ مارٌّ فِي الهَواءِ وَالرِّيحُ قَدْ حَمَلَتْهُ، فَوَقَفَ وَقالَ : عَلَيَّ بِالنَّمْلَةِ، فَلَمَّا اُتِيَ بِها قالَ سُلَيْمانُ : يا أيَّتُها النَّمْلَةُ، أما عَلِمْتِ أنِّي نَبِيُّ اللّهِ وَأنِّي لا أظْلِمُ أحَداً ؟ قالَتِ النَّمْلَةُ : بَلىٰ. قالَ سُلَيْمانُ : فَلِمَ حَذَّرْتِيهِمْ ظُلْمِي وَقُلْتِ : ﴿ يا أيُّها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ ﴾ ؟ قالَتِ النَّمْلَةُ : خَشِيتُ أنْ يَنْظُرُوا إلىٰ زِينَتِكَ فَيَفْتَتِنُوا بِها فَيَبْتَعِدُوا عَنِ اللّهِ تَعالىٰ ذِكْرُهُ.

ثمّ قالت النملة : أنت أكبر أم أبوك داود ؟ قال سليمان عليه السلام : بل أبي داود. قالت النملة : فلِمَ زيد في حروف اسمك حرف علىٰ حروف اسم أبيك داود ؟ قال سليمان : ما لي بهذا علم. قالت النملة : لأنّ أباك داود داوىٰ جرحه بودّ فسمّي داود، وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك.

ثمّ قالت النملة : هل تدري لِمَ سخّرت لك الريح من بين سائر المملكة ؟ قال سليمان :

---

(١) البحار ١١ : ٢٢٠.

(٢) النمل : ٢٧ / ١٩.

ما لي بهذا علم. قالت النملة: يعني عزّ وجلّ بذلك: لو سخّرت لك جميع المملكة كما سخّرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح، فحينئذٍ تبسّم ضاحكاً من قولها»[١].

[١٠٧] **التوحيد والعيون**: الأشناني، عن علي بن مهرويه، عن الفرّاء، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

«إنَّ مُوسىٰ بْنَ عِمْرانَ عليه السلام لَمّا ناجىٰ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قالَ: يا رَبِّ، أبَعِيدٌ أنْتَ مِنِّي فَأُنادِيكَ، أمْ قَرِيبٌ فَأُناجِيكَ ؟ فَأَوْحىٰ اللّٰهُ جَلَّ جَلالَهُ إلَيْهِ: أنا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي. فَقالَ مُوسىٰ عليه السلام: يا رَبِّ، إنِّي أكُونُ فِي حالٍ أُجِلُّكَ أنْ أذْكُرُكَ فِيها، فَقالَ: يا مُوسىٰ، اُذْكُرْنِي عَلىٰ كُلِّ حالٍ»[٢].

[١٠٨] **أمالي الطوسي**: المفيد، عن عمر بن محمد الصيرفي، عن عليّ ابن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين صلوات اللّه عليهم، قال:

«كانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إذا أتاهُ أمْرٌ يَسُرُّهُ قالَ: الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتُمُّ الصّالِحاتِ، وَإذا أتاهُ أمْرٌ يَكْرَهُهُ قالَ: الحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ كُلِّ حالٍ»[٣].

[١٠٩] **التوحيد**: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد الأشناني الرازي

---

(١) البحار ١٤ : ٩٣.

(٢) البحار ١٣ : ٣٤٧، ٣ : ٣٢٩، ٨٠ : ١٧٦، و ٩٣ : ١٥٣ و ٣٠٨. والتوحيد : ١٨٢.

(٣) البحار ٧١ : ٤٧، و ٩٣ : ٢١١.

العدل ببلخ، قال: حدّثنا علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرّاء، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«التَّوْحِيدُ نِصْفُ الدِّينِ، وَٱسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ»[١].

[١١٠] **العيون والخصال**: عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب، عن منصور ابن عبد اللّه الإصبهاني، عن عليّ بن عبد اللّه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

«أَرْبَعَةٌ أنا الشَّفِيعُ[٢] لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ وَلَوْ أَتَوْنِي بِذُنُوبِ أَهْلِ الأَرْضِ: مُعِينٌ[٣] لأَهْلِ بَيْتِي، وَالقاضِي لَهُمْ حَوائِجَهُمْ عِنْدَما ٱضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَالمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسانِهِ، وَالدَّافِعُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ»[٤].

[١١١] **العيون**: عن محمد بن علي بن الشاه، عن أبي بكر بن عبد اللّه النيشابوري، عن عبد اللّه بن أحمد بن عامر، عن أبيه...

وعن أحمد بن إبراهيم الخوزي، عن إبراهيم بن مروان، عن جعفر بن محمد الفقيه، عن أحمد بن عبد اللّه الهروي...

---

(١) التوحيد: ٦٨.

(٢) في المصدر: «أنا شفيع».

(٣) في هامش المصدر، في نسخة: «المعين».

(٤) البحار ٢٧: ٧٧١، الحديث ١٠، عن الخصال ١: ٩١، وعيون أخبار الرضا: ١٤٣.

وعن الحسين بن محمد الأشناني العدل، عن علي بن مهرويه، عن داود ابن سليمان، كلّهم عن الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، قال:

«السَّبْتُ لَنا، وَالأحَدُ لِشِيعَتِنا، وَالإثْنَيْنُ لِبَنِي أُمَيَّةَ، وَالثُّلاثاءُ لِشِيعَتِهِمْ، وَالأرْبعاءُ لِبَنِي العَبَّاسِ، وَالخَمِيسُ لِشِيعَتِهِمْ، وَالجُمْعَةُ لِلّٰهِ تَعالىٰ وَلِسائِرِ النَّاسِ جَمِيعاً، وَلَيْسَ فِيهِ سَفَرٌ. قالَ اللّٰهُ تَبارَكَ وَتَعالىٰ: ﴿ فَإذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَٱنْتَشِرُوا فِي الأرْضِ وَٱبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ ﴾[1] يَعْنِي يَوْمَ السَّبْتِ»[2].

[١١٢] **العيون**: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

«ثَلاثٌ[3] أخافُهُنَّ عَلىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي: الضَّلالَةُ بَعْدَ المَعْرِفَةِ، وَمُضِلّاتُ الفِتَنِ، وَشَهْوَةُ البَطْنِ وَالفَرْجِ»[4].

[١١٣] **الأمالي**: المفيد، عن عمر بن محمد الصيرفي، عن عليّ بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه، عن النبيّ: مثله[5].

[١١٤] **الأمالي**: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد، عن داود

---

(١) الجمعة: ٦٢ / ١٠.

(٢) البحار ٨٩: ٣٤٨، الحديث ٢٠، عن عيون الأخبار ٢: ٤٢، وليس فيه: «للّه تعالىٰ».

(٣) في المصدر: «ثلاثة».

(٤) و (٥) البحار ٢٢: ٤٥١.

ابن سليمان، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«هَلْ تَدْرُونَ ما تَفْسِيرُ هٰذِهِ الآيَةِ: ﴿ إذا دُكَّتِ الأرْضُ دَكّاً دَكّاً ﴾[1]؟ قالَ: إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ تُقادُ جَهَنَّمُ بِسَبْعِينَ ألْفَ زِمامٍ بِيَدِ سَبْعِينَ ألْفَ مَلَكٍ، فَتَشْرُدُ شَرْدَةً لَوْ لا أنَّ اللّهَ تَعالىٰ حَبَسَها لأحْرَقَتِ السَّماواتَ وَالأرْضَ»[2].

---

(١) الفجر: ٨٩ / ٢١.

(٢) البحار ٧: ١٢٦.

الملحق
(١)

مصادر حديث

«الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خيرٌ منهما»[1]

هذا الحديث من الأحاديث المتواترة المشهورة عند الفريقين، وروي بألفاظ مختلفة وأسانيد وطرق كثيرة تنتهي إلى الأئمة عليهم السلام والصحابة والتابعين.

منهم: الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

روى الحديث بإسناده عنه: الطبراني في المعجم الكبير: ١٣١ (مخطوط) بعدّة طرق، وبنحوٍ آخر علىٰ ما في إحقاق الحقّ ١٠: ٥٧٧. وأخرجه من طريقه: الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣: ١٨٩، ونور الدين في مجمع الزوائد ٩: ١٨٢، ١٨٣ و ٢٠١. ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تأريخ دمشق: ٧٦، الحديث ١٣٣، والصفحة ٧٧، الحديث ١٣٤ بسندين. وفي ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ٤٢، الحديث ٦٢، ٦٣ و ٦٤ بثلاثة أسانيد. وعلىٰ ما في منتخبه ٧: ٣٦٥، من طريق ابن خالويه.

---

(١) أخذنا هذا الملحق من كتاب «صحيفة الرضا عليه السلام»: ١٥٩ ـ ١٦٩، طبعة مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام.

وأخرجه من طريقه : ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة : ١١٥، الحديث ١١ عن عليّ عليه‌السلام وغيره.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤ : ١٤٠.

أخرجه من طريق الطبراني وأبي نعيم : البدخشي في مفتاح النجا : ١١٢ (مخطوط).

وأخرجه المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ٩٧، الحديث ٥٥٤ من طريق ابن عساكر عن عليّ عليه‌السلام وابن عمر. والصفحة ١٠٧، الحديث ٦٠١، ومنتخبه ٥ : ١٠٧ (المطبوع بهامش مسند أحمد) من طريق الطبراني وأبي نعيم. و ١٦ : ٢٦٩، الحديث ٦٣٨ من طريق ابن شاهين، والصفحة ٢٨١، الحديث ٦٨٥ من طريق البزّار.

والخطيب البغدادي في تأريخ بغداد ١ : ١٤٠، و ٤ : ١٨٥، و ١٢ : ٤.

وشهاب الدين النويزي المقري في نهاية الأرب ٧ : ٢٣٣.

والآمرتسري في أرجح المطالب : ٣١١، والنبهاني في الفتح الكبير ١ : ١٩، والقندوزي في ينابيع المودّة : ٢٦١.

والعسقلاني في المطالب العالية ٤ : ٧١، الحديث ٣٩٩٣، والسيوطي في الفتح الكبير (علىٰ ما في جامع الأحاديث ٧ : ٩٩)، وفي الثغور الباسمة في مناقب سيّدتنا فاطمة : ١٣ عن البزّار.

ومحمّد بن خلف بن حيّان الشهير بـ«وكيع» في أخبار القضاة ٢ : ٢٠٠.

وأبو فلاح الحنبلي في شذرات الذهب ١ : ٨٥.

ومنهم : **الإمام الحسين بن علي عليهما‌السلام**.

أخرجه بإسناده عنه : نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٤ من طريق

الطبراني في الأوسط. والبدخشي في مفتاح النجا: ١١٢ (مخطوط) من طريق ابن عساكر وابن النجّار.

ومنهم: أبو سعيد الخدري.

روى الحديث بإسناده عنه:

أحمد بن حنبل في مسنده بعدّة طرق في ٣: ٣، ٦٢، ٦٤ و ٨٢، وأخرجه من طريق أحمد: سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ: ٢٤٤ عن المسند، والذهبي في تأريخ الإسلام ٣: ٥ و ٦. وابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ٨: ٢٠٦، والشيخ زين الدين عبد الرؤوف في فيض القدير ٢: ٦٠ (من طريق أحمد وغيره).

وابن عساكر في ترجمة الإمام عليه‌السلام من تأريخ دمشق: ٨٠، الحديث ١٣٩، والصفحة ٨٣، الحديث ١٤٣ بثلاثة أسانيد.

وفي ترجمة الإمام الحسين عليه‌السلام: ٥٢ ـ ٦٥، الحديث ٧٥، ٧٦ و ٧٧ بثلاثة أسانيد.

والترمذي في صحيحه ٥: ٦٥٦، الباب ٣١، الحديث ٣٧٦٨ (كتاب المناقب) بطريقين. وأخرجه من طريقه: ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة: ١٣٦، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات ١: ١٦٠، وابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ٨: ٢٠٦، والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ١٧٠، وأمان الله الدهلوي في تجهيز الجيش: ٢٥٥ (مخطوط، نقلاً عن المشكاة)، وشمس الدين السخاوي في المقاصد الحسنة: ١٨٩، وابن طولون في الشذرات الذهبية في تراجم الأئمة الاثنى عشرية: ٦٦، وابن الديبغ الشيباني في تيسير الأُصول ٢: ١٥٠،

والسفاريني في شرح ثلاثيات مسند أحمد ٢ : ٥٥٨، والروداني في جمع الفوائد من جامع الأُصول ٢ : ٢١٧، وعبد الغني النابلسي في ذخائر المواريث ٣ : ١٨٣، وعبد القادر بن عبد الكريم في سعد الشموس والأقمار : ٢١١، والقندوزي في ينابيع المودّة : ١٦٤، وعبد الحقّ الدهلوي في أشعّة اللمعات في شرح اللمعات ٤ : ٧٠٣، وعليّ بن سلطان محمد القاري في مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ١١ : ٣٩٠.

ورواه الحاكم النيشابوري في المستدرك ٣ : ١٦٦، وتبعه الذهبي في تلخيص المستدرك بهامش الصفحة ١٦٧، وأخرجه من طريق الحاكم : النبهاني في جواهر البحار ١ : ٣٦٠، والنقشبندي الخالدي في صلح الإخوان : ١١٧، والسيوطي في الخصائص الكبرىٰ ٢ : ٢٦٥.

وأخرجه من طريق الترمذي والحاكم : الهيثمي في الصواعق المحرقة : ٨٢، الحديث ٤، والسيوطي في تأريخ الخلفاء : ٧٣.

وأخرجه من طريق الترمذي وأحمد وابن حبّان والحاكم : ابن الدبيغ الشيباني في تمييز الطيّب من الخبيث : ٨٥، وابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ٢ : ٥١ من طريق أبي داود الطيالسي وغيره عن الحاكم، والنسائي في الخصائص : ١٢٣ (طبعة النجف) بعدّة طرق.

أخرجه من طريق النسائي : ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ٨ : ٢٠٦، واللكهنوئي في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين : ٢٠٥.

وأخرجه من طريق النسائي والترمذي : وليّ الدين أبو زرعة العراقي في طرح التثريب ١ : ٣٩.

والطبراني في المعجم الكبير : ٣١ (مخطوط) بستّة طرق.

أخرجه محمد أبو الهدى الصيّادي في ضوء الشمس : ٩٧ من طريق البخاري وأبي يعلىٰ وابن حبّان والطبراني والحاكم.

والمتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ١٠٠، الحديث ٥٦٧ من طريق أحمد في مسنده وأبي يعلىٰ والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك.

والنبهاني في الفتح الكبير : ٨٠ عن أحمد في مسنده وأبي يعلىٰ وابن حبّان في صحيحه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك.

وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥ : ٧١ بطريقين، وفي أخبار إصفهان ٢ : ٣٤٣.

وأورده من طريق أبي نعيم : الذهبي في تأريخ الإسلام ٤ : ١٤٤، ويعقوب ابن سفيان البسوي في المعرفة والتأريخ : ٦٤٤.

وأورده جماعة، منهم : أبو بكر البيهقي في الاعتقاد : ١٦٦، والطحاوي في مشكل الآثار ٢ : ٣٩٣.

والبغدادي في تأريخ بغداد بعدّة طرق ٤ : ٢٠٤، و ٩ : ٢٣١ و ٢٣٢، و ١١ : ٩٠.

وابن الجوزي في صفة الصفوة ١ : ٣٢١، والبغوي في مصابيح السنّة : ٢٠٧.

وابن الأثير في أُسد الغابة ٢ : ١١، ومحيي الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ : ١٢٩ من طريق أبي حاتم والمخلص الذهبي وغيرهما، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ : ١٦٧، والصفحة ٢٥٠، وفي ميزان الاعتدال ١ : ٤٣٥، وشهاب الدين العسقلاني في تهذيب التهذيب ٣ : ٣٥٨ عن طريق ابن أبي شيبة، و ٢ : ٢٩٧ عن أبي سعيد مرسلاً.

وباكثير الحضرمي في وسيلة المآل : ١٦٢ من طريق أبي حاتم والمخلص الذهبي، والكمشخانوي الخالدي في راموز الأحاديث : ٢٠٢، والقندوزي في

ينابيع المودّة : ٢٢٢ من طريق أبي حاتم والمخلص الذهبي، والشيخ منصور بن علي ناصف في التاج الجامع للأُصول ٣ : ٣١٧، وسبط ابن الجوزي في سلوة الأحزان : ١٩١.

وجمال الدين الحنفي في موارد اللطافة : ١٥، وعلي بن سلطان محمد الهروي الحنفي في الفقه الأكبر : ١٤٥، وتوفيق أبو علم في أهل البيت : ٢٧٣.

ومنهم : أبو هريرة.

روى الحديث بإسناده عنه : الطبراني في المعجم الكبير : ١٣١ (مخطوط) بطريقين. وأخرجه من طريق الطبراني وابن النجّار المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ١٠٣، الحديث ٥٨١.

ومن طريقه أيضاً السيوطي في الحبائك في أخبار الملائك : ١٠٥.

وأورده : ابن عبد ربّه الأندلسي في العقد الفريد ٢ : ١٧٧ و ٢١١.

والزرندي في نظم درر السمطين : ٢٠٥، والخوارزمي في مقتل الحسين ١ : ١٣٩ عن ابن حمدان في تأريخه، والبدخشي في مفتاح النجا (مخطوط) من طريق المدائني.

والبلاذري في أنساب الأشراف : ٦٥ من طريق أبي مخنف عن أبي سعيد وأبي هريرة.

وعلي بن شهاب الدين الحسيني في مودّة القربىٰ : ١٠٦.

ومنهم : أبو رمثة.

روى الحديث بإسناده عنه : المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ١٠٦،

الحديث ٥٩٦ من طريق ابن عساكر.

وبنفس الطريق البدخشي في مفتاح النجا: ١١٢ (مخطوط)، والسيوطي في الجامع الكبير (علىٰ ما في جامع الأحاديث ٣: ٧٦٤).

ومنهم: أبو بكر.

روى الحديث بإسناده عنه: الخوارزمي في مقتل الحسين ١: ٩٢.

وأخرجه من طريق ابن السمّان في الموافقة: محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ: ١٢٩، وباكثير الحضرمي في وسيلة المآل: ١٦٢.

وأخرجه القلندر الهندي في الروض الأزهر: ١٠٤ من طريق ابن الأخضر.

ومنهم: أنس بن مالك.

أورد الحديث بإسناده عنه: المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣: ١٠٧، الحديث ٦٠٠ من طريق الديلمي، و ١٦: ٢٦٩، الحديث ٦٤٠ من طريق أبي نعيم.

وفي منتخبه ٥: ١٠٧ (المطبوع بهامش مسند أحمد) من طريق الديلمي أيضاً.

والسيوطي في الجامع الكبير (علىٰ ما في جامع الأحاديث ٧: ٥٥) من طريق الديلمي.

وأبو عبد الله محمد فتح ابن عبد الواحد في الدرّة الخريدة: ٣٩.

ومنهم: أُسامة بن زيد.

روى الحديث بإسناده عنه: الطبراني في المعجم الكبير: ١٣٢ (مخطوط)،

وأخرجه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٣، والمتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ١٠٥، الحديث ٥٩٢.

ومنهم : **البراء بن عازب**

أورد الحديث عنه : نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٤ من طريق الطبراني.

ومنهم : **بريدة الأسلمي**.

رواه عنه : ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تأريخ دمشق : ٧٩، الحديث ١٣٨.

ومنهم : **جابر بن عبد الله**.

روى الحديث بإسناده عنه : الطبراني في المعجم الكبير : ١٣١ (مخطوط).

وأخرجه من طريقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٣، والمنّاوي في الجامع الأزهر (على ما في جامع الأحاديث ٨ : ٥٩٤).

ورواه ابن عساكر في تأريخ دمشق (علىٰ ما في منتخبه ٤ : ٢٠٦).

وأورده باكثير الحضرمي في وسيلة المآل : ١٦٢.

ومنهم : **جهم**.

روى الحديث بإسناده عنه : ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تأريخ دمشق : ٨٢، الحديث ١٤٢.

وأخرجه من طريقه : السيوطي في الجامع الكبير (علىٰ ما في جامع الأحاديث ٢ : ٦٣٦).

والمتّقي الهندي في كنز العمّال ١٦ : ٢٧٣، الحديث ٦٥١، منه ومن طريق ابن مندة وأبي نعيم.

وأورده ابن حجر العسقلاني في الإصابة ١ : ٢٥٥، الرقم ١٢٥١ عن أبي عزرة في مسنده من طريق ليث.

والإسكافي في المعيار والموازنة : ١٥١.

ومنهم : حذيفة بن اليمان.

روى الحديث بإسناده عنه : أحمد بن حنبل في مسنده من طريقين ٥ : ٣٩١ و ٣٩٢.

وأخرجه عنه الذهبي في تأريخ الإسلام : ٦، ونور الدين المالكي في الفصول المهمّة : ١٢٧.

وأورده من طريق السيوطي في الإكمال عن الجامع الكبير (علىٰ ما في جامع الأحاديث ٣ : ٧٢٣).

ورواه الترمذي في صحيحه ٥ : ٦٦٠، الباب ٣١، الحديث ٣٧٨١ (كتاب المناقب).

وأخرجه من طريقه : المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ٨٣، الحديث ٤٦٥.

وابن الأثير في جامع الأُصول ١٠ : ٨٢، الحديث ٦٦٦١.

وابن الديبع الشيباني في تيسير الوصول إلىٰ جامع الأُصول ٢ : ١٥٤ نقلاً عنه، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ١١١، الفصل ٢، الحديث ١٥، ومحمد صديق

خان الهندي البهوبالي في حسن الأُسوة : ٢٩٠، والبدخشي في مفتاح النـجا : ١٧ (مخطوط)، والقندوزي في ينابيع المودّة : ١٦٥.

والشفشاوني الورديفي المصري في سعد الشموس والأقمار : ٢٠٣، والنبهاني في الفتح الكبير : ٤٣٦، وعليّ بن سلطان محمد القاري في مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ١١ : ٣٩٣.

والخوارزمي في مقتل الحسين ١ : ٨١ و ١٣٠، ومحمد صديق أمير الملك في الإدراك : ٤٩.

ومن طريق أحمد والترمذي : باكثير الحضرمي في وسيلة المآل : ١٦١.

ومن طريق أحمد والترمذي وابن حبّان والنسائي : المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ٩٧، الحديث ٥٥٦، ومحبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ : ١٢٩، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ١١٤، الفصل ٣، الحديث ١٢، والبدخشي في مفتاح النجا : ١٧، والنبهاني في الفتح الكبير ١ : ٢٤٩.

ومن طريق الترمذي والنسائي : ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ٣ : ٢٠٦.

ومن طريق أحمد والترمذي والنسائي والروياني وابن حبّان والحاكم : البدخشي في مفتاح النجا : ١٠٢، والآمرتسري في أرجح المطالب : ٢٤١.

ومن طريق الترمذي والنسائي وابن حبّان : القلندر الهندي في الروض الأزهر : ٢٠٠.

ومن طريق الترمذي والطبراني : الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٣.

ومن طريق الترمذي وأحمد وأبي حاتم : القندوزي في ينابيع المودّة : ٢٢٢.

ورواه الحاكم في المستدرك ٣ : ٣٨١ من طريق أحمد بن حنبل، عنه المتّقي

الهندي في منتخب كنز العمّـال ٥ : ٩٧ (المطبوع بهامش مسند أحمـد)، والذهـبي في تأريخ الإسلام ٢ : ٩٠، وجلال الدين الشافعي في الخصائص الكبرىٰ ٢ : ٢٢٦، والنـبهاني في جـواهـر البـحار ١ : ٣٦٠، والمـتّقي الهـندي في كـنز العـمّال : ٩٧، الحديث ٥٥٥ من طريق ابن سعد والحاكم في المستدرك.

ومن طريق الروياني وابن حبّان والحاكم : البدخشي في مفتاح النجا : ١٧ (مخطوط) والمتّقي الهندي في كنز العمّـال ١٣ : ٨٨، الحديث ٤٩٩.

ورواه ابن عساكر في تأريخ دمشق ٤ : ٢٠٦ (طبعة روضة الشام).

وفي ترجمة الإمام الحسن عليه‌السلام من تأريخ دمشـق بأربـعة أسـانيد في : ٧٢، الحديث ١٢٩، والصفحة ٧٣، الحديث ١٣٠، والصفحة ٧٤، الحديث ١٣١ و ١٣٢.

وفي تـرجمـة الإمـام الحسـين عليه‌السلام : ٥٠، الحـديث ٧٣، والصـفحة ٥١، الحديث ٧٤ بسندين.

وأخرجه من طريقه : جلال الدين الشافعي في الجامع الصغير ١ : ٧، والمتّقي الهندي في كنز العمّـال ١٣ : ٩٣، الحديث ٥٢٤، والنبهاني في الفتح الكبير ١ : ٢٨.

ومن طريق ابن مندة وابن عساكر : عـبد الرحمـن السـيوطي في الحـبائك في أخبار الملائك : ١٠٥ (مخطوط).

ورواه الطبراني في المعجم الكبير : ١٣١ (مخطوط) بأربعة طرق.

وأخرجه من طريقه : المتّقي الهندي في كـنز العـمّـال ١٣ : ١٠٧، الحـديث ٦٠٢، والبدخشي في مـفتاح النـجا : ١٦ (مخـطوط)، وجـلال الديـن الشـافعي في الحبائك في أخبار الملائك : ١٠٥، والمناوي في الجامع الأزهر (علىٰ ما في جامع الأحاديث ٨ : ٢٢٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٣، ومنتخب كنز العمّـال ٥ : ١٠٧.

وأخرجه من طريق الطبراني وابن عساكر، والطبراني وابن أبي شيبة: المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٦ : ٢٧٣، الحديث ٦٥٢، ٦٥٣ و ٦٥٤. ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤ : ١٩٠.

وأخرجه عنه: محمّد بن عثمان البغدادي في المنتخب من صحيح البخاري ومسلم: ٢١٩ (مخطوط) نقلاً عن الحلية. ومن طريق أبي نعيم وابن مندة: عزّ الدين الجزري في أُسد الغابة ٥ : ٥٧٤.

ورواه أيضاً: الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد ٦ : ٣٧٢، والحمويني في فرائد السمطين ٢ : ٢٠، الحديث ٣٦٣.

والكنجي في كفاية الطالب: ٤٢٢ (طبعة النجف)، والبيهقي في الاعتقاد: ١٦٥ (ملخّصاً)، أخرجه عنه جلال الدين الشافعي في الحاوي للفتاوي ٢ : ٢٦٧ وفي الدلائل.

وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ : ١٦٨ و ٢٥٥، ونجم الدين العسكري في الخلفاء من كتب أهل السنّة والجماعة: ٤٨ نقلاً عن كنز العمّال، والمتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ١٠٦، الحديث ٥٩٥ عن البخاري والضياء القدسي في المختارة، و ١٦ : ٢٥٢، الحديث ٥٧٥ عن ابن جرير.

وابن حجر العسقلاني في الإصابة ١ : ٣٣٠، والنبهاني في الفتح الكبير ١ : ٢٢.

والبدخشي في مفتاح النجا: ١٦ و ١١٢ (مخطوط)، والبغوي في مصابيح السنّة: ١٠٨، والذهبي في تأريخ الإسلام ٢ : ٢١٧، والعلّامة الدشتكي في روضة الأحباب: ٦٦٥، وعبد الهادي الأبياري في العرائس الواضحة: ١٩٥، وجالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي: ١٩٥، ومنصور علي ناصف في التاج الجامع للأُصول ٣ : ٣١٧، والملّا علي القاري الهروي في جمع الوسائل ١ : ٢٦٩ عنه

النسائي، وعلي بن شهاب الدين العلوي الهمداني في مودّة القربىٰ : ١٢٢، والمناوي في الجامع الأزهر (علىٰ ما في جامع الأحاديث ٨ : ٢٢٨)، وأبو بكر أحمد ابن علي الشافعي في تأريخ بغداد ١٠ : ٢٣٠، ومحبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ : ١٢٩ من طريقه علي بن شاذان، ومحمد بن شاكر الشافعي في عيون التواريخ (نسخة إسلامبول)، ومحمد بن يحيى اليماني في ابتسام البرق، والشيخ نجم الدين في منال الطالب : ٢٢، وأبو البركات الآلوسي في غالية المواعظ ومصباح المتّعظ والواعظ، ومحمد مبين الهندي في وسيلة النجاة : ٢٠٧ و ٢٢٥، والشيخ عبد الحقّ في أشعة اللمعات في شرح المشكاة ٤ : ٧٠٥، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية ٤ : ٦٧، الحديث ٣٩٧٨، وعلي بن سلطان محمد القاري في مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ١١ : ٣٩٣، ومجد الدين ابن الأثير في المختار في مناقب الأخيار : ٥٦.

ومنهم : عبد الله بن عباس.

روى الحديث بإسناده عنه : الحمويني في فرائد السمطين ٢ : ٩٨، الحديث ٤٠٩، والخوارزمي في مقتل الحسين ١ : ٩٢ قال : سمعت هذا الحديث في الصحاح، وعلى الإمام الأجلّ ركن الإسلام أبي الفضل الكرماني في أمالي فخر القضاة الأرسابندي برواية ابن عباس.

وأخرجه المتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ١٠٥، الحديث ٥٨٩ من طريق ابن عساكر.

ومنهم : عبد الله بن مسعود.

روى الحديث بإسناده عنه : أبو نعيم في حلية الأولياء ٥ : ٥٨.

وابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تأريخ دمشق : ٤٧، الحديث ٧٠.

والحاكم في المستدرك ٣ : ١٦٧، وتبعه الذهبي في تلخيصه.

وأورده : ابن حجر الهيثمي في الصواعق : ١١٤، الحديث ١١، والسيوطي في الجامع الصغير ١ : ٥١٨.

والآمرتسري في أرجح المطالب : ٣١١ جميعاً من طريق الحاكم.

ومنهم : عمر بن الخطّاب.

روى الحديث بإسناده عنه : ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين من تأريخ دمشق : ٤٥، الحديث ٦٧، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤ : ١٣٩، والطبراني في المعجم الكبير : ١٣١.

وأخرجه : المتّقي الهندي في كنز العمّال ٧ : ١٥، الحديث ١١١ عن صاحب فضائل عمر.

وأبو بكر بن الطيب الباقلاني في مناقب الأئمة، وجمال الدين الحموي الشافعي في تجريد الأغاني، القسم الثاني ٢ : ١٨٦٣، ومحمد بن حمزة اليماني في درر الأحاديث النبوية : ٥٢.

ومنهم : عبد الله بن عمر.

روى الحديث بإسناده عنه : ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من تأريخ دمشق : ٧٨، الحديث ١٣٥.

وفي ترجمة الإمام الحسين عليه السلام : ٤٦، الحديث ٦٨ و ٦٩ (علىٰ ما في منتخبه

٤ : ٢٠٦).

وأخرجه من طريق ابن عساكر : السيوطي في زوائد الجامع الصغير (علىٰ ما في جامع الأحاديث ١ : ٣٩)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ٩٧، الحديث ٥٥٤.

ورواه أيضاً ابن ماجة القزويني في سنن المصطفىٰ ١ : ٤٤، الباب ١١، الحديث ١١٨.

وأخرجه : محمد حسن ضيف الله في فيض القدير لترتيب وشرح الجامع الصغير ٢ : ٦٠.

وعبد الغني النابلسي في ذخائر المواريث ٢ : ١٣١، والقندوزي في ينابيع المودّة : ١٦٦ جميعاً من طريقه.

ورواه الحمويني في فرائد السمطين ٢ : ٩٩، الحديث ٤١٠، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب : ٣٤١، والحاكم في المستدرك ٣ : ١٦٧، وتبعه الذهبي في تلخيصه بهامش الصفحة.

وأخرجه من طريقه : ابن حجر الهيثمي في الصواعق : ١١٤، والسيوطي في الجامع الصغير ١ : ٥١٨.

وأورده ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة : ١٥٤ عن البخاري والترمذي كلّ منهما في صحيحه، ومجد الدين ابن الأثير في المختار : ٢٢، والقاضي نعمان التميمي في المناقب والمثالب : ٢٤٠.

ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ : ١٢٩، والآمرتسري في أرجح المطالب : ٣١١.

والكمشخانوي في راموز الأحاديث : ٢٠٢.

ومنهم : عائشة .

أورده البدخشي في مفتاح النجا : ١٦ (مخطوط) .

ومنهم : قرّة بن إياس .

رواه الطبراني في المعجم الكبير : ١٢٩ .

وأخرجه من طريقه : نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٣ ، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ١١٤ ، والسيوطي في الجامع الصغير ١ : ٥١٨ .

ومنهم : مالك بن الحويرث .

روى الحديث بإسناده عنه : ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تأريخ دمشق : ٤٨ ، الحديث ٧١ و ٧٢ بثلاثة أسانيد .

والجرجاني السهمي في تأريخ جرجان : ٣٥٣ .

وأخرجه من طريق الطبراني : نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ : ١٨٣ ، وابن حجر في الصواعق المحرقة : ١١٤ .

وأورده البغوي في معجم الصحابة : ٨٣ (مخطوط) ، والعسقلاني في الإصابة ٣ : ٤٨٠ ، والقندوزي في ينابيع المودّة : ١٦٦ نقلاً عن الإصابة ، والسيوطي في الجامع الصغير ١ : ٥١٨ ، والأمرتسري في أرجح المطالب : ٣١١ .

وروي عن جماعة :

منهم : ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة : ١١٤ ، الحديث ١٠ من طريق أحمد والترمذي عن أبي سعيد ، والطبراني عن عمر ، وعن علي

وعن جابر وعن أبي هريرة وعن أُسامة بن زيد وعن البراء، وابن عدي عن ابن مسعود.

والحديث ١١ من طريق ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر، وابن ماجة والحاكم عن ابن عمر والطبراني عن قرّة وعن مالك بن الحويرث، والحاكم عن ابن مسعود.

وأخرجه بنفس الطرق المتقدّمة: السيوطي في الجامع الصغير ١ : ٥١٨، والمتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ٩٧، الحديث ٥٥٣، والقندوزي في ينابيع المودّة: ١٨٣ و ١٨٤، والشاه تقي الهندي في الروض الأزهر: ١٩٩ ثمّ قال: وأخرجه ابن عساكر عن علي، وعن ابن عمر، وابن ماجة والحاكم عن ابن عمر، والطبراني عن قرّة بن مالك بن الحويرث، والحاكم عن ابن مسعود.

والبدخشي في مفتاح النجا: ١١ (مخطوط) وزاد: حديث ابن عساكر عن عائشة وعن ابن عباس، وابن الأخضر عن أبي بكر، ثمّ قال: وزاد الطبراني في رواية عن أُسامة: «اللّهم إنّي أُحبّهما فاحببهما».

وأبو بكر البيهقي في الاعتقاد علىٰ مذهب السلف: ١٦٠ عن أبي سعيد وغيره، ومحمد بن الصبّان المصري في إسعاف الراغبين (المطبوع بهامش نور الأبصار): ١٢٥ قال: وروي من طرق عديدة صحيحة، وذكر الحديث.

والمتّقي الهندي في كنز العمّال ١٣ : ١٠٠، الحديث ٥٦٦ أخرجه من طرق النسائي والحاكم في المستدرك عن ابن عمر، وابن مسعود، والطبراني في الكبير عن قرّة وعن مالك بن الحويرث.

والسيوطي في الدرر المنتثرة: ١٤٠ (المطبوع بهامش الفتاوى الحديثة لابن حجر) عن الترمذي عن أبي سعيد، وابن ماجة من حديث ابن عمر.

والسخاوي في المقاصد الحسنة، والنبهاني في الفتح الكبير ٢ : ٨٠، أخرجه عن الطبراني في الكبير عن عمر وعن علي وعن جابر وعن أبي هريرة.

والطبراني في الأوسط عن أُسامة بن زيد وعن البراء، وابن عدي في الكامل عن ابن مسعود.

وشاه تقي الكاظمي العلوي الشهير بقلندر في الروض الأزهر : ١٠٤، أخرجه عن الطبراني عن عمر وغيره وابن عساكر عن عائشة وغيرها.

والمولىٰ علي بن سلطان محمد القاري في مرقاة المفاتيح ١١ : ٣٩٠ من طريق الطبراني عن قرّة وعن مالك بن الحويرث، ومحمد بن أبي الفيض في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ١٢٥، وقال : أورده في الأزهار من حديث أبي سعيد وحذيفة ابن اليمان وعمر بن الخطّاب وعلي وجابر بن عبد الله والحسين بن علي وأُسامة ابن زيد والبراء بن عازب وقرّة بن أياس ومالك بن الحويرث وأبي هريرة وابن عمر وابن مسعود وأنس وبريدة وابن عباس، ستّة عشر نفراً.

ثمّ قال : ورد أيضاً من حديث الحسن بن علي، ونقل أيضاً في فيض القدير، وفي التيسير عن السيوطي أنّه متواتر.

ومحمّد إكرام الدين في سعادة الكونين : ٧١، قال : أخرج الحديث من طريق أحمد والترمذي والحاكم عن أبي سعيد، ومن طريق الطبراني عن عمر وعلي وجابر وأبي هريرة وأُسامة بن زيد وبراء، وابن عدي عن ابن مسعود، وابن عساكر عن عائشة وابن عباس، ومن طريق ابن عباس ومن طريق ابن الأخضر عن أبي بكر.

والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٨٢ وقال : عن الحارث عن علي، ويروىٰ عن شريح عن علي وفي الباب عن ابن عمر وابن عباس وعمر وابن مسعود ومالك ابن الحويرث وأبي سعيد وحذيفة وأنس وجابر من وجوه يقوّي بعضها بعضاً.

وابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية ٨ : ٣٥ من حديث عليّ وأبي سعيد وبريدة.

وقال العارف الكاكوردي في الروض الأزهر : ١٠٤ : أخرجه ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر وابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود.

وقال البدخشي في مفتاح النجا : ١٦ (مخطوط) : أخرجه ابن ماجة عن ابن عمر، والحاكم عنه وعن ابن مسعود، والطبراني عن مالك بن الحويرث، وابن عساكر عن ابن عمر وعلي عليه‌السلام.

وأخرجه أمان الله الدهلوي في تجهيز الجيش : ٢٥٥ (مخطوط) من طريق الطبراني وابن ماجة، والحاكم والديلمي وابن عساكر.

ما روي مرسلاً :

ورواه مرسلاً عن الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله جماعة، منهم : أبو مظفر الأسفرايني في التبصير في الدين : ١٦٢. وابن عبد البرّ الأندلسي في الاستيعاب ١ : ٣٧٦ (المطبوع بهامش الإصابة لابن حجر العسقلاني).

وابن عبد ربّه في العقد الفريد ٢ : ١٩٤.

والخزرجي في خلاصة تذهيب الكمال : ٦٦ و ٦٧.

وأبو التيسير عثمان مدوخ في العدل الشاهد : ٤.

وعبد الله بن أحمد القدسي الحنبلي في لمعة الاعتقاد : ٣٦.

ومحمد ابن فضل الله في جني الجنتين في تميز نوعي المثنيين : ١٣٩.

وشمس الدين الذهبي في دول الإسلام : ٢٠٥.

والشيخ محمد طاهر القتني في مجمع بحار الأنوار ٢ : ١٥٢ و ١٦٨.

ومحمد المالكي المصري في الطبقات المالكية ٢ : ٨٩.

والصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة : ١٥٤.

والمناوي في كنوز الحقائق : ٣٦ من طريق أحمد، وفي الصفحة ٨٧ نقلاً عن فردوس الأخبار.

ونعمان خير الدين بن الآلوسي في جلاء العينين : ٣٠٢.

الملحق
(٢)

مصادر حديث الثقلين[1]

(١) قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم : «يا أيّها الناس إنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

يوجد هذا الحديث في :

صحيح الترمذي ٥ : ٣٢٨، الحديث ٣٨٧٤ ط، دار الفكر في بيروت. و ١٣ : ١٩٩ ط، مكتبة الصاوي بمصر، و ٢ : ٣٠٨ ط، بولاق بمصر، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي : ٢٣٢ ط، مطبعة القضاء في النجف، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٣٣، ٤٥ و ٤٤٥ ط، الحيدرية، والصفحة ٣٠، ٤١ و ٣٧٠ ط، اسلامبول، كنز العمّال : ١٥٣، الطبعة الثانية، تفسير ابن كثير ٤ : ١١٣ ط، دار إحياء الكتب العربية بمصر، مصابيح السنّة للبغوي : ٢٠٦ ط، القاهرة، و ٢ : ٢٧٩ ط، محمد علي صبيح. جامع الأُصول لابن الأثير ١ : ١٨٧، الحديث ٦٥ ط، مصر،

---

(١) أوردنا مصادر حديث الثقلين لمناسبة رواية الحديث في «مسند الرضا عليه السلام» علىٰ رواية العلّامة المجلسي في البحار ١٠ : ٣٦٩ [راجع الصفحة : ٦٨]. وأخذنا هذا الملحق من كتاب «المراجعات» تحقيق الشيخ حسين الراضي : ١٢ ـ ٢٢.

المعجم الكبير للطبراني : ١٣٧، مشكاة المصابيح ٣ : ٢٥٨، ط، دمشق، فصل الخطاب لخواجه محمد (مخطوط)، إحياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف : ١١٤ ط، الحلبي، مفتاح النجا للبدخشي مخطوط.

(٢) قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : «**إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. ولن يتفرّقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما**».

يوجد هذا الحديث في :

صحيح الترمذي ٥ : ٣٢٩، الحديث ٣٨٧٦ ط، دار الفكر، و ٢ : ٣٠٨ ط، بولاق بمصر، و ١٣ : ٢٠٠ ط، الصاوي، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي : ٢٣١، الدرّ المنثور للسيوطي ٦ : ٧ و ٣٠٦، ذخائر العقبىٰ : ١٦، الصواعق المحرقة : ١٤٧ و ٢٢٦ ط، المحمدية، والصفحة ٨٩ ط، الميمنة بمصر، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٣٣، ٤٠، ٢٢٦ و ٣٥٥ ط، الحيدرية، والصفحة ٣٠، ٣٦، ١٩١ و ٢٩٦ ط، اسلامبول، المعجم الصغير للطبراني ١ : ١٣٥، أُسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشافعي ٢ : ١٢، تفسير ابن كثير ٤ : ١١٣، عبقات الأنوار ج ١ من حديث الثقلين : ٢٥ ط، اصفهان، و ١ : ٣٦، ٩٣، ١١٣، ١٣٥، ١٧٣، ١٩٣، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٣ و ٢٧٢ ط، قم، كنز العمّال ١ : ١٥٤ ط، ٢، الفتح الكبير للنبهاني ١ : ٤٥١، تفسير الخازن ١ : ٤، مصابيح السنّة للبغوي : ٢٠٦ ط، الخيرية بمصر، و ٢ : ٢٧٩ ط، محمد علي صبيح بمصر، الجمع بين الصحاح للعبدري مخطوط، جامع الأُصول لابن الأثير ١ : ١٨٧، الحديث ٦٦، المنتقىٰ من سيرة المصطفىٰ للشيخ سعيد الشافعي مخطوط، علم الكتاب للسيد خواجة الحنفي : ٢٦٤ ط، دهلي،

منتخب تأريخ ابن عساكر ٥ : ٤٣٦ ط ، دمشق ، مشكاة المصابيح للعمري ٣ : ٢٥٨.

ونقله في إحقاق الحقّ الجزء التاسع عن تيسير الوصول لابن الدبيغ ١ : ١٦ ط ، نول كشور ، التاج الجامع للأُصول ٣ : ٣٠٨ ط ، القاهرة ، رفع اللبس والشبهات : ٥٢ ط ، مصر ، أرجح المطالب للشيخ عبيد الله الحنفي : ٣٣٦ ط ، لاهور ، السيف اليماني المسلول : ١٠ ط ، الترقّي بالشام.

(٣) قول الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : **« إنّي تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض ، ـ أو ما بين السماء إلى الأرض ـ وعترتي أهل بيتي ، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض ».**

يوجد هذا الحديث في :

الدرّ المنثور للسيوطي الشافعي ٢ : ٦٠ ، إحياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف بحب الأشراف : ١١٦ ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٣٨ و ١٨٣ ط ، اسلامبول ، والصفحة ٤٢ و ٢١٧ ط ، الحيدرية ، مجمع الزوائد للهيثمي ٩ : ١٦٢.

عبقات الأنوار ج ١ من حديث الثقلين : ١٦ ط ١ / اصفهان ، وفي طبعة مهر بقم ١٣٩٨ هـ رواه عن زيد بن ثابت ١ : ٢٨ ، ٤٠ ، ٦٧ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٣٦ ، ١٤٥ و ٣٠٤ ، كنز العمال للمتقي الهندي ١ : ١٥٤ ، الحديث ٨٧٣ و ٩٤٨ ط ، ٢ ، الجامع الصغير للسيوطي ١ : ٣٥٣ ط ، مصر.

مفتاح النجا للبدخشي : ٩ مخطوط ، الفتح الكبير للنبهاني ١ : ٤٥١.

أرجح المطالب للآمرتسري الحنفي : ٣٣٥ ط ، لاهور ، عبّر النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن الكتاب والعترة بـ« الخليفتين » في عدّة روايات راجع مصادر ذلك في :

عبقات الأنوار، قسم حديث الثقلين ٢ : ٦٢.

(٤) قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : «**إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وأهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّىٰ يردا عليّ الحوض**».

يوجد هذا الحديث في :

مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ٢٣٤، الحديث ٢٨١ ط ١ / بطهران، المناقب للخوارزمي الحنفي : ٢٢٣، فرائد السمطين للحمويني الشافعي ٢ : ١٤٣، الباب (٣٣) وفيه بعد «وعترتي أهل بيتي» : «ألا وهما الخليفتان من بعدي» ط ، ١، عبقات الأنوار، قسم حديث الثقلين ١ : ١٣١.

(٥) قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : «**إنّي أُوشك أن أُدعىٰ فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي، كتاب الله حبل ممدود... الخ**».

يوجد هذا الحديث في :

كنز العمال ١ : ١٦٥، الحديث ٩٤٥ ط ، ٢، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ٢٣٥، الحديث ٢٨٣ ط ١ / بطهران، الصواعق المحرقة : ١٤٨ ط ، المحمدية وفيها «لم يفترقا» والصحيح «لن يفترقا» كما في الطبعة الأُولى صفحة ٨٩ ط ، الميمنية بمصر، ذخائر العقبىٰ : ١٦، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار : ١٠٨ ط ، السعيدية، والصفحة ١٠١ ط ، العثمانية بمصر، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٣٥، ٤٠، ٢٢٦ و ٣٥٥، طبعة الحيدرية، والصفحة ٣١، ٣٦، ١٩١ و ٢٩٦ ط ، اسلامبول، السيرة النبوية لزين دحلان مطبوع بهامش السيرة الحلبية ٣ : ٣٣١ ط ، البهية بمصر، المعجم الصغير للطبراني ١ : ١٣١ ط ،

دار النصر بمصر، والصفحة ٧٣ ط، دهلي، مقتل الحسين للخوارزمي ١ : ١٠٤ ط، مطبعة الزهراء، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٣، إحياء الميت للسيوطي الشافعي بهامش الاتحاف : ١١١، الطبقات الكبرىٰ لابن سعد ٢ : ١٩٤ ط، دار صادر في بيروت، و ج ٢ ق ٢ ص ٢ ط، ليدن، جامع الأُصول لابن الأثير ١ : ١٨٧ ط، السنّة المحمدية ونقله في إحقاق الحقّ للتستري ج ٩، المواهب اللدنية ٨ : ٧ ط، مصر، راموز الأحاديث للشيخ أحمد الحنفي : ١٤٤ ط، الاستانة، أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي : ١٣٦، الأنوار المحمدية للنبهاني : ٤٣٥ ط، الأدبية في بيروت، فرائد السمطين ٢ : ٢٧٢، الحديث ٥٣٨، عبقات الأنوار، قسم حديث الثقلين ١ : ٢٢٣، ١٣٤، ١٥١، ١٦١، ١٦٤، ١٦٨، ٢٥٣، ٢٦٥ و ٢٨٣.

(٦) قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ـ من خطبة له في غدير خم ـ: «كأنّي دعيت فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله تعالىٰ وعترتي ... الخ».

يوجد هذا الحديث في :

خصائص أمير المؤمنين للنسائي الشافعي : ٢١ ط، التقدم بمصر، والصفحة ٩٣ ط، الحيدرية، والصفحة ٣٥ ط، بيروت، المناقب للخوارزمي الحنفي : ٩٣، الصواعق المحرقة : ١٣٦ ط، الميمنية، والصفحة ٢٢٦ ط، المحمدية بمصر. ذكر صدر الحديث وصحّحه، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٣٢ ط، اسلامبول، والصفحة ٣٦ ط، الحيدرية، الغدير للأميني ١ : ٣٠، كنز العمال ١ : ١٦٧، الحديث ٩٥٤، و ١٥ : ٩١، الحديث ٢٥٥ ط، ٢، عبقات الأنوار، قسم حديث الثقلين ١ : ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٢، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٩، ١٦١، ١٧٧، ٢١٣ و ٢٤١.

(٧) قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : « ألست أولىٰ بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلىٰ يا رسول الله . قال : فإنّي سائلكم عن اثنين : القرآن ، وعترتي » .

يوجد هذا الحديث في :

مجمع الزوائد للهيثمي الشافعي ٥ : ١٩٥، أُسد الغابة لابن الأثير ٣ : ١٤٧، إحياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف : ١١٥ ط ، الحلبي بمصر ، عبقات الأنوار ، قسم حديث الثقلين : ٦٢٥ ط ، اصفهان ، و ١ : ١٨٤ ط ، قم .

(٨) قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : « أيّها الناس يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً ، فينطلق بي ، وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب الله (ربّي) عزّ وجلّ ، وعترتي أهل بيتي ، ثمّ أخذ بيد علي فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لا يفترقان حتّىٰ يردا عليّ الحوض ... الخ » .

يوجد هذا الحديث في :

الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي : ١٢٤ ط ، المحمدية بمصر ، والصفحة ٧٥ ط ، الميمنية . ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٢٨٥ ط ، اسلامبول ، والصفحة ٣٤٢ ط ، الحيدرية ، عبقات الأنوار ، قسم حديث الثقلين ١ : ٢٧٧ .

وقال ابن حجر الشافعي : « ثمّ اعلم أنّ لحديث التمسّك بذلك (يعني حديث الثقلين) طرقاً كثيرة وردت عن نيّف وعشرين صحابياً ... الخ » . راجع الصواعق المحرقة : ١٤٨ ط ، المحمدية ، والصفحة ٨٩ ط ، الميمنية بمصر ، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٢٩٦ ط ، اسلامبول ، والصفحة ٣٥٥ ط ، الحيدرية .

رواة حديث الثقلين من الصحابة :

١ ـ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . ٢ ـ الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

٣ ـ سيدنا سلمان .
٤ ـ أبو ذرّ الغفاري .
٥ ـ ابن عباس .
٦ ـ أبو سعيد الخدري .
٧ ـ جابر بن عبد الله الأنصاري .
٨ ـ أبو الهيثم بن النبهان .
٩ ـ أبو رافع .
١٠ ـ حذيفة بن اليمان .
١١ ـ حذيفة بن أُسيد الغفاري .
١٢ ـ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين .
١٣ ـ زيد بن ثابت .
١٤ ـ زيد بن أرقم .
١٥ ـ أبو هريرة .
١٦ ـ عبد الله بن حنطب .
١٧ ـ جبير بن مطعم .
١٨ ـ البراء بن عازب .
١٩ ـ أنس بن مالك .
٢٠ ـ طلحة بن عبد الله التيمي .
٢١ ـ عبد الرحمن بن عوف .
٢٢ ـ سعد بن أبي وقاص .
٢٣ ـ عمرو بن العاص .
٢٤ ـ سهل بن سعد الأنصاري .
٢٥ ـ عدي بن حاتم .
٢٦ ـ أبو أيوب الأنصاري .
٢٧ ـ أبو شريح الخزاعي .
٢٨ ـ عقبة بن عامر
٢٩ ـ أبو قدامة الأنصاري .
٣٠ ـ أبو ليلى الأنصاري .
٣١ ـ ضميرة الأسلمي .
٣٢ ـ عامر بن ليلىٰ بن ضمرة .
٣٣ ـ فاطمة الزهراء عليها السلام .
٣٤ ـ أُمّ سلمة زوج الرسول .
٣٥ ـ أمّ هاني أُخت أمير المؤمنين علي عليه السلام .

راجع رواياتهم في : عبقات الأنوار ، قسم حديث الثقلين ج ١ و ج ٢ .

(٩) عن زيد بن أرقم ، قال : قام رسول الله صلّى الله عليه (وآله) وسلّم يوماً فينا خطيباً بماء يدعىٰ خما بين مكّة والمدينة فحمد الله وأثنىٰ عليه ووعظ . وذكر ثمّ قال :

«أمّا بعد ألا أيّها الناس فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأُجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين : أوّلهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ علىٰ كتاب الله فيه ورغب فيه، ثمّ قال : وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله أهل بيتي».

يوجد هذا الحديث في :

صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ٢ : ٣٦٢ ط، عيسى الحلبي، و ٧ : ١٢٢ ط، محمد علي صبيح، و ١٥ : ١٧٩ ـ ١٨٠ ط، مصر بشرح النووي، مصابيح السنّة للبغوي الشافعي ٢ : ٢٧٨ ط، محمد علي صبيح، و ٢ : ٢٠٥ ط، الخيرية بمصر، نظم درر السمطين للزرندي الحنفي : ٢٣١، تفسير الخازن ١ : ٣ ط، مصطفى محمد، تفسير ابن كثير ٤ : ١١٣ ط، ۲، مشكاة المصابيح للعمري ٣ : ٢٥٥ ط، دمشق، والصفحة ٥٦٨ ط، دهلي، إسعاف الراغبين للصبان الشافعي بهامش نور الأبصار : ١٠٠ ط، العثمانية، والصفحة ١٠٨ ط، السعيدية، والصفحة ١٢١ ط، آخر، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٢٩، ١٩١ و ٢٩٦ ط، اسلامبول، والصفحة ٣٢، ٢٢٦ و ٣٥٥ ط، الحيدرية، السيرة النبوية لأحمد زين دحلان الشافعي مفتي مكة المطبوع بهامش السيرة النبوية ٣ : ٣٣٠، الفتح الكبير للنبهاني ١ : ٢٥٢، مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ٢٣٦، الحديث ٢٨٤، الاتحاف بحبّ الأشراف للشبراوي الشافعي : ٦، ذخائر العقبىٰ للطبري الشافعي : ١٦، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ٥٣ ط، الحيدرية، و ١٢ ط، الغري، فرائد السمطين ٢ : ٢٦٨، الحديث ٥٣٥، عبقات الأنوار حديث الثقلين ١ : ٧٨، ٩٢، ١٠٤، ١٢٦، ١٤٧، ١٦٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٩٧ و ٣٠١.

(١٠) عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**ألا وإنّي تارك فيكم ثقلين : أحدهما كتاب الله عزّ وجلّ... إلىٰ أن قال الراوي عن زيد : فقلنا : مَن أهل بيته ؟ نساؤه ؟ قال : لا، وأيم الله إنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثمّ يطلّقها فترجع إلىٰ أبيها... الخ**».

يوجد هذا الحديث في :

صحيح مسلم كتاب الفضائل باب فضائل علي بن أبي طالب ٢ : ٣٦٢ ط، عيسى الحلبي، و ٧ : ١٢٣ ط، محمد علي صبيح، و ١٥ : ١٨١ ط، مصر بشرح النووي.

الصواعق المحرقة لابن حجر : ١٤٨ ط، المحمدية، والصفحة ٨٩ ط، الميمنية بمصر، فرائد السمطين ٢ : ٢٥٠، الحديث ٥٢٠، عبقات الأنوار، قسم حديث الثقلين ١ : ٢٦، ١٠٤، ٢٤٢، ٢٦١ و ٢٦٧.

(١١) حديث الثقلين بألفاظ اُخرىٰ :

حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة بألفاظ مختلفة ومتعدّدة من غير ما تقدم فراجع :

مسند أحمد بن حنبل ٢ : ١٧، ٢٦، ٥٩ و ١٤، و ٤ : ٣٦٦ و ٣٧١، و ٥ : ١٨١ ط، الميمنية بمصر.

ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ١١٦، ١٨٣، ١٩١، ٢٤٥، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٧٠ ط، اسلامبول، والصفحة ٢٢، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ١٣٧، ٢٦١، ٢٨٦، ٢٩٢، ٤٩٣، ٣٤٢، ٣٥٥ و ٤٤٥ ط، الحيدرية، و ١ : ٢٠،

٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩ و ٤١ ط، العرفان بصيدا، الدرّ المنثور للسيوطي الشافعي ٢ : ٦٠، مناقب علي ابن أبي طالب لابن المغازلي الشافعي : ٢٣٤، الحديث ٢٨١، مجمع الزوائد ٥ : ١٩٥، و ٩ : ١٦٢ و ١٦٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢ : ١٣٠، ط، مصر، و ٦ : ٣٧٥ ط، مصر بتحقيق محمد أبو الفضل، أضواء على السنّة المحمديه للشيخ محمود أبو رية : ٤٠٤ ط ٣ / دار المعارف بمصر، والصفحة ٣٤٨ ط، آخر، المناقب للخوارزمي الحنفي : ٢٢٣، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تأريخ دمشق لابن عساكر الشافعي ٢ : ٣٦، الحديث ٥٣٤ و ٥٤٥ ط ١ / بيروت، أنساب الأشراف للبلاذري ٢ : ١١٠، الحديث ٤٨ ط ١ / بيروت، كفاية الطالب للكنجي الشافعي : ٢٥٩ ط، الحيدرية، والصفحة ١٣٠ ط، الغري، تفسير الخازن ٦ : ١٠٢، و ٧ : ٦، الجامع الصغير للسيوطي ١ : ٥٥ ط، الميمنية، و ١ : ٣٥٣ ط، مصطفى محمد، الفتح الكبير للنبهاني ١ : ٢٥٢ و ٥٠٣، و ٣ : ٣٨٥، النهاية لابن الأثير ١ : ١٥٥ ط، الخيرية بمصر، و ١ : ٢١٦ ط، بيروت، معالم التنزيل للبغوي بهامش تفسير الخازن ٧ : ٦، لسان العرب لابن منظور ١٣ : ٩٣ ط، بولاق، نهاية الأرب للنويري ١٨ : ٣٧٧ ط، وزارة الثقافة بمصر، تاج العروس ٧ : ٢٤٥ ط، الخيرية بمصر، حلية الأولياء لأبي نعيم ١ : ٣٥٥ ط، السعادة، الاتحاف بحبّ الأشراف للشبراوي الشافعي : ٦، إحياء الميت للسيوطي بهامش الاتحاف : ١١٠، ١١٢، ١١٣ و ١١٦، القاموس للفيروزآبادي الشافعي ٣ : ٣٤٢ ط، المطبعة الحسينية بمصر (مادة ثقل)، كنز العمال للمتقي الهندي ١ : ١٥٨، الأحاديث ٨٩٩، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٨، ١٦٥١، ١٦٥٨ و ١٦٦٨، و ١٥ : ٩١، الحديث ٢٥٥ و ٣٥٦ ط، ٢.

ذخائر العقبىٰ للطبري : ١٦، فرائد السمطين ١ : ٣١٧، و ٢ : ١٤٢، ١٤٦، ٢٣٤ و ٢٧٤.

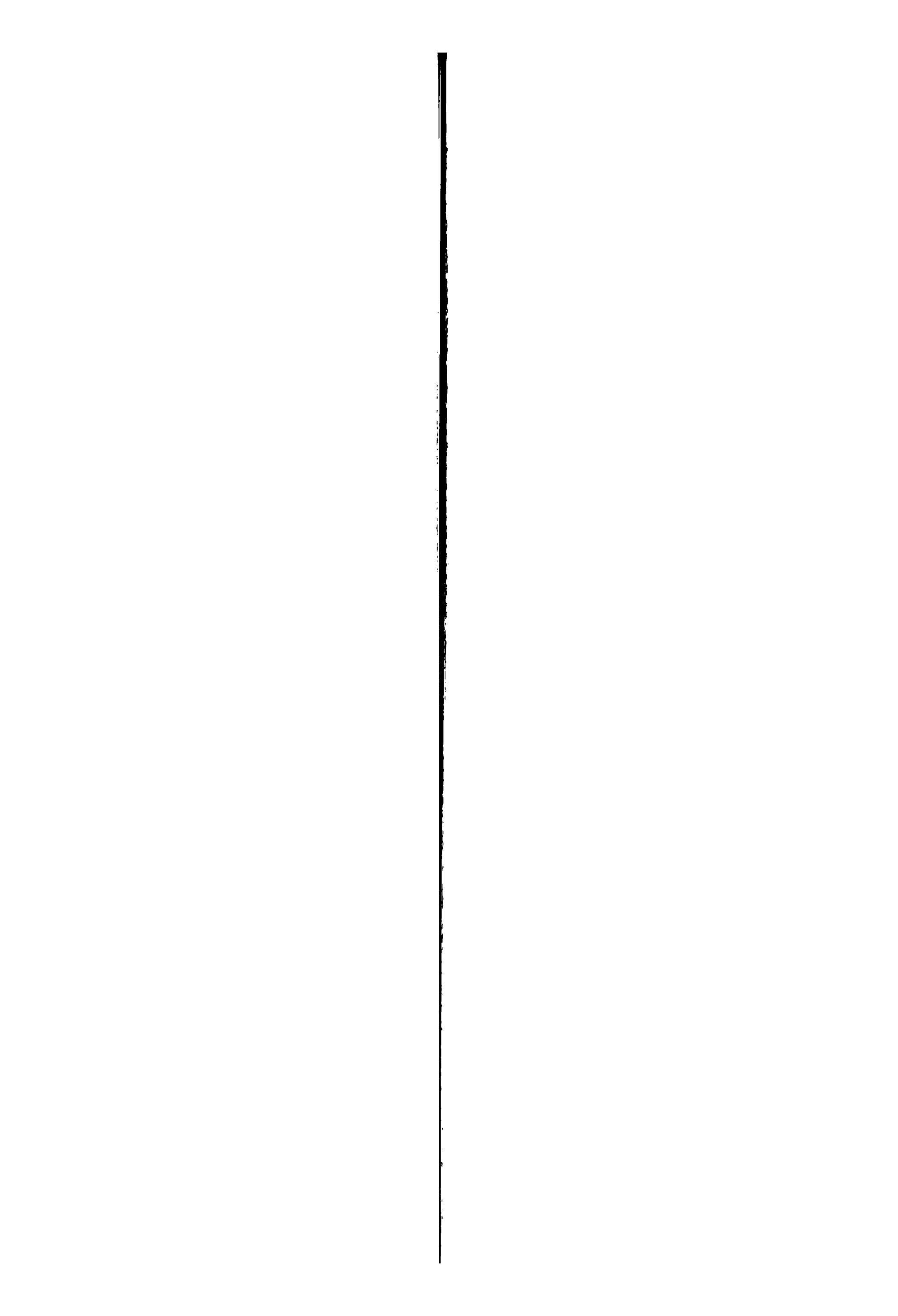
وتوجد مصادر أُخرىٰ فراجعها في :

إحقاق الحقّ للتستري ٩ : ٣٠٩ ـ ٣٧٥ ط ، طهران، محمد وعلي وبنوه الأوصياء للعسكري ١ : ١١٧ ـ ٢٣٩ ط ، الآداب، محمد وعلي وحديث الثقلين للعسكري : ١ ـ ١٢٧ ط ، الآداب، فضائل الخمسة من الصحاح الستّة ٢ : ٤٣ ـ ٥٦ ط ، بيروت، كتاب حديث الثقلين لمحمد قوام الدين ط ، مصر، وعبقات الأنوار، قسم حديث الثقلين ١ : ٣١، ٤٤، ٧٤، ٨٦، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٨، ١٥٤، ١٧١، ١٧٦، ١٨٢، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢ و ٢٧٩ ط ، قم.

(١٢) قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً إلى الثقلين ـ القرآن وعترته ـ : « فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنّهم أعلم منكم ».

يوجد هذا النصّ في :

الصواعق المحرقة لابن حجر الشافعي : ١٤٨ و ٢٢٦ ط ، المحمدية، والصفحة ٨٩ و ١٣٦ ط ، الميمنية، مجمع الزوائد ٩ : ١٦٣، ينابيع المودّة للقندوزي الحنفي : ٤١ و ٣٥٥ ط ، الحيدرية، والصفحة ٣٧ و ٢٩٦ ط ، اسلامبول، الدرّ المنثور للسيوطي ٢ : ٦٠، الغدير للأميني ١ : ٣٤، و ٣ : ٨٠، كنز العمال ١ : ١٦٨، الحديث ٩٥٨ ط ، ٢، أُسد الغابة ٣ : ١٣٧، عبقات الأنوار قسم حديث الثقلين ١ : ١٨٤، و ٢ : ٤٩.



أهمّ مصادر التحقيق والتعليق

بعد القرآن الكريم ونهج البلاغة[1]

الأربعون حديثاً المستدركة لصحيفة الإمام الرضا	تحقيق مؤسسة المهدي عليه السلام ـ قم	
أساس البلاغة	الزمخشري	ط / بيروت
إصلاح خطأ المحدّثين	الخطّابي	ط / بيروت
الأمالي	الشيخ الطوسي	ط / مؤسسة البعثة
أمالي الصدوق	الشيخ الصدوق	ط / طهران
أمالي المفيد	الشيخ المفيد	ط / قم
البلد الأمين	الشيخ الكفعمي	ط / طهران
تأريخ التراث العربي	فؤاد سزكين	ط / القاهرة
التأريخ الصغير	البخاري	ط / دار التراث
التأريخ الكبير	البخاري	ط / دار الكتب
تدريب الراوي	السيوطي	ط / المدينة

---

(١) تقدّم ذكر بعض المصادر في الصفحة ٥١، وكذلك ذكرنا خصوصيات المصادر الواردة في الملاحق ١ و ٢ بعد ذكر اسم الكتاب.

تذكرة الموضوعات	ابن القيصراني	ط / السلفية
الترغيب والترهيب	المنذري	ط / مصطفى الحلبي
تنبيه الخواطر	الشيخ ورّام	ط / طهران
تنزيه الشريعة	ابن عرّاك	ط / القاهرة
تهذيب الأحكام	الشيخ الطوسي	ط / طهران
التوحيد	الشيخ الصدوق	ط / ط / قم
جامع الأحاديث	الفقيه الإيلاقي	(مخطوط)
جامع الأخبار	الشيخ السبزواري	ط / قم
الجامع الصحيح	الترمذي	ط / بيروت
الجامع الصغير	السيوطي	ط / مصر
الجامع لأحكام القرآن	القرطبي	ط / بيروت
الخصال	الشيخ الصدوق	ط / قم
الدرّة العزيزة في شرح الوجيزة	الشيخ البهائي	ط / قم
الدرّ المنثور	السيوطي	ط / قم
الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة	السيوطي	ط / الحلبي
ربيع الأبرار	الزمخشري	ط / بيروت
الرسالة المستطرفة	الكتاني	ط / دار الفكر
الزهد	الشيخ الحسين بن سعيد	ط / قم
سلسلة الإبريز بالسند العزيز	البلخي	ط / قم
السنن الصغير	البيهقي	ط / پاكستان
السنن الكبرىٰ	البيهقي	ط / بيروت

الشّريعة	الآجري	ط / دار الفنية المتحدة
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام	تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام / قم	
عدّة الداعي	الشيخ أحمد بن فهد الحلي	ط / قم
عمل اليوم والليلة	ابن السنّي	ط / مصر
عوالم العلوم والمعارف	الشيخ البحراني	ط / قم
الفصول المهمّة	ابن الصباغ المالكي	ط / بيروت
الفوائد المجموعة	الشوكاني	ط / السنّة المحمّدية
قرب الإسناد	الشيخ الديلمي	ط / قم
الكافي	الشيخ الكليني	ط / طهران
الكامل	ابن عدي	ط / بيروت
كشف الغمّة	ابن شهراشوب	ط / طهران
كمال الدين	الشيخ الصدوق	ط / قم
كنز العمال	المتقي الهندي	ط / بيروت
اللآلي المصنوعة	السيوطي	ط / بيروت
لسان العرب	ابن منظور	ط / بيروت
لسان الميزان	ابن حجر	ط / الأعلمي
موسوعة أطراف الحديث النبوي	محمد سعيد زغلول	ط / بيروت
المعجم الكبير	الطبراني	ط / العراق
مجمع الزوائد	الهيثمي	ط / بيروت
المحاسن	الشيخ البرقي	ط / طهران
المستدرك	الحاكم النيسابوري	ط / بيروت

مستدرك الوسائل	الشيخ النوري	ط / قم
مسند أحمد بن حنبل		ط / دار صادر
مسند الفردوس	الديلمي	ط / بيروت
مشكاة الأنوار	الشيخ الطبرسي	ط / قم
مشكاة المصابيح	التبريزي	ط / المكتب الإسلامي
مصادقة الإخوان	الشيخ الصدوق	ط / النجف
المصباح المنير	الفيومي	ط / قم
المغني عن حمل الأسفار	العراقي	ط / مصر
مقال حول مسند الإمام الرضا عليه السلام	الشيخ الأُستادي	ط / مشهد
مقدمة السيد صادق بحر العلوم لمسند علي عليه السلام (مخطوط)		
مكارم الأخلاق	الطبرسي	ط / الأعلمي
منية المريد	الشهيد الثاني	ط / قم
ميزان الحكمة	الشيخ الريشهري	ط / قم
المؤمن	الشيخ الحسين بن سعيد	ط / قم
نهاية الدراية	السيد الصدر	ط / قم
وسائل الشيعة	الشيخ الحرّ العاملي	ط / طهران
وصول الأخيار إلىٰ أُصول الأخبار	الشيخ الحسين بن عبد الصمد	ط / قم

الفهرست